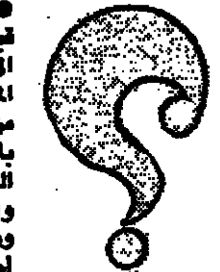
الوفد
العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ JANUARY 18 1996 □ VOL.12,NO.612



●● قرر الرئيس حسنى مبارك ، تحويل مبنى قيادة ثورة يوليو الواقع على نيل جزيرة القاهرة الى متحف . اكد فاروق حسنى وزير الثقافة تسليم المبنى للوزارة لتحويله إلى متحف بعد ترميمه . من المقرر ان يضم المتحف المقتنيات الخاصة باعضاء مجلس قيادة الثورة ورؤساء مصر السابقين . وصوراً فوتوغرافية نادرة ولوحات واعمالا فنية . كما يضم المتحف اعمالا فنية ووثائق ومخطوطات ومكتبة كبيرة ويستخدم احدث الاجهزة التكنولوجية والوسائل السمعية

اعلان التشكيلات الجديدة لمجالس إدارات الشركات الشهر القادم

«عبيد» يناقش الترشيحات مع رؤساء الشركات القابضة

الفصل بين منصبى رئيس مجلس الادارة .. والعضو المنتدب

كتب ـ فتوح الشاذلى :

تنتهى مجالس ادارات الشركات القابضة خلال الايام القادمة ، من اعداد الترشيحات النهائية للتشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات . يعقد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال اجتماعات منفردة مع رؤساء الشركات القابضة ، لمناقشة الترشيحات وعرضها على الجمعيات العمومية ، تمهيداً لاعلانها خلال الشهر القادم . تتضمن قواعد اختيار المجالس الجديدة ، الاعتماد على الكفاءة والنجاح فى تحقيق ارباح او تقليل حجم الخسائر فى نتائج الاعمال خلال السنوات الثلاث الماضية . كما تتضمن القواعد اختيار قيادات شابة جديدة والاستغناء عن القيادات التى بلغت سن الستين . وتشمل التغييرات الفصل بين منصبى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والعمل على تحقيق الانسجام داخل التشكيل الجديد . وتقرر اسناد ادوار جديدة تشمل المتابعة والاشراف لاعضاء مجلس الادارات

عاطف عبيد

مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماع طارىء :

مشروعات قوانين الصحافة المقدمة إلى مجلس الشعب لاتعبر عن النقابة والصحفيين

كتب ـ مجدى حلمى :

اكد مجلس نقابة الصحفيين ان مشروعات القوانين الخاصة بالصحافة المقدمة الى مجلس الشعب لاتعبر عن وجهة نظر النقابة والصحفيين ، قرر المجلس التمسك بجميع قرارات الجمعية العمومية للنقابة وحرصه على وحدة الصف الصحفى . اشار المجلس فى بيان اصدره عقب اجتماعه الطارىء امس برئاسة ابراهيم نافع الى قيام النقابة باعداد مشروع قانون للصحافة ويجرى حاليا عرضه على لجنة المجلس الاعلى للصحافة طبقا للاجراءات القانونية . اوضح البيان ان الجمعية العمومية فوضت اعضاء المجلس المشاركين فى لجنة المجلس الاعلى للصحافة المكلفة باعداد مشروع القانون ، بوضع مشروع قانون النقابة امام اللجنة والدفاع عنه . اكد المجلس التزامه بهذا التفويض . واوضح المجلس انه نقابة مهنية مستقلة ولاتتبع اى حزب . واكد المجلس ان النقابة غير ملتزمة باى قرار يصدر عن اى لجنة ولاتملك اى

ابراهيم نافع

(البقية ص ٤)

متابعة الأموال المقترضة بعد هروب رجال الأعمال

كتب ـ حمدى خمارة :

صدرت تعليمات سرية بمتابعة حركة الاموال المقترضة من البنوك لتمويل مشروعات استثمارية خاصة برجال الاعمال . شهدت الفترة الماضية هروب بعض رجال الاعمال للخارج . بزعم اجراء الفحوص الطبية . وقيام لاخرين باصطحاب اسرهم وتصفية اعمالهم سراً لعجزهم عن سداد الديون المقترضة من البنك .

اليوم .. جمال بدوى أمام محكمة الجنايات فى بلاغ «سلام»

تعقد اليوم محكمة جنايات القاهرة برئاسة الدكتور المستشار عماد النجار ، جلسة محاكمة الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» ، ومحمد عبدالعليم الصحفى بالجريدة ، فى البلاغ المقدم من حسانين سلام عضو مجلس الشعب السابق ضد الجريدة . وكانت نيابة امن الدولة العليا قد احالت بلاغ «سلام» الى محكمة جنايات القاهرة التى حددت جلسة اليوم لنظر القضية . قدمت «الوفد» الى النيابة حافظة مستندات كاملة حول اهدار المال العام والاستيلاء على املاك الدولة . تجرى المحاكمة بموجب مواد القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ ، المعروف بقانون اغتيال حرية الصحافة ، وبالمخالفة لتعليمات الرئيس حسنى مبارك بعدم تقديم الصحفيين للمحاكمة فى ظل القانون المشبوه ، حتى يتم اصدار قانون جديد . ووجهت النيابة الى جمال بدوى ومحمد عبدالعليم تهمتى السب والقذف فى حق احد اعضاء مجلس الشعب السابق . يحضر الجلسة فريق من المحامين يضم كافة الاتجاهات السياسية فى مصر ، وهم احمد الخواجة نقيب المحامين ، والدكاترة نعمان جمعة وعاطف البنا ويحيى الجمل ومحمد سليم العوا . كما يضم فريق المحامين محمد علوان ، وفريد عبدالكريم ، واحمد نبيل الهلالى ، واحمد ناصر ، وعبدالعزيز نور ، وعصمت الهوارى ، وحامد الازهرى ، وعبدالله خليل ،

(البقية ص ٤)

«الجنزورى» يلتقى مع رؤساء تحرير الصحف

يلتقى اليوم الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء مع رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية . يعقد اللقاء فى الساعة العاشرة صباحا بمكتب رئيس

(البقية ص ٤)

وزير الثقافة يطعن على حكم القضاء الادارى

قرر فاروق حسنى وزير الثقافة ، الطعن على الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى بوقف سفر ٧٢ قطعة اثرية الى امريكا . اكد وزير الثقافة استمرار سياسية الوزارة فى الموافقة على اقامة المعارض الاثرية بالخارج . اشار الوزير الى ان المجلس الاعلى للآثار يعمل فى اطار قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ . ونفى وزير الثقافة ، إدلاءه بتصريحات رفض فيها تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى . واشار الى اتخاذه الاجراءات القانونية للطعن على الحكم .

محكمة النقض استمعت لأقوال ٥١٢ طاعنا فى الانتخابات

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

حددت محكمة النقض امس برئاسة المستشار احمد مدحت المراغى رئيس محكمة النقض يوم ٣١ يناير لنظر طعن المستشار عادل صدقى شفيق رئيس الحكومة السابق فى انتخابات مجلس الشعب بدائرة طوخ . يستمع المستشار مصطفى صادق نائب رئيس المحكمة لاقواله .

(البقية ص ٤)

خفض الجمارك على السلع الرأسمالية إلى ١٠٪

قرر امس مجلس الوزراء برئاسة الدكتور كمال الجنزورى خفض الجمارك على السلع الرأسمالية الى ١٠٪ بدلا من ٢٠٪ و٧٠٪ . كما قرر المجلس رد الضريبة المحصلة من المصريين العاملين بالخارج ، تنفيذاً لاحكام القضاء . يتم السداد على ٣ اقساط سنوية . قرر المجلس تشكيل لجنة حكومية تضم فى عضويتها ممثلى القطاع الخاص ، لحل مشاكل المستثمرين مع الحكومة . كما تقرر انشاء مكاتب للمستثمرين بالمحافظات

الحلاج من .. الصراع إلى الضياع

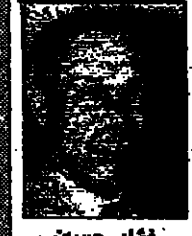
بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الأخيرة)

حركة تنقلات محدودة فى أجهزة الأمن

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

اصدر امس اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، حركة تنقلات محدودة بوزارة الداخلية . تقرر تعيين اللواء حبيب العادلى مدير امن القاهرة مساعدا اول لوزير الداخلية



فؤاد حسين

(البقية ص ٤)

بين يدى القضاء

بقلم : جمال بدوى

اقف اليوم امام محكمة جنايات القاهرة ، مطمئنا إلى عدالة السماء ، واثقاً من نزاهة قضاء مصر .. البقية الباقية من ضمير مصر وروحها وعقلها ، والشعاع الذى لم ينطفىء ولا يزال يبعث فينا الأمل ، ويبث الطمانينة فى نفوس المظلومين والمضطهدين والمعذبين .

ساقف اليوم موقف الرعيل الاول من احرار مصر الذين ضحوا براحتهم وسعادتهم من اجل ان تزدهر شجرة الحرية ، وينعم الناس بحقوقهم الطبيعية التى كفلتها الشرائع ، واقرتها الدساتير ، وصانتها الوثائق والعهود ، وروتها دماء الشهداء ... حقهم فى ان يعيشوا كما ولدتهم امهاتهم احراراً يفكرون .. ويبدعون .. ويسبحون بحمد ربهم .. ويتنفسون هواء نقياً خاليا من التلوث والفساد .. لا يذلون ولا يخضعون .. وتظل جباههم مرفوعة تطاول السحاب .

●● ان المحكمة التى اتشرف بالمثول امامها اليوم ، خلف نخبة من اعلام القضاء الواقف وجمعيات حقوق الانسان فى مصر والخارج ، هى الاثر الحى من نضال المصريين ضد الطغيان فى شتى صوره . وهى الساحة التى شهدت فصولاً من الكفاح النبيل فى سبيل حرية الشعب وعزته وكرامته ... كم تصاعدت فى قاعاتها اصوات الحق .. وارتفعت فى ردهاتها صيحات الحرية .. وتعاقب على منصتها رموز القضاء الشامخ .. وترافع امامها اساتذة المحاماة .. وخرج العدل من ابوابها مزهواً منتصراً .. وسقط الباطل زهوقاً مدحوراً . وبقيت مصر حصنا للحرية .. وواحة للديمقراطية .. ياوى إليها الاحرار من كل بقاع الارض لينشدوا فى رباها الامن والسلام ، فتحنوا عليهم ، وتعطيهم فوق ما يريدون ، وتيسر لهم سبل الكفاح من أجل عزة الأوطان وحرية الشعوب .

●● هكذا كانت مصر .. وستظل .. طالما بقيت جذوة الكرامة مشتعلة فى نفوس ابنائها ، وطالما بقى فيها احرار يفهمون معنى الحرية ويضحون من اجلها بالارواح .. ولايخافون السجون والمعتقلات .. ويرفضون حياة الذل والخنوع .. ولاترهبهم سيوف الجلادين .. ولايتسرب الياس إلى نفوسهم .. لان اشراقة الفجر لابد ان تظهر لتبدد جحافل الليل البهيم .

●● ساقف اليوم بين يدى القضاء .. لست متهماً بالاستيلاء على ارض .. او السطو على اموال بنك .. او الحصول على قروض .. او المشاركة فى تزوير الانتخابات وتزييف إرادة الامة .. ولكن .. لأن الدولة سنت قانوناً يحمي الفساد ، ويقيد حرية الصحافة فى مطاردة المفسدين واصحاب النفوذ ، ويقطع السنة الصحفيين إذا تجراوا على كشف المستور (!!)

●● ان القضية التى احاكم من اجلها هى من توابع الغارة المباغتة التى شنتها الحكومة على الصحافة ليلة ٢٧ مايو ١٩٩٥ واستصدرت من مجلس الشعب قانوناً لاغتيال حرية الصحافة بموافقة ٤٥ عضواً من اتباع الحكومة تصادف وجودهم فى تلك الليلة الليلاء ، من بين ٤٥٥ عضواً يضمهم المجلس الموقر (!!) ومعارضة عشرة وامتناع اثنين عن التصويت ، وفى خلال ساعات كان القانون قد نشر فى الجريدة الرسمية ، واصبح واجب التنفيذ ، وبهذه الطريقة تشكلت اخطر حلقة فى سلسلة القوانين المكبلة للحريات . وتم إصدار قانون ينتهك الحقوق الاساسية للانسان المصرى ، ويهدد بتصفية ما تبقى من هامش ديمقراطى محدود ، وتعريض استقرار الوطن وامنه للخطر (!!) ومنذ تلك اللحظة دارت رحى معركة حامية حول حرية الصحافة ، اشتركت فيها كل الهيئات والنقابات والمنظمات التى استشعرت الخطر فشمرت عن ساعدها لوقف هذه الهجمة الشرسة ، واشتعلت نيران الحرب بين انصار الحرية ، واعدائها المتربصين بها ، وبعد ان كنا نفخر بصحافة مصر الحرة ، وان قلما لم يُقصف ، وان صحيفة لم تصادر ، صار الصحفيون والكتاب يتوافدون على مكاتب النيابة العمومية للتحقيق معهم ثم تقديمهم إلى المحاكم وعلى رقابهم نصل هذا القانون اللعين .. فمنهم من صدرت عليه أحكام بالحبس .. ومنهم من ينتظر .. ولكنهم لم .. ولن .. يبدلوا تبديلا .. وستظل وقفتهم صامدة دفاعاً عن حرية الصحافة ..

وسيسيرون على نفس الطريق الذى سار فيه اباؤهم واجدادهم وزعماؤهم . وقد قال احدهم : «كلما استطعت ان احرز مجداً لوطنى كنت اسعد بذلك .. ولو تعرض شخصى للخطر ، فليس فى حياة الانسان واجب اكبر من واجبه نحو وطنه . ذلك لان الانسان مدين لوطنه اولا بوجوده .. ثم بكل خير ياتيه به القدر .. وكلما عظم وطنه فى النبل ازداد دَينه له .. إن فقرى هو الشاهد على إخلاصى وسلامة طويتى ..»

●● ولسوف تعلو رايات الحق والعدل ... ويهزم الجمع ويولون الدبر .

اليوم .. فراعنة مصر فى مواجهة صعبة أمام أسود الكاميرون فى البطولة الأفريقية



«الكاس» الورقة الرابحة لمنتخب مصر امام الكاميرون

جوهانسبرج ـ على البحراوى :

يواجه المنتخب الوطنى فى الساعة الثامنة مساء اليوم اسود الكاميرون بمدينة جوهانسبرج فى الموقعة الثانية لمباريات المجموعة الاولى لكاس الامم الافريقية . يسبق اللقاء ، مباراة الجزائر وسيراليون فى المجموعة الثانية بمدينة بلومفتين فى الثانية والنصف بعد الظهر . انهى المنتخب استعداده للقاء اليوم بتدريب مسائى امس ، ركز خلاله المدير الفنى «كرول» على بعض الجوانب التكتيكية . حرص «كرول» على تلقين اللاعبين التعليمات لتفادى الاخطاء التى وقع فيها اللاعبون امام انجولا . كما اجتمع بكل لاعب على حدة بما يشبه الاختبارات الشفوية واشار «كرول» الى انه يعلم صعوبة اللقاء لان الكاميرون ليس امامه سوى الفوز .

الرياضة «ص١٢» و«ص١٣»

بلاغ من محامى «يسرا» ضد صحيفة «الأهرام»

قدم رجائى عطية محامى الفنانة يسرا ، بلاغا الى المستشار رجاء العربى النائب العام بشان مانشرته امس صحيفة «الاهرام» من قذف فى حق الفنانة يسرا . اشار البلاغ الى ان الصحيفة اختلقت اكاذيب وافتراءات لاعلاقة لها بالحقيقة . كشف البلاغ عن التجاوزات الصارخة التى وقعت فيها الصحيفة ومنها التناقض بين مزاعم الضابط احمد ابوالروس المتهم باقتحام شقة يسرا ، عن ان علاقته المزعومة منذ عدة شهور ، وبين مزاعم زوجة الضابط عن وجود العلاقة المزعومة قبل زفافهما بسنوات . كما كشف البلاغ عن تناقضات اخرى فى الوقائع التى نشرتها «الاهرام» ، ومنسوبة الى الضابط ابوالروس الذى طعن بغير حق فى عرض فنانة مشهورة . واتهم البلاغ زوجة المتهم بمحاولة التاثير على التحقيق والراى العام . واكدت «يسرا» فى البلاغ عدم معرفتها على الاطلاق بالضابط ابوالروس ، وعدم تردده على الشقة او دخولها ، وعدم رؤيتها له قبل يوم الحادث .

وطلب امس المستشار رجاء العربى النائب العام ، الاطلاع على ملف قضية الممثلة يسرا والضابط احمد ابوالروس المتهم باقتحام شقتها . توجه عبدالناصر عبدالعزيز رئيس نيابة قصر النيل الى مكتب النائب العام ، وبصحبته ملف القضية ، وواصل بعد عودته إعادة استجواب الضابط المتهم



يسرا

واليوم .. مؤتمر تضامن للممثلين مع يسرا

تعقد اليوم نقابة المهن التمثيلية مؤتمرا للتضامن مع الفنانة يسرا . يعقد المؤتمر فى الساعة الواحدة ظهر اليوم الخميس بمقر النقابة

تصاعد «حرب الرهائن» بين الروس والشيشان

مجموعة شيشانية تهدد بتفجير سفينة ركاب فى البوسفور

برفومايسكوى ـ انقرة ـ وكالات الانباء : شهد امس مسلسل اختطاف الرهائن الروس على ايدى المسلحين الشيشان تطورات دامية . اعلنت مجموعة شيشانية مسلحة ، اختطاف سفينة ركاب تركية ، وهددت بتفجيرها ، واعدام ركابها الروس فى حالة استمرار حصار القوات الروسية للثوار الشيشان بقرية برفومايسكوى . رفضت روسيا هذه التهديدات . واشارت الى استمرار عملياتها العسكرية حتى انهاء ازمة الرهائن خلال ساعات . كشفت مصادر رسمية تركية عن توجه مختطفى السفينة امس الأول من ميناء ترابزون الى اسطنبول . وتحمل ١٠٠ روسى على الاقل بين ركابها . زعمت مصادر روسية ان مختطفى السفينة من الشيشان المقيمين فى تركيا . واكدت وكالة «ايارتاس» ، انتماء المختطفين الى جنسيات قوقازية عدة . ونقلت الوكالة عن «محمد» قائد المجموعة ، تهديده لروسيا بثورة عارمة فى القوقاز فى حالة عدم وقف حربها فى الشيشان . وتعهد «محمد» بتفجير السفينة فى مضيق البوسفور اذا لم تطلق روسيا سراح المقاتلين الشيشان

[● اقرأ «معلق» ص٧

استقالة زعماء سياسيين من البرلمان الهندى

نيودلهى ـ وكالات الانباء : قدم لال كريشنا ادفانى زعيم المعارضة الهندية امس استقالته من البرلمان ، بعد تورطه فى فضيحة فساد . طلب المكتب المركزى للتحقيقات فى الهند .. من رئيس البلاد الموافقة على اعتقال «ادفانى» وتسعة اخرين من الزعماء السياسيين لتقاضيهم رشاوى من رجال الأعمال .

اصابة مزارعي الطماطم بخسارة فادحة

كتب ـ عبداللاه محمد :

اصيب اصحاب مزارع الطماطم بخسائر فادحة هذا العام . بلغ سعر كيلو الطماطم ٩ قروش فى الجملة ، و٢٠ قرشا للمستهلك . يواجه المزارعون ازمة كبيرة ، لعدم قدرتهم على سداد ديونهم

برلمان الوفد

صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

تشريعات التأمين الصحي!

جلسات رمضانية

أعلن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أن جلسات المجلس خلال شهر رمضان ستكون عبارة عن جلسة واحدة صباحية على مدى ثلاثة أيام اعتبارا من يوم السبت وحتى الاثنين ويمكن عقد جلسة يوم الثلاثاء إذا لزم الأمر.

وحول إمكانية عقد جلسة مسائية قال الدكتور سرور أنه يمكن عقد جلسة مسائية إذا اقتضى الأمر استكمال مناقشة جدول الأعمال، وكل عام وأنتم بخير.

ملايين ومليم!!

أجمع أعضاء مجلس الشعب على ضرورة تقديم تقارير عاجلة للجهاز المركزي للمحاسبات عن المخالفات المالية والإدارية في الاتحادات الرياضية والنوادي الكبيرة. أكد الأعضاء إهدار ملايين الجنيهات في الاتحادات الرياضية دون تحقيق أي بطولات لمصر. كما استنكروا ضياع الملايين في الأندية الكبيرة للتعاقد مع مدربين أجانب في الوقت الذي تتم فيه محاسبة مراكز الشباب الصغيرة في القرى والنجوع على المليمات التي تصرف لنا. طالب الأعضاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة بعدم تركيز صرف أمواله في الاتحادات الرياضية الفاشلة والأندية الكبيرة.

ثروة ضائعة

انتقد أعضاء لجنة الزراعة بمجلس الشعب إهمال الحكومة الثروة السمكية وإهدار المال العام، أكد الأعضاء وجود وحدات إنتاجية بهيئة الثروة السمكية معطلة تقدر قيمتها بنحو ٢ مليون جنيه واتهموا الهيئة باتباع سياسة متخلفة في إدارة شئونها، والتسيب وعدم الانضباط في حماية الثروة السمكية مما أدى إلى موت ٦٠٪ من الزريعة في عدد من البحيرات.

الرأى للجميع .. والقرار للأغلبية !!

عدد نواب المعارضة في مجلس الشعب يبلغ ١٤ نائبا فقط لا غير، من بين ٤٥٤ عضوا بمجلس الشعب. وهي نسبة لا تتجاوز ٥٪ من مقاعد البرلمان التي يحتلها أعضاء الحزب الوطني، وهي سابقة برلمانية خطيرة تعكس أهداف مجلس الشعب الحالي.

وبكل المقاييس لن تترك الأغلبية أية فرصة للمعارضة للاختلاف مع الحكومة أو مناقشتها فأمام كل نائب معارض يتكلم هناك أكثر من ٢٠ نائبا حكوميا يردون عليه، وإذا لم يستطيعوا الرد فلديهم من وسائل الشوشرة ما هو كفيل بضياع صوت المعارضة داخل المجلس، وهكذا تنبح الديمقراطية ولا يبقى أمام المعارضة إلا إبداء الرأي بقوة ومحاولة مخاطبة ضمائر نواب الحكومة.

ولكن مجرد إبداء الرأي المعارض داخل مجلس الشعب لا يخلو من مغامرة، حيث تدبرى منصات إطلاق صواريخ الشوشرة الحكومية من حناجر عدد من النواب الحكوميين المعروفين تماما داخل المجلس، لمقاطعة الرأي المعارض ومحاولة مصادرته، ولكن يبقى الأمل في إدارة الجلسات.

ولابد أن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس سيبذل جهدا خارقا لمنح نواب المعارضة الفرصة كاملة لإبداء آرائهم واستجواب وسؤال الحكومة، حتى لو غضبت الأغلبية الحكومية، وأعلنت رفضها لمنح نواب المعارضة فرصة الكلام. والغريب أن نواب الحكومة يطلبون أن يتحدث ٢٠ نائبا منهم في مقابل كل نائب معارض يتكلم، ويقولون إن هذه هي النسبة داخل المجلس.

ورغم تشابه أقوال معظم أعضاء الأغلبية، إلا أنهم يتسابقون في الرد على المعارضة، ويرفضون أن يتحدث نواب المعارضة كلهم على الرغم من أن عددهم ١٤ نائبا فقط.

ويبدو أن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس يلجأ إلى نواب المعارضة لدفع الحيوية إلى المناقشة ورفع درجة حرارة الجلسة بدلا من استمرار الاستماع إلى كلمات مكررة.

د. أحمد فتحي سرور

ويبدو أيضا أن رئيس المجلس يعلم جيدا أنه المسئول الأول عن تحقيق الوجه الديمقراطي لمجلس الشعب، والحفاظ على مبدأ الرأي للجميع والقرار للأغلبية. وطالما أن المعادلة لصالح الحكومة التي يحتل نواب حزبها ٩٥٪ من المقاعد فلا ضرر من سماع آراء المعارضة والاستنارة بها في مناقشة القضايا الجماهيرية، وقبل الموافقة للمضمونة على القوانين والاتفاقيات.

ويبذل الدكتور سرور جهدا كبيرا في السيطرة على غضب نواب الأغلبية، كلما اتجه إلى إعطاء الكلمة لأحد نواب المعارضة، كما يبذل مجهودا مضاعفا لحماية النائب المعارض من شوشرة الأغلبية والمقاطعة التي لا تنقطع، والتي يتزعمها نائب صعيدي مشهور.

والحقيقة أن المعارضة تعلم جيدا حرج موقفها داخل المجلس في مواجهة الأغلبية الكاسحة. ومن هنا بادر نواب المعارضة إلى عقد اجتماع طارئ يوم الأحد الماضي ناقشوا فيه الخطوات التكتيكية في مواجهة الحزب الوطني، واتفقوا على ضرورة التقارب مع الأعضاء المستقلين الذين ظلوا على استقلالهم وهم ٩ أعضاء فقط والتنسيق فيما بينهم داخل الجلسة في محاولة مستميتة للوصول إلى رأي موحد يواجهون به إجماع الأغلبية ورغم أن الاجتماع لم يحضره إلا ثمانية أعضاء من المعارضة والمستقلين، إلا أنهم اتفقوا على عقد اجتماع أسبوعي لتنسيق المواقف تجاه ما يناقشه المجلس وحتى يكون لهم صوت مسموع في مواجهة «زئير» الأغلبية.

ولابد أن الجلسات القادمة ستكشف قوة المعارضة رغم القلة العددية داخل مجلس الشعب.

جهاد عبدالمنعم

نبضات

ترددت كثيراً بين الاتجاه الى النقد وبين الاستحسان في تقييم تصرفات وأقوال الدكتور كمال الجنزوري بعد تكليفه برئاسة الوزارة.

فتم مايستوجب النقد مثل استهلال نشاطه الرسمي بالالتقاء بالرياضيين والخطابة فيهم وبيان اهمية الرياضة وتخصيص وقت غير قليل في البث التليفزيوني لهذا الغرض، وكان على الجنزوري ان يعلم ان الرياضة ترف، ومسئوليات رئيس الوزراء ثقيلة ولاوقت فيها للترف، وكان عليه ان يعلم انه ليس رئيسا لوزراء السويد او سويسرا، وانما هو رئيس لوزراء مصر والمصريين. ولمصر وللمصريين قضايا ومشاكل وضرورات تسبق الرياضة.

لنترك النقد ولنؤجله لبعض الوقت، حتى لانسبق الاحداث وحتي نعطي للمسئول الفرصة الكافية واللازمة للاداء المطلوب والمرجو في نطاق عمله وواجباته.

اما وجه الاستحسان فيتعلق باعلانه عن الاتجاه الي ضغط الانفاق ووقف السفه الترفي منه والي انضباط المالية العامة ايراداً وانفاقاً. لقد بح صوتي اثناء حملتي الانتخابية في دائرة قسم امبابة ونابيت بضرورة التغيير من اجل مجلس نيابي يراقب ويضبط ويضغط الانفاق العام فلا نرهق المواطن ولانعرقل الاستثمار والتنمية بالضرائب والرسوم المبالغ فيها، ونضيف اليها ايرادات الدولة الاخري وقيمة القروض الداخلية والخارجية، ثم نجمع كل ذلك ونبدده في كل وجوه السفه والعربدة. لقد ضاعت دعاوتي ادراج الرياح، وتحطمت صرخاتي علي نصال سنج البلطجية المزورين، وجاء مجلس نيابي باهت ليس به من يتصدي لمراقبة المال العام وحمايته، فان تطوع اليوم رئيس الحكومة واعلن اهتمامه بضبط وانضباط المالية العامة فان ذلك يستحق التشجيع والاستحسان. وضبط المالية العامة وبالذات الانفاق العام هو اجراء تلجأ اليه كل حكومات الدول المحترمة مثل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، لان البديل لضغط الانفاق العام هو التوسع في فرض الضرائب والرسوم وفي الاقتراض من الداخل ومن الخارج ومن التمويل بطبع البنكنوت الخ، وهو بديل سيئ ومرهق للشعب وللفقراء منه ومعوق للتنمية وللاستثمار. وعادة يبدأ كبار المسئولين بانفسهم كما فعل الرئيس كلينتون عندما قرر اختصار نفقات الطعام في دعوات البيت الابيض. وكما فعل الرئيس شيراك في فرنسا عندما قرر بيع الطائرات الخاصة التي كانت معدة لتنقلات الوزراء، مثل هذه القرارات قيمتها رمزية وهي ليست للتوفره من اموال وانما هي مثل يحتذي وقدوة يتأثر بها الجهاز الحكومي، وامريكا وفرنسا بلاد غنية وميزانياتها تقدر بمئات المليارات من الدولارات ولايؤثر فيها ثمن طائرات الوزراء او وجبات الضيوف وانما يمتد اثر هذا التقشف الي الوحدات والفروع الدنيا للدولة، فكل الادارات تضطر للسير علي نفس النهج. وضبط الانفاق ضرورة لمقاومة ميل المسئول الي الانحراف واساءة استخدام سلطاته وقدراته في تسخير اموال الدولة لمظاهره وابهته فقد قيل ان احد الوزراء المقالين كان يستخدم هو واسرته ثماني عشرة سيارة فاخرة حكومية وكان لديه حوالي عشرين سكرتيرة وقيل ان السفريات الرسمية للمسئولين ولاعضاء مجلس الشعب تكلف ميزانية الدولة مبالغ باهظة الخ الخ الخ.

والسؤال الملح هو عن مدي اصرار رئيس الوزراء علي تحقيق هذا الهدف وهل هي شعارات وعبارات رنانة بمناسبة المنصب الجديد ام انه سيتقي الله في مصر ويصر علي ضبط وانضباط الانفاق العام، حتي ولو كلفه ذلك منصبه الرفيع، واقترح علي الدكتور كمال الجنزوري ان يبدأ التقشف وضغط الانفاق بقدوة ونموذج يقدمه الرئيس محمد حسني مبارك، وهو رجل بسيط ومتواضع وليبدأ بتحديد القصور الجمهورية التي يستخدمها علي مستوي الجمهورية، ويسلم باقي القصور الي وزارة الثقافة او السياحة تستخدمها كمتاحف اثرية للزيارة بمقابل نقدي وبذلك يتم ضغط الانفاق لان القصر الجمهوري تكاليفه باهظة حيث يكون مستعدا دائماً لاستقبال الرئيس بما يقتضيه ذلك من تأهب دائم علي مستوي الحراسة والخدمة فما حاجة الرئيس في الاسكندرية الي استراحات المعمورة وقصور المنتزة وسابباشا ورأس التين وبرج العرب وكنج مريوط ورأس الحكمة ويكفي الرئيس واحد منها. مثل هذا القرار سيكون له اثر السحر ويعدها سيقل شراء السيارات للصفحة وسيقل عدد سيارات الحراسة وسفريات المسئولين والمكاتب الرسمية واعلانات الصحف التي تهدف الي الدعاية للوزراء وسيراجع وزير الاعلام نفقات وزارته الباهظة فيختصر في قنوات التليفزيون وساعات الارسال فيكفي قناة او اثنتان الخ الخ الخ .. الحلول سهلة وممكنة ولكن الامر يحتاج الي الرغبة والارادة والحرص علي المصلحة العامة.

د. نعمان جمعة

وزير التموين: توفير جميع السلع في شهر رمضان

أكد الدكتور أحمد جويلي وزير التموين، استعداد الوزارة لتلبية مطالب الجماهير خلال شهر رمضان. وأعلن الوزير في تصريح خاص لبرلمان الوفد أن أسعار السكر انخفضت بالفعل إلى ١٦٠ قرشا للكيلو، وأنه تم تزويد شركات القطاع العام بكميات كبيرة تلبي حاجة الجماهير، كما تم توفير كل السلع بالجمعيات الاستهلاكية وخاصة الدقيق الفاخر والزيوت والسلي واللحوم، بكميات كبيرة للحفاظ على سعرها بالأسواق. وردا على تساؤل حول ارتفاع أسعار الياميش مع اقتراب شهر رمضان. قال إن الياميش يرتفع سعره بسبب مغالاة التجار، ولكن عندما يزيد المعروض منه ينخفض السعر طبقا لقانون العرض والطلب. وحول تطوير الشركات العامة الاستهلاكية بعد خضوعها لوزارة التموين، ومدى مخالفة ذلك لقانون قطاع الأعمال العام، قال إن ذلك ليس مخالفا للقانون، ووزارة التموين تديرها بهدف حل مشاكل الاختناقات الدقيقة، وتوفير السلع، ووضع أنظمة دقيقة لتوريد هذه السلع وزيادة كمية المعروض لتلبية حاجات المستهلكين بأسعار منافسة للقطاع الخاص. وسوف تشهد المجمعات الاستهلاكية تطويرا كبيرا من حيث التغليف والنظافة وأسلوب التعامل مع الجماهير.

بدراوي يطالب برعاية القرى

أثار النائب الوفدي فؤاد بدراوي في مجلس الشعب قضية سوء وسائل النقل والمواصلات في الأقاليم وخاصة في القرى والمدن الصغيرة. وأشار بدراوي إلى ضرورة المساواة بين سكان العاصمة والمواطنين في الريف في مستوى الخدمات. وأكد أن كل الدعم والرعاية والخدمات تركز في القاهرة والإسكندرية. وتساءل متى تهتم الحكومة بالمواطنين في القرى مشيرا إلى سوء حالة الطرق ووسائل النقل بها.

فؤاد بدراوي

شواكيش

محمد زكي

ملف فساد .. امام كل محافظ جديد!

الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية انشغل خلال الأسبوع الماضي بعدة قضايا طرأت على الساحة المحلية منها حركة تغيير المحافظين وتتبعها خلال أسبوع حركة تغيير سكرتيري المحافظات ورؤساء المدن والأحياء.

● ومن الذي يختار سكرتيري المحافظات ورؤساء المدن؟

●● أنا كوزير للإدارة المحلية لدي تفويض من رئيس الوزراء لاختيارهم.

● سمعنا أن كل محافظ جديد سيوضع أمامه ملف بالفساد الموجود في محافظته حتى يكون رادعا له ويكون مسئولا عن علاجه في فترة زمنية قصيرة فما هو ردكم؟

●● كل محافظ جديد سيتسلم ملفا عن جميع أحوال المحافظة وليس ملف الفساد فقط وإنما هناك مشروعات متأخرة يجب أن تنجز في أقرب وقت وسنضع أمامه كل ما يخص المحافظة من سلبيات وإيجابيات وسنمده بمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار وهذا متوفر في ٢٦ محافظة وهذا المركز يتبع وزارة الإدارة المحلية ورئاسة الوزراء.

● هل لديكم تقارير عن أزمة شركة أتوبيس القاهرة الكبرى ومرافق النقل الداخلي بالمحافظات وما هو تصرفكم تجاهها؟

●● أزمة شركات الأتوبيس بالمحافظات لا يجب أن نسميها أزمة فكل ما هنالك أن الشركات باعتبارها بعيدة عن الموازنة العامة للدولة فلا يجب أن نعاملها معاملة هيئتي النقل العام بالقاهرة والإسكندرية التي تغطى خسائرها من الموازنة العامة للدولة أما الشركات العاملة في مجال النقل باعتبارها شركات تقدم خدمة مدعمة للجمهور فيحدث بها عجز سنوي يتراكم وفي شركة أتوبيس القاهرة الكبرى حدث عجز سنوي ثم تراكم وقد رصدت تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات ذلك ولدي كل التقارير عن هذه الشركات وهذا شيء طبيعي طالما تقدم خدمات مدعمة للجمهور.

عماد خيره

المستضعفون في الأرض — أمنا الضحية في ذمة الحكومة!!

نعمات عبدالعزيز

ونطالب نحن الأيتام الخمسة للمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، والمستشار رجاء العربي النائب العام بضرورة التحقيق في هذه الواقعة، حتى لا يضيع ثم [illegible] العلمة الفاضلة هدرا، وتمنحنا [illegible] أن يرضيها الله أبداً. ونطالب الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بضرورة متابعة موقفنا ورعايتنا، وأنه بحالتنا نحن في أشد الحاجة إلى الحنان الذي فقدناه ونحن مازلنا في المهد صبية. لا نقوى على امتلاك شيء، أو مقاضاة الجاني الذي سلبنا العطف والحنان، وحرمنا من أمنا التي كانت الأب والأم معا. نعم أمنا الضحية في ذمة الحكومة.

وجدي زين الدين

● مقاول أنفار أصبح عضوا بمجلس الشعب عن الحزب الوطني، هاج وماج وانهال سبا على مندوب الوفد أثناء جلسة مجلس محلي المحافظة، والسبب هو قيام الوفد بنشر حادث تطاول نجله على ضابط شرطة واستخدام مسدسه لتهديد الضابط، الذي كان يؤدي واجبه محاولا منع النائب من السير عكس الاتجاه بأحد شوارع أسيوط الرئيسية، مما أدى إلى قيام الضابط بإلقاء القبض عليه وإحالته للنيابة، التي أمرت بإخلاء سبيله بضمان مالي قيمته ألف جنيه. وأمر مدير أمن أسيوط بإلغاء ترخيص مسدس نجل النائب.

اليهود احتفلوا بمولد «أبوحصيرة» في قلب الدلتا!



عدد من الحاخامات وقفوا أمام أحد جدران مقبرة أبوحصيرة يتلون التوراة وكأنهم أمام حائط المبكى بالقدس.. وحشد كبير من اليهود يهتفون ويرقصون!!

يوم الخميس الماضي.. وعلى أرض مصر.. احتفل أكثر من ثلاثة آلاف يهودي بمولد «أبوحصيرة».. نحر اليهود الذبائح.. وشربوا الخمر.. ثم انطلقوا يصرخون ويغنون.. أما الحاخامات فقد وقفوا أمام أحد جدران قبر «أبوحصيرة» يبكون بحرارة.. ويضربون رؤوسهم بجدران المقبرة بجنون وهم يتلون التوراة، وكأنهم أمام حائط المبكى بالقدس(!!)

نعم.. حدث هذا في سرية تامة.. وتحت حراسة مشددة ومكثفة من أجهزة الأمن المصرية.. وفي تحد سافر لمشاعر المصريين.. بالرغم مما أثير حول الجرائم البشعة والمذابح التي ارتكبتها إسرائيل ضد الأسرى المصريين خلال حربي ٥٦ و ١٩٦٧.

أمام قبر أبوحصيرة احتشد اليهود يقبلونه.. ووضعوا فوقه زجاجات الخمر والفستق والبندق

الحاخامات حولوا المقبرة إلي حائط مبكي جديد!

اعتذار

الكاتب الصحفي أحمد أبوالفتح يعتذر عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي لأسباب خاصة، ويعاود الكتابة في الأسبوع القادم.

أهالي قرية مصرية يقاضون رئيس وزراء إسرائيل وسفيرها بالقاهرة

ويطالبون بنقل رفات «أبوحصيرة» من مصر

تحقيق: سيد عبدالعاطي
تصوير: مجدي حنا

جاء اليهود من إسرائيل ومن بقاع الأرض المختلفة إلى قرية «دميتيوه» التابعة لمدينة دمنهور، للاحتفال بمولد «أبوحصيرة».. أما أجهزة الأمن المصرية، فقد فرضت إجراءات أمنية صارمة ومشددة لعدم دخول أي صحفي مصري أو أجنبي لتغطية هذا الاحتفال الغريب.. حتى الذين حاولوا التسلل إلى قلب الاحتفال تلقوا علقة ساخنة، كانت - هذه العلقة - كفيلة بأن جعلتهم يتراجعون تماما ولا يفكرون في تكرار المحاولة!!.

التعليمات التي أصدرها اللواء حسن الألفي وزير الداخلية واضحة وصريحة: «لا نريد تعكير صفو اليهود».. «ممنوع منعا باتا اقتراب أي صحفي من الحزام الأمني الواسع الذي فرض حول هذا الاحتفال، أو مولد الكاهن اليهودي «أبوحصيرة».

أما نحن، فقد تمكنا بأساليبنا الخفية من اختراق الحصار الأمني الحديدي، وخداع أجهزة الأمن، والوصول إلى قلب الاحتفال، لنقل صورة حية، عما يحدث داخل هذا المولد المزعوم.. الذي حوله اليهود إلى «مسمار جحا»، ليحجوا إلى مصر كل عام!!.

والحقيقة، وقبل أن نتطرق إلى تفاصيل ما يحدث داخل هذا المولد الغريب، نود أن نؤكد على أنه ليس هناك مرجع تاريخي يتحدث عن «يعقوب أبوحصيرة» ولا وثيقة تؤكد أنه شخص حقيقي كان موجودا ذات يوم على قيد الحياة.. وحتى اليهود - الذين يقدسونه ويقيمون له «مولدا» حافلا كل عام - اختلفوا في أمره، فهم مرة يقولون إنه كان رجلا صالحا.. ومرة أخرى يزعمون أنه ولي من أولياء الله له كرامات ومعجزات.. ومرة ثالثة يرفعونه إلى مرتبة الأنبياء.. رغم أنه - وفقا لما يقررونه بأنفسهم - لم يمض على وفاته أكثر من قرن واحد وبضع سنوات.. وهو مدى زمني قصير لا يكفي لطمس ذاكرة الشعوب خاصة بالنسبة لشخصية تتمتع بكل هذه القداسة.. مما يؤكد أن الأمر كله - في النهاية - لا يعدو أن يكون وهما يهوديا يحاولون أن يلبسوه ثوب الحقيقة.. كما فعلوا من قبل بادعائهم حقوقا تاريخية في القدس.. وبحلمهم في إقامة إسرائيل الكبرى التي رسمت حدودها نصوص التوراة.. وليس تزوير التاريخ جديدا عليهم.. فهو لعبتهم التي برعوا فيها منذ زمن بعيد.

أكذوبة جديدة

ولكن الخطير والمثير هذه المرة.. أنهم زرعوا أكذوبتهم الجديدة في قلب محافظة البحيرة.. وبالقرب من عاصمتها دمنهور، حيث يقع ضريح وليهم المزعوم في قرية «دميتيوه» المصرية التي أرادوا لها أن تكون مقرا لحائط مبكاهم الجديد!!.. وهم يتعهدون هذه الأكذوبة بالرعاية لتنمو وتزدهر وتأخذ - مع مرور الزمن - شكل الحقيقة التاريخية.. فهم يأتون من إسرائيل، ومن مختلف أقطار العالم، إلى هذه القرية التي تقع في أعماق دلتا مصر، في موعد سنوي محدد، للاحتفال بمولد «أبوحصيرة».

وكانت هذه الاحتفالات قبل عام ١٩٥٦ محدودة وقاصرة على يهود مصر فقط.. حيث كان عدد اليهود الذين يحتفلون بمولد «أبوحصيرة» لا يزيد عددهم على ٦٠ يهوديا.. وتوقفت هذه الاحتفالات واختفت تماما عقب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.. ثم عادت إلى الظهور - مرة أخرى - وبشكل استفزازي بعد إبرام اتفاقات كامب ديفيد.. وبعد أن أصبح مسموحا للإسرائيليين بالسياحة في مصر.. ولكن حتى في ظل معاهدات السلام، ومحاولات التطبيع، يتسم الاحتفال بمولد «أبوحصيرة» بطابع خاص، تكتنفه السرية، وتحيطه إجراءات أمن مشددة وغير مسبوقة.

إجراءات أمن مشددة

فقبل موعد الاحتفال تقوم أجهزة الأمن بعمل مسح شامل لجميع سكان قرية «دميتيوه» وكذلك جميع سكان المنازل المطلة على الطريق الرئيسي بمدينة دمنهور وهو الطريق الذي تسير فيه السيارات والعربات السياحية التي تحمل اليهود إلى المولد.. يأخذون تعهدات على أصحاب كل هذه المنازل بألا يستضيفوا أي شخص داخل منازلهم طوال فترة الاحتفال بمولد «أبوحصيرة».. بل وتقوم أجهزة الأمن بغلق كوبري أبوالريش بوسط مدينة دمنهور، وهو الكوبري الذي يربط المدينة بالطريق المؤدية إلى قرية «دميتيوه» - وتمنع عبور السيارات تماما.. وتقوم بتفتيش كل من يعبر هذا الطريق والتأكد من شخصيته وهويته!!

وعلى مشارف القرية الهادئة.. قامت قوات الأمن بنصب الخيام داخل الحقول والمزارع، ووضعت المتاريس أمام كل الطرق المؤدية إلى موقع المولد.. واحتل جنود الأمن المركزي المدججون بالأسلحة الأتوماتيكية أسطح المنازل المجاورة والمطلة على موقع الاحتفال، ومنعوا أصحابها من فتح الشبابيك تماما.. باختصار عزلوا القرية تماما عن العالم الخارجي، ولمدة يومين كاملين الخميس والجمعة!!

هكذا كانت الحالة الأمنية للموقع.. أو القرية «دميتيوه» الملاصقة لمقبرة «أبوحصيرة» عندما تمكنت أنا والزميل المصور مجدي حنا من اختراق هذا الحصار الأمني الحديدي، والوصول إلى قلب الاحتفال.

فجأة، أصبحنا وسط هذا الحشد الكبير من اليهود وعدد كبير من الحاخامات ذوي الشكل المميز.. وفوق تبة يبلغ ارتفاعها حوالي ٥ أمتار ومساحتها ٤٢٠٠ مترا - كانت في العام الماضي ٣٥٠ مترا فقط - شاهدت ٥٠ مقبرة يهودية عبارة عن صناديق أسمنتية طول كل منها متران وعرضه نصف متر، وارتفاعه نصف متر.. وفوق التبة حوش تبلغ مساحته حوالي ٨ أمتار مربعة بداخله قبر صاحب المولد «يعقوب أبوحصيرة».. بدأ الاحتفال بمزاد لافتتاح حوش مقبرة «أبوحصيرة».. افتتح المزاد بعشرة آلاف دولار ووصل إلى ٢٠٠ ألف دولار، وتمكن أحد اليهود الإسرائيليين من الفوز بالمزاد ليكون أول من يفتح باب حوش مقبرة أبوحصيرة ويدخله(!!).. بعده بدقيقة واحدة تدفق اليهود إلى داخل الحوش.. كان الزحام شديدا.. اليهوديات يزغردن ويصفقن، ثم يضعن رؤوسهن فوق المقبرة، بينهن سيدات عواقر جئن يتبركن «بأبوحصيرة» ليلدن.. الرجال وضعوا زجاجات الخمور واللحوم والفستق والبندق «المزة» فوق القبر ليحولوه إلى مائدة..!!

وعلى أحد جدران مقبرة «أبوحصيرة» وقف عدد كبير من الحاخامات يتلون عبارات من التوراة بعصبية شديدة.. بينما وقف عدد من الشباب الصهيوني المتطرف يأتون حركات عصبية هيستيرية أمام الحائط وهم يرددون «عائدون.. عائدون» - وتحول جدار المقبرة إلى حائط مبكى جديد لليهود في مصر.. وتحول المكان إلى مستعمرة صهيونية تحرسها قوات الأمن المصرية

من هو أبوحصيرة؟!

سؤال واحد فقط، رحت أبحث له عن إجابة.. من هو «أبوحصيرة» هذا الذي جاء اليهود للاحتفال بمولده وبهذا الحجم الضخم؟!

الروايات التي سمعتها - من اليهود - حوله مختلفة، والحكايات متعددة لا حصر لها.. رغم أنه لم يمر على وفاته أكثر من نحو ١١٥ سنة.. ولكنها في مجملها قصص وهمية.. ارتبطت من بدايتها بأهداف توسعية.. وجميع الروايات التي رسمت تلك الشخصية منقولة وليست مكتوبة في أي مستند رسمي مصري أو حتى إسرائيلي يوضح اسمه بالكامل وتاريخ ومقر بلاده، ويوم دخوله مصر، والطريقة التي بموجبها تم تشييد مقبرته وسط مقابر متهالكة منذ عشرات السنين؟!

الروايات نفسها التي رددها اليهود ونشرت في كتبهم مختلفة تماما.. حتى التي أدلى بها اليهود مختلفة أيضا.. إحدى الروايات تقول: إن اسمه الحقيقي «يعقوب أبوحصيرة» يهودي من أصل مغربي.. هاجر من المغرب إلى الإسكندرية.. ثم انتقل إلى مدينة دمنهور.. جمعته صداقة مع التاجر اليهودي «موشي ساروزي» إلى أن فاجأه الموت.. وأثناء إجراء مراسم الدفن فوجيء المشيعون بالتاجر اليهودي يصرخ بأعلى صوته مرددا: أبوحصيرة تنبأ بوفاته قبلها بيومين، وحدد ساعة الوفاة، وأخبرني بذلك، ويشهد الرب على ما أقول..!! هذه معجزة «أبوحصيرة» كما يدعي اليهود.

الرواية الثانية الشائعة بين اليهود تقول: كان «أبوحصيرة» يستقل سفينة أثناء سفره من المغرب إلى سوريا وفي عرض البحر تحطمت السفينة وغرق كل من فيها إلا «يعقوب» الذي استطاع أن يطفو فوق حصيرة على سطح الماء حتى وصل إلى سوريا، لذلك أطلق عليه «أبوحصيرة».. ثم انتقل من سوريا إلى القدس ومكث بها عدة سنوات، وأثناء عودته إلى المغرب عبر الطريق البري استقر في مصر وتحديدا في مدينة دمنهور، التي عمل بها إسكافيا.. وبعد وفاته كانوا يزورون قبره إلى أن أصبحت هذه الزيارة عادة متبعة، ومع مر السنين لقبوه بـ «الصالح»!!

الرواية الثالثة تقول: إن «أبوحصيرة» كان من الطيبين المقربين إلى «الرب» وبعد دفنه في مقابر اليهود بقرية «دميتيوه» طالب كبير الحاخامات في مدينة الإسكندرية بنقل جثته إلى مقابر الإسكندرية، وأثناء مراسم نقل الجثمان هطلت الأمطار بغزارة ولمع برق في السماء.. وهنا أمر كبير الحاخامات بالتوقف عن إتمام النقل.. وقال: إن «أبوحصيرة» يرفض أن ينقل من هنا.. إنه من النبيين الصالحين..(!!)

هذه الروايات الثلاث من بين مئات الروايات المتناقضة التي يرددها اليهود.. والتي تشيع عن بركاته وكراماته.. بل ونبوته!

الغضب..

أهالي قرية «دميتيوه» غاضبون.. ثائرون عما يحدث حولهم من مهازل.. وأقاموا دعوى قضائية برقم ٢٤١٩ لسنة ١٩٩٥ في ١٤ أكتوبر الماضي مدني كلي محكمة دمنهور، ضد رئيس وزراء إسرائيل وسفير إسرائيل بالقاهرة وكل من وزير الداخلية المصري ووزير الحكم المحلي ومحافظ البحيرة ورئيس الوحدة المحلية لمدينة ومركز دمنهور.. طالبوا فيها بضرورة نقل رفات اليهود المدفونين في قرية دميتيوه إلى إسرائيل وهدم هذه المقابر، بعد أن أصبح اليهود يتوافدون بالآلاف على القرية يأتون بأعمال فاضحة أمام البسطاء من أهل الريف

.. وبعد

إن ما تفعله إسرائيل ما هو إلا تحد سافر لمشاعر المصريين بعد فضيحة الذابح التي تعرض لها الأسرى المصريون خلال حربي ٥٦ و ١٩٦٧ على أيدي الجيش الإسرائيلي النازي.



الحاخامات يتهامسون.. ترى ماذا يدبرون؟!

إنهم يشوهون شوارع العاصمة





أكشاك الإيواء بالحي السادس تشوه شوارع الحي

أبنية عشوائية احتلت الفراغات والحدائق وأرصفة المشاة

مشكلة المشاكل لدى المواطن المصري الحصول على شقة.. والدولة تحاول القضاء على مشكلة الإسكان وتوفير شقة سكنية لكل مواطن من خلال إقامة مجموعات سكانية لمحدودي الدخل. يراعى في هذه الوحدات مساحة كل وحدة سكنية وكذلك الفراغات بين كل عمارة وأخرى، إلى جانب الحرص على تواجد مساحات خضراء حول كل مجموعة محددة من العمارات في المجمع السكني من أجل ضمان وصول أشعة الشمس إلى كافة الوحدات وأن تكون التهوية متجددة وصحية حفاظا على الصحة العامة لسكان هذه المناطق السكنية.

وروعي أيضا عند إقامة هذه الوحدات السكنية أن تكون للمناور ذات مساحات محددة لا يمكن الاعتداء عليها بأي حال من الأحوال أو إقامة أية وحدات عليها وذلك من أجل الاستفادة من ضوء النهار في إنارة المطابخ والحمامات خلال الفترة الصباحية حفاظا على استهلاك الطاقة الكهربائية وعدم الإسراف في استخدامها خلال الصباح.. المناور ضرورية أيضا في حالة وقوع حريق - لا قدر الله - في العمارة حيث تستخدم في عمليات الإطفاء والإنقاذ.

كما روعي من الناحية الجمالية التنسيق بين كل مجموعة من العمارات والمجموعات الأخرى بحيث يكون المنظر العام للمجمع السكني جميلا ومتناسقا ونظيف المظهر يحافظ على خصوصية كل وحدة سكنية على حدة.

خلال هذه الأيام أقدم بعض سكان هذه المجمعات السكانية على الاستيلاء على المناور والمساحات الخضراء والفراغات المتروكة بين العمارات من أجل التهوية الصحية الصحيحة.. أقام السكان الغرف والمحال التجارية والمخازن فوق هذه المساحات مما أدى إلى اختفاء الفراغات والحدائق والمسافات بين العمارات.. إلى جانب قيام بعض السكان بإقامة بلكونات بطريقة عشوائية مخالفين بذلك الشكل العام للعمارات مما شوه الصورة الجمالية للمجمع السكني عموما.

إننا نرصد من خلال هذا التحقيق بعض هذه الاعتداءات التي وقعت على الفراغات والمساحات الخضراء والأرصفة والمناور في أحد أحياء مدينة نصر وهو الحي السادس.. هذا الحي يعتبر نموذجا صارخا للمخالفات والاعتداء على المساحات والفراغات وإقامة المباني العشوائية التي شيدت وأقيمت بشكل شوه جمال العمارات والحي كله.



عمر عبد الآخر

مخالفات المساكن في مدينة نصر.. مستمرة والتشويه ينتشر تحت أعين المسئولين.

أقيمت إضافات إلى معظم العمارات والمباني الموجودة في الحي السادس ومعها اختفت الفراغات واختفت الأرصفة خاصة في مجموعة العمارات الواقعة أمام مدينة مبارك السكنية التابعة لجامعة الأزهر.. لقد زحفت المحال التجارية التي أقيمت مؤخرا على الأرصفة والفراغات.

والسؤال هنا كيف حصل أصحاب هذه المباني الإضافية على تراخيص تسمح لهم بإقامة هذه الإضافات التي تعادل حجم المبنى الأصلي؟.. وكيف أقيمت هذه الإضافات فوق الفراغات والمساحات الخضراء والأرصفة؟.. ثم كيف حصل أصحاب هذه المحال على التراخيص التجارية؟.. وكيف تم توصيل كافة الخدمات من ماء وكهرباء وغاز وصرف صحي إليها؟.. هل لأصحاب هذه المساحات الإضافية لديهم المستندات والأوراق الرسمية التي سمحت لهم بالاستيلاء على هذه المساحات التي وضعها المهندس الإنشائي عند إقامة المجمع السكني من أجل أن تكون متنفسا لسكان المجمع؟.. إن هذا التصرف أدى إلى خنق المنطقة وحرمان السكان من الشوارع الداخلية الواسعة والحدائق الخضراء التي تسهم في تنقية هواء المنطقة وتحافظ على التهوية الصحية التي كانت موجودة بشكل واضح قبل الاعتداء على الفراغات والمساحات الخضراء.

وعلى الجانب الآخر من هذه التجاوزات الواضحة الفاضحة نجد في نفس الحي أكشاكا للإيواء.. كل كشك عبارة عن غرفة واحدة يعيش داخلها أسرة كاملة.. تقع بين كل كشك وآخر دورة مياه مشتركة ولنا أن نتصور المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تحدث نتيجة تواجد دورات المياه المشتركة بهذه الطريقة.

إننا نتساءل: من المسئول عن كل هذه التجاوزات والمخالفات ولمصلحة من تمت هذه التجاوزات؟.

نأمل أن نجد إجابات واضحة وصريحة عن هذه التساؤلات من جانب المسئولين بمحافظة القاهرة، حيث أن الأمر لا يقتصر فقط على الحي السادس، ولكنه صار عرفا في معظم - بل كل - أحياء القاهرة.. ونتمنى أن تجد المحافظة حلا سريعا لهؤلاء الساكنين الذين لم يجدوا مأوى فأعتدوا على الشوارع(!!).

محمود فرج

الاحتفال بافتتاح مشروعات سعودية لمتضررى الزلزال فى مصر
«الرشيد» يشيد بدور مصر فى النهضة التعليمية بالسعودية

تم امس الاحتفال بتسليم عدد من المشروعات التى اقامتها المملكة العربية السعودية فى مصر ، حضر الاحتفال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ، والدكتور محمد الاحمد الرشيد وزير المعارف السعودى ، والدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم ، وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة ، واسعد ابوالنصر السفير السعودى بالقاهرة . اقامت الاحتفال الهيئة العليا لمتضررى الزلزال فى مصر برئاسة سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض . بعث الامير سلمان بكلمة اكد فيها ان السعودية ومصر يجمعهما الدين الإسلامى الحنيف . وقال ان هذا الاحتفال يأتى جنيا لثمار التعاون بين البلدين الشقيقين . واشار الى ان المشروعات التى تقدمها المملكة العربية لمصر تتضمن عددا من المساجد والمدارس والمعاهد الازهرية تأتى هدية من خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودى لكل دارس وطالب علم وباحث . والقى الدكتور محمد الاحمد الرشيد وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية كلمة اكد فيها ان الشعب السعودى وقياداته الفكرية والعلمية يذكرون دائما النسب المتصل مع مصر وعلمائها ومفكريها ومؤسساتها وعلى رأسها الازهر الشريف . واشار الى عطاء مصر العلمى للسعودية فى فترات كان المعلم فيها عملة نادرة . ووصف هذا العطاء بانه يزيد بالقسمة ولاينقص . كما اشار الى ان اولى البعثات السعودية للخارج كانت الى مصر لتنهل ما حققه الازهر الشريف وجامعات مصر الحديثة من العلوم العربية والإسلام والطب وكافة العلوم . وقال ان استحضار هذه الروح الطيبة بين السعوديين والمصريين يمكنهما من التغلب على المحاولات الشاذة للتأثير بالباطل على العلاقات الحميمة بين البلدين . وتطرق وزير المعارف السعودى الدكتور محمد الاحمد الرشيد قائلا ان السعوديين تنادوا فيما بينهم عقب زلزال اكتوبر ١٩٩٢ ، فتبرعوا بمبلغ ٢٦٧ مليونا و٥٠٠ الف ريال سعودى لاصلاح الاضرار التى لحقت بمصر . تضمنت المشروعات التى تقيمها الهيئة العليا السعودية لجمع التبرعات لمتضررى الزلزال فى مصر مجمع الامير سلمان بن عبدالعزيز التعليمى الازهرى بالعباسية ، ومدرسة الملك فهد للتعليم الاساسى بمشتول السوق . ومعهد الامير سلطان بن عبدالعزيز بصان الحجر ، ومسجد خادم الحرمين بحلوان ، ومدرسة الامير عبدالله بن عبدالعزيز بالزيتون ، ومسجد المدينة المنورة بالشرقية ، وعدداً من المشروعات الاخرى فى مختلف المحافظات .



الدكتور محمد الاحمد الرشيد وزير المعارف السعودى ، والى يساره الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، والى يمينه الدكتور حسين بهاءالدين والسفير السعودى بالقاهرة اسعد ابوالنصر .

بدء تكليف الخريجين لاداء الخدمة العامة

اصدرت وزارة الشئون الاجتماعية قرارا بان تبدأ مكاتب الخدمة العامة فى استقبال الخريجين المطلوبين لاداء الخدمة العامة من خريجى الجامعات والمعاهد دور اول ١٩٩٥ وذلك خلال الفترة من ٩ مارس وحتى ٢٧ ابريل من هذا العام . يبدأ الخريجون فى تسجيل اسمائهم لاحتساب اداء الخدمة اعتبارا من اول مايو ١٩٩٦ . كما تقرر ان تبدأ المكاتب فى تسجيل اسماء المتخلفين الذين صدر بشأنهم قرار تكليف يتم تسجيلهم وذلك اعتبارا من اول يونيو ١٩٩٦ على ان يتم البدء فى اداء الخدمة العامة فى الشهر التالى . ويستم توزيع المكلفين فى الخدمة العامة فى محو الامية وتنظيم الاسرة والامن الغذائى وخدمات الطفولة وتنمية المجتمع المحلى .

اغلاق ميناء الاسكندرية لسوء الاحوال الجوية

قررت سلطات ميناء الإسكندرية اغلاق بوغاز ميناء الاسكندرية منذ الساعة السادسة من صباح امس لسوء الاحوال الجوية التى تسود منطقة الميناء والساحل الشمالى . صرح مصدر مسئول بان الرؤية تصل الى ستة كيلو مترات ووصل ارتفاع الموج الى ثلاثة امتار

وامطار غزيرة بدمياط

دمياط ـ السيد الطرابيلى :

سقطت امطار غزيرة فجر امس على محافظة دمياط اغرقت الامطار الشوارع وتسببت فى شل حركة المرور . ارتفعت امواج البحر لاكثر من ثلاثة امتار . لم تتأثر حركة السفن بميناء دمياط . كما تعرضت رأس البر لامطار غزيرة

إعادة النظر فى ديون الفلاحين العاجزين عن السداد لبنك التنمية

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

يعقد اليوم اجتماع بفرع بنك التنمية والائتمان الزراعى بالاسماعيلية لاعادة النظر فى ديون الفلاحين العاجزين عن السداد . اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، قرارا بضرورة مساعدة الفلاحين العاجزين عن سداد ديون بنك التنمية وإعادة النظر فى فوائد القروض حتى يستطيعوا دفع مديونياتهم وزراعة اراضيهم . يحضر الاجتماع رئيس مجلس ادارة البنك واللجنة الفرعية للتسهيلات الائتمانية .

د. يوسف والى

«مبارك» يستقبل اسعد ابو النصر

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السفير اسعد ابوالنصر سفير السعودية بالقاهرة . بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاده بالقاهرة . اشار «ابوالنصر» الى ان الحديث مع «مبارك» كان ودياً للغاية .

.. ويستقبل وزير الإعلام البحرينى

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة محمد ابراهيم المطوع وزير الاعلام البحرينى . حضر المقابلة السفير مصطفى كمال سفير البحرين بالقاهرة .

اجتماع مشترك بين لجنة الاحزاب ورؤساء التحرير

عقدت امس لجنة التنسيق بين احزاب المعارضة اجتماعا مع رؤساء تحرير صحف المعارضة . تقرر خلال الاجتماع عقد اجتماع دورى مشترك للتنسيق اعلاميا ، وتغطية نشاط اللجنة . شهد الاجتماع الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ، وجمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» وحسين عبدالرازق ممثل حزب التجمع وعبدالعال الباقورى رئيس تحرير «الاهالى» ومحمود المراغى رئيس تحرير «العربى» وعادل حسين امين عام حزب العمل ومجدى احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» . كما شهد الاجتماع ابراهيم البدراوى ممثل الشيوعيين المصريين وحلمى سلام ممثل حزب الاحرار واحمد سيف الاسلام ممثلا لجماعة الاخوان المسلمين .

لحساب المصريين

رمضان ... بالتقسيط

بقلم : عباس الطرابيلى

يهل علينا شهر رمضان الكريم بعد ايام وقد شهدت البلاد ـ فى الفترة الأخيرة ـ معارك عديدة ابرزها هزيمة الامة فى معركة الانتخابات ، وانكسار طموح الامة باللاتغيير فى شكل ومضمون ورجال الحكومة .. ثم حركة تغيير المحافظين وانحسار عدد المدنيين الذين يتولون مناصب المحافظ ، بينما هذا المنصب يجب ان يكون منصبا سياسيا فى المقام الاول لان هناك ـ حوله فى المحافظة ـ مديرا للامن ورؤساء لمرافق الخدمات يمثلون اركان العمل فى المحافظة . ولا ندرى الى متى يظل بل يمتد انحسار المدنيين فى المواقع الحيوية .

ويدخل علينا شهر رمضان بينما سياسة الحكومة تقوم على زيادة ماتحصل عليه من ضرائب ورسوم وجمارك ولم يعد فى الجيب مايغطى احتياجات الناس .. ورغم هذا فالحياة تمضى بالناس دون ملل او كلل ، لان المصرى الصابر القانع المسالم يقبل الآن الامر الواقع ولم يعد يحسب حسابا للغد . وشاعت ظاهرة اصرف مافى الجيب يأتيك مافى الغيب .. ونسوا تماما القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود ، ربما بسبب نهاية اسطورة القرش وموته على يد حكومات الحزب الوطنى واصبح السائد الآن التعامل بالعشرة (اى عشرة جنيهات) والباكو والاستك والارنب

ومن الآن بدأ المصرى يستعد لشهر الطعام ـ نقصد شهر الصيام ـ وهاهى ست البيت تبدأ معركتها مع رب البيت وتحولت هى الأخرى إلى «جابية» تماما مثل وزير مالية مصر تسحب مافى جيب الزوج ، ولم تعد تجدى محاولاته لتهريب قليل مما يملك .. تحسبا للزمن !!

وست البيت كل مايهمها الآن ان تثبت جدارتها وتؤكد انها صاحبة الجلالة فى البيت . فهى تختزن فى البيت كل ما تحتاجه طوال شهر رمضان من الوان الطعام استعدادا لمعارك موائد الطعام ، الذى يؤكل بعضه ويهمل اكثره لانها سوف تعد طعاما جديدا فى اليوم التالى !!

ولا ندرى من اين نبعت فكرة ان تكون وليمة اليوم الاول اساسها البط والحمام والارانب والملوخية .. وهى وجبات فرضت نفسها على اليوم الاول من الصيام .. فإذا جاز لنا الا نعترض على الكنافة والقطايف والخشاف ولقمة القاضى فاننا نتعجب من سيطرة سياسة اللحوميات على موائد المصريين فى رمضان .

والست المصرية فى شهر الصيام ترفض ان تقدم لاسرتها على مائدة الافطار طعاماً متبقياً من اليوم السابق . وترفض ان تقنع بنوع واحد او بنوعين . ولكنها تهوى التعددية فى الطعام... بينما سياسة الحكومة ترفض التعددية بكل انواعها .. وبعد ان كانت الست المصرية ست بيت مدبرة وقادرة على تكييف حالها حسب الحال ، اصبحت فى رمضان رمزا للسفه والتبذير حتى ولو اجبرت على الاستدانة وسؤال اللئيم !! ولان الناس على دين حكامهم فان المصرية الآن تقترض لا لتنتج ولكن لتأكل . وإذا كان توسع الحكومة فى الاقتراض الداخلى بعد الخارجى سبب لها كل المآسى التى تعانى منها مصر .. فان الاسرة المصرية تظل تعانى طول العام مما انفقته خلال شهر الصيام . وهكذا بذرت الحكومة بذور الاستدانة فى تربة الأسرة المصرية ، رغم مانرسخ فى اذهان الامة من ان الدين هم بالليل وذل بالنهار .

●● واقتراض الأسرة المصرية لتأكل ـ عن بذخ ـ فى شهر رمضان لم تعرفه مصر إلا فى السنوات الاخيرة عندما اكل الغلاء ماتبقى او سقط من يد الحكومة الجابى الاكبر فالاسعار الآن لم يعد ينفع معها الجنيه المصرى . واذا كانت الحكومة تتباهى بزيادة المرتبات ٣٠٠٪ فان الاسعار زادت بمعدل ٣٠٠٠٪ وبعد ان كان سعر كيلو اللحمة ٦٥ قرشا حتى اواخر الستينات اصبح سعر هذا الكيلو يدور الآن بين ١٨ جنيها فى الاحياء الشعبية و٢٥ جنيها فى الاحياء المتوسطة . ولانعرف سعره فى الاحياء الراقية التى يعيش فيها اثرياء الانفتاح .

●● واصبح المصرى يسمع عن اسعار استفزازية لسلع يراها ضرورية فى رمضان مثل البلح الجاف ، بعد ان دخلت الفنادق بورصة اسعار البلح ، وسمعنا عن بلحة تباع الواحدة ـ نعم الواحدة ـ بجنيهين كاملين فعلا ولااعرف هل هذه البلحة تم حشوها بالجوز واللوز

●● وفى الزمن الماضى ادمنت المصرية «عمل الجمعيات» عند الملمات والاحداث الجسام مثل شراء الشبكة للعريس .. او المساهمة فى تجهيز العروس . اما الآن فان الجمعيات لتدبير احتياجات شهر الطعام .

ونتج عن التباين الواضح فى اسعار مايحتاجه الناس فى رمضان ان انتشرت موائد الرحمن التى يقيمها القادرون من المصريين . واذا كانت قد اختفت من مائدة المصرى البسيط انواع من الطعام طول العام فانه يراها ـ فى موائد الرحمن ـ طوال شهر الصيام . فاللحم هذا الطعام الشهى عند اكلة اللحوم يتوافر بالهبر على هذه الموائد بعد ان عز على المصرى ان يجده من عرق جبينه . وليس سراً ان نجد الآن ضيوفاً على موائد الرحمن اسراً بكاملها : الأب والأم والاولاد ـ ولم يعد عيبا ان يعرف الموظف المصرى طريقه طوال الشهر الكريم الى هذه الموائد . وهى وان كانت تؤكد عظمة العطاء عند القادرين ، إلا انها تؤكد تدنى الدخول عند غالبية البسطاء من المصريين .

●● وبعد ان كان الخير يملأ بيت المصرى فى رمضان باقل التكاليف اصبح المصرى يكد ويعرق من اجل افطار الشهر الكريم .

لقد حولنا رمضان من شهر للتقشف والعبادة والزهد .. إلى شهر للاسراف والانفاق البذخى . وعلى ربة كل بيت ان تقود سفينة بيتها فى الشهر الكريم وفق ماجاد به الله عليها وعلى اسرتها والا ترهق زوجها ثم تبيت تشكو سوء الحال بعد انتهاء الشهر .

●● رمضان شهر للعبادة .. فهل نحتفظ به هكذا ام نستمر فى تحويله إلى شهر للتخمة واطايب الطعام .

ورغم كل شىء ليس امامنا إلا ان نردد : رمضان جانا .. اهلاً رمضان !!

تقرير حكومى يؤكد تعيين ١٤٦ ألف خريج عام ١٩٩٥

اوضح تقرير لوزارة القوى العاملة والهجرة ، انه تم خلال العام الماضى تعيين ١٤٦ الفا و٧١٤ من حملة المؤهلات العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة ، بزيادة قدرها ١٤ الفا و٢٧٤ خريجا تم تعيينهم عام ١٩٩٤ . اشار التقرير الى ان هذه التعيينات شملت ٤٩ الفا و٤٥٠ خريجا من حملة المؤهلات العليا وستة آلاف و٢٩٤ خريجا من حملة المؤهلات فوق المتوسطة ٩٠ الفا و٩٧٠ خريجا من حملة المؤهلات المتوسطة . تم تعيين هؤلاء الخريجين فى المحافظات المختلفة الى جانب دفعات استثنائية من بعض التخصصات لتلبية احتياجات التربية والتعليم والازهر .

اخبار الحزب

لجنة الوفد بالدقهلية تقيم موائد للرحمن

تقيم اللجنة العامة للوفد بالدقهلية موائد للرحمن خلال شهر رمضان المعظم بمقر الحزب بتوريل بالمنصورة . يشرف على نشاط الموائد لجنة برئاسة حلمى سويلم السكرتير العام للجنة وعضوية خيرى فودة وشوقى سويلم وعادل سراج الدين والسيدتين امال طيبة وعنايات الشربينى .

لجنة الطفل بمجلس الشعب تحذر: ظاهرة «تسول» الاطفال تهدد أمن مصر !!

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

طالبت اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب لدراسة مشروع قانون الطفل ، بالقضاء على ظاهرة التسول واستخدام الاطفال فى اعمال الباعة الجائلين ، اكد اعضاء اللجنة برئاسة احمد حمادى وكيل مجلس الشعب ان تسول الاطفال مظهر غير حضارى يسىء الى سمعة مصر ومكانتها الدولية ويهدد مستقبل مصر الامنى والاجتماعى .

مؤاخذة

الوطن ليس أرضاً فقط

الوطن ليس مجرد ارض ... ولقمة عيش ... وهدمة قماش ... الوطن معنى كبير ... وامل اكبر ... ومستقبل يحقق شيئا عزيزاً وطموحاً مشروعاً ... الوطن ليس مجرد ارض ... ولكن حماية ... واحترام ادمية ... وكرامة إنسانية ... وابتسامة سعيدة ...

الوطن ليس مجرد ارض ... ولكن شعب يتحرك ... ويعيش ... تقوده جماعة منه مختارة به تعمل على تحقيق طموح الناس ... وتطلعاتهم ... لغد اكثر اشراقاً ... من هنا تعمل الشعوب ويسعى الافراد ... ويعانى الناس من اجل ان يتحقق شىء وتنمو على الارض الزهور ... وينمو الامل ...

الوطن ليس قهراً .. وذلاً ... وبحثا دائما عن لقمة خبز مغموسة فى الذل والنفاق والرياء لكى تتحقق ...

الوطن ليس معاناة دائمة لاتنتهى ... ومجرد شتاء وجليد لايذوب ولايريد ذلك ...

الوطن يقدر ابناءه المخلصين وعلماءه ونخبته ... لايمكن لمجتمع محترم ان تكون فيه راقصة تحمل اسفاراً من الذهب والفضة ... وعلماؤه وادباؤه ومثقفوه مجرد شحاتين ... فقراء ... متسولين ... يعانون الأمرين لكى يقدموا بحثاً ... ويتسولوا لكى يعرضوا علمهم ودراساتهم ...

الوطن حماية لصحة المواطن البسيط لابنه فى مدرسة محترمة ... ووسيلة مواصلات إنسانية ... ولقمة عيش نظيفة ومطمئنة ...

الوطن غد ... ومستقبل ... وليس مجرد امس وماض وذكرى ...

الوطن بيت وسقف وشمس ... وهواء نظيف ... ليس تلوثا وفسادا وعصابة تملك كل شىء والشعب صاحب الحق لايملك اى شىء الا العذاب والهوان ...

الوطن انا وانت ... وهو وهى ... والشيخ والطفل ... والشاب ... والمرأة ... وليس مجرد شلة تملك الارض ومن عليها ...

لقد تعبنا ... واجهدنا وضاعت اعمارنا ... ونحن نحاول ان نسد الثقوب ... ونرق التمزقات ... ولكنهم مصرون على ان يظل الثوب مثقوباً ... والبيت منهارا ... والزرع ذابلا ... والاشجار والناس موتى ... ولكنهم فى مصر على قيد الحياة ... حياة الذل والهوان ...

همسة :

يستمر الظلام احيانا .... حتى ننسى وجود النهار .... ثم يظهر الفجر فجأة .

د . محمد حسن الحفناوى

اليوم .. جمال بدوى امام محكمة الجنايات

(بقية المنشور ص ١)

وهشام مبارك ، وميلاد حنا وفهيم ، وسيد ابوزيد ، وحسين حلمى المستشار القانونى لجريدة «الوفد» . ويحضر الجلسة ممثلو منظمات حقوق الانسان المصرية والعربية كمراقبين . كما يشهدها عدد كبير من مراسلى وكالات الانباء والصحف العربية والأجنبية . تحظى القضية باهتمام كبير من وسائل الاعلام المحلية والدولية

«الجنزورى» يلتقى مع

(بقية المنشور ص ١)

الوزراء . اعتذر الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» عن عدم الاشتراك فى اللقاء ، لحضوره جلسة محكمة جنايات القاهرة فى البلاغ المقدم ضد الجريدة من حسنين سلام عضو مجلس الشعب السابق . كما يعقد اليوم رئيس الوزراء اجتماعا مع رؤساء الهيئات البرلمانية للاحزاب السياسية

خطة عسكرية لاسقاط النظام السودانى خلال العام الحالى
المعارضة السودانية تطالب دول العالم بوقف المعونات عن نظام «البشير»

كتب ـ مجدى حلمى

توقعت المعارضة السودانية سقوط النظام السودانى خلال العام الحالى . اكدت قيادات المعارضة فى ختام اجتماعات اسمرة اول امس ، وضع خطة اسقاط النظام السودانى وتعتمد على تسليح الشعب فى الداخل . طالبت المعارضة الدول الكبرى بوقف مد النظام السودانى بالمعونات . اوضحت المعارضة قيام جبهة حسن الترابى بالتجارة فى هذه المعونات . ادانت المعارضة موقف النظام السودانى فى قضية تسليم الارهابيين المتورطين فى محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا ، ناشدت قيادات المعارضة الدول بوقف تسليح النظام السودانى لاستخدامه الاسلحة ضد الشعب السودانى . اشار اجتماع اسمرة الى اصرار المعارضة على وحدة السودان ، اقر الاجتماع الخطة العسكرية المقترحة لاسقاط نظام الجبهة . وتقرر تشكيل لجنة لوضع دستور جديد للسودان . ايدت المعارضة الموقف الاثيوبى من نظام الخرطوم . وناشدت منظمتى الامم المتحدة والوحدة الافريقية بتوقيع اقصى عقوبة على نظام البشير ـ الترابى . اكد فاروق ابوعيسى المتحدث باسم التجمع الوطنى الديمقراطى ، ادانة المعارضة ايواء الجبهة للارهابيين ، واقرت المعارضة خطة التحرك الخارجى لاقناع الدول الصديقة بتشديد الحصار على نظام الجبهة . دعا «ابوعيسى» الشعب السودانى الى مواصلة حربه ضد نظام الخرطوم الفاشى .



محكمة النقض استمعت لاقوال ٥١٢ طاعنا فى الانتخابات

(بقية المنشور ص ١)

تحددت جلسة نفس اليوم لنظر طعن المستشار مرسى الشيخ مرشح الوفد فى دائرة السيدة زينب . ومن المنتظر ان يستمع المستشار عبداللطيف ابوالنيل نائب رئيس محكمة النقض لاقواله . استمعت محكمة النقض حتى امس الى اقوال ٥١٢ طاعنا فى انتخابات مجلس الشعب . اشار مصدر مسئول الى ان الطاعنين قدموا خلال جلسات التحقيق احكاما لمحكمة القضاء الادارى الصادرة بشأن الغاء قرار وزير الداخلية ، واعلان النتائج فى دوائرهم . كما قدم بعضهم مستندات ووثائق تؤكد حدوث عمليات تزوير واسعة . وطلب بعضهم مساعدته فى الحصول على الاوراق الخاصة بالانتخابات من مديريات الامن التابعة لها دوائرهم .

السائق ذبح المدرسة لسرقة مجوهراتها
دفن الرأس فى الدقهلية وألقى بالجثة فى دمياط !

المنصورة ـ عزة فهمى :

كشفت مباحث الدقهلية لغز اختفاء احدى المدرسات عقب خروجها من المدرسة التى تعمل بها منذ عدة ايام . تبين قيام سائق بقتلها والاستيلاء على مشغولاتها الذهبية والتخلص من جثتها مفصولة الرأس فى قرية تابعة لمحافظة دمياط ، ودفن الرأس فى عزبة مجاورة . وكشفت التحقيقات ان السائق استدرج المدرسة الى منزله بحجة تسليمها رسالة من خطيبها الذى يعمل فى احدى الدول الخليجية ، واجبرها على دخول المنزل وقتلها ، وحمل الجثة من قرية الدراكسة مركز منية النصر الى مركز السرو التابع لمحافظة دمياط وتخلص من الجثة فى احد الشوارع بعد فصل الرأس عنها ، وعاد بالرأس فى سيارته ودفنها فى عزبة مجاورة لقريته . تمكنت مباحث الدقهلية باشراف اللواء محمود ياسين مدير الامن وبقيادة العقيد مصطفى سليم رئيس المباحث من القبض على السائق حمزة مصطفى محمد السيد «٣٤ سنة» واعترف بجريمته ويجرى عرضه على النيابة . وكانت مباحث دمياط قد عثرت على الجثة فى السرو خلال الاسبوع الماضى .

مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماع طارىء :

(بقية المنشور ص ١)

لجنة فرض رأيها على المجلس والصحفيين . كما دعا المجلس الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء الى عقد لقاء مع الصحفيين . وقرر المجلس دعوة نقباء الصحفيين العرب الى الاجتماع بالقاهرة خلال شهر «مارس» القادم ، لبحث نقل مقر اتحاد الصحفيين العرب من بغداد الى القاهرة . كما قرر الاجتماع عقد لقاء مع مجلس نقابة الاسكندرية لاحتواء الازمة . واكد المجلس على قراره السابق بعدم الاعتراف بالعقود المبرمة مع الصحفيين بمدة غير محددة . وكانت لجنة متابعة المؤتمر العام الثالث للصحفيين قد عقدت اجتماعا مساء امس الاول . وقررت توزيع ١٥٠٠ نسخة من مشروع قانون الصحافة على رؤساء الاحزاب السياسية واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورؤساء النقابات والصحفيين . كما تقرر بدء سلسلة اجتماعات مع الصحفيين داخل المؤسسات الصحفية لمناقشة مشروع القانون . وطالبت اللجنة بعقد اجتماع مشترك مع اعضاء لجنة المجلس الاعلى لاعداد مشروع قانون الصحافة للتنسيق بينهم . وطالبت اللجنة اعضاء

حركة تنقلات محدودة

(بقية المنشور ص ١)

والمنطقة المركزية ، واسناد منطقة غرب الدلتا الى اللواء محمد خضر عبداللطيف مساعد اول الوزير لوسط الدلتا . وتقرر تعيين اللواء فؤاد حسين مديراً لامن القاهرة .

واللواء نبيل العشرى مديرا لامن القليوبية ، واللواء عادل بسيونى حكمدارا للقاهرة ، واللواء احمد يمامة مديرا لقطاع شمال القاهرة . كانت «الوفد» قد انفردت امس بنشر بعض اسماء قيادات الامن فى حركة التنقلات .

وعقد وزير الداخلية اجتماعا مع الذين شملتهم الحركة الجديدة .

المليونير الحافى استولى على بضائع قيمتها ١,٥ مليون جنيه من شركة حكومية

كتب ـ احمد راضى وخالد حسن :

سقط فى قبضة مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية المليونير الحافى الذى استولى على منتجات من شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج قيمتها ١,٥ مليون جنيه بالتواطؤ مع رئيس القطاع التجارى ورئيس القطاع الادارى . اخطرت النيابة وتولى ابراهيم مفتاح رئيس نيابة الاموال العامة واسامة علام التحقيق باشراف المستشار مدحت العطار المحامى العام للنيابة ، وردت معلومات سرية الى اللواء عزالدين الاحمدى مدير الادارة العامة لمباحث الاموال العامة . تفيد قيام المليونير بالاستيلاء على كميات كبيرة من غزول منتجات شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج ، بالتواطؤ مع رئيسى القطاعين التجارى والادارى . تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواء فاروق عباس نائب المدير ضم العقيدين يوسف المغازى مدير ادارة الاختلاس والاضرار بالمال العام وعبدالسلام رشاد وكيل الادارة . اكدت تحريات المقدمين امجد شافعى واحمد خالد المفتشين بالادارة قيام المسئولين بالشركة بمنح المتهم الاول بضائع بدون ضمانات وامتناع المتهم الاول عن سداد قيمة البضائع . تمكن العقيد حسين زغلول والرائد سامح ابوبكرى من القبض على المتهمين وامرت النيابة بحبس المتهم الاول واخلاء سبيل الموظفين بكفالة ٥ آلاف جنيه لكل منهما .

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٣٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥
ص . ب : ٣٥٧ بريد أمبابة

مقار الوفد بالمحافظات
● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ ـ الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٣٣٤٥٥٤/٣٣٦١٣٦٩
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٦
● مطروح : امام فندق شيرد ت : ٩٤٣٧٣٧
● السويس : ٢٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ .
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٢٣٧٣
● قنا : ميدان الجيلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت : ٥-٨٨/٤٠٠٠ .
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

مواقيت الصلاة

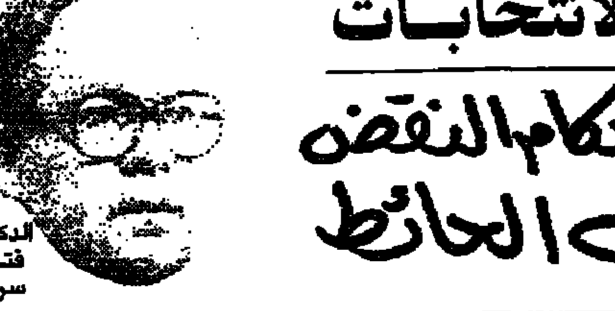
	فجر	شروق		ظهر	عصر
القاهرة :	٥,٢٠	٦,٥٢	الاسكندرية :	١٢,١٠	٣,٠١
الاسكندرية :	٥,٢٧	٦,٥٩		مغرب	عشاء
	ظهر	عصر	القاهرة :	٥,١٧	٦,٣٩
القاهرة :	١٢,٠٤	٢,٥٨	الاسكندرية :	٥,٢٠	٦,٤٣

الاشتراكات
العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة .
العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

طبع بمطابع الاهرام

محكمة النقض بدأت نظر ٩٥٠ طعنا في الانتخابات

سرور "يضرب بأحكام النقض عرض الحائط"


الدكتور فتحي سرور

تاريخ المجلس مع أحكام القضـــاء لايبشـــر بخيـــر!

كلمة أخيرة

تغيرت الوزارة وبعدها تم تغيير المحافظين. وفي أي بلد في العالم تعتبر هذه التغييرات بمثابة اعلان عن طبيعة المرحلة القادمة أو المستقبل السياسي الذي سيرسمه هؤلاء المسئولون. ولكن اتحدى أعتى محلل سياسي أن يقول لي ماهو الغرض من نقل محافظ من مكان الي آخر؟! الا اذا كان الغرض هو تغيير محل الاقامة، وتغيير الهواء ـ البعض ـ وسيقال عنهم انهم مفروضون ـ يقول ان المحافظين في مصر مثل الموظفين، يتولون مناصبهم في محافظات صغيرة ثم يتم ترقيتهم إلي محافظات أكبر.. لماذا؟ الله أعلم.

ويبدأ كل محافظ في دراسة المحافظة الجديدة التي يتولاها ويحصر مشاكلها ويبدأ في وضع خطة عمل ثم يتم نقله من جديد. وأنا لم أسمع في بلاد تقوم «بتعيين» المحافظين كثيراً، لأن المفترض أن يكون المحافظ من أبناء المحافظة التي يشغل فيها هذا المنصب. ومن المفترض أن تكون هناك خطة عمل مشتركة بين المحافظات وبين ادارات الحكم المحلي.. ويجب أن تعلم ـ نحن الشعب ـ هذه الخطط حتي نحدد انجازات كل محافظ.. ولكننا لانعلم خطة الحكومة حتي تعلم خطة المحافظين والأمور ماشية بالبركة..

ويبدو أننا مازلنا نعيش زمن رعاية الحكومة التي لاتعتقد أن الشعب يحق له أن يعرف وان يختار. وبالتالي فان الحكومة تختار لنا من يحكمنا ومن يدير أمورنا وتقرر لنا من الأصلح للقيادة والاستمرار في عمله. وأنا أتحدي أن يكون هناك معيار محدد لدي المسئولين لتغيير أو عزل أي محافظ. وأتحدي أن يكون هناك حصر لكل الخطط التي وضعها المحافظون أو حتي الخطط التي وضعتها الحكومة للمحافظين ولم تنفذ..

إن منصب المحافظ لايقل أهمية عن منصب الوزير، فهو مسئول عن منطقة كاملة غالباً ما تكون بعيدة عن صانع القرار. وبالتالي يكون هو ممثل الحكومة الذي يجب أن يعمل لصالح محافظته ولتنسيقها فاذا أحس كل محافظ انه يستطيع الانتقال من محافظة إلي أخري فلن يرتبط بالمكان الذي يعمل به ولن يعمل لصالح الشعب ولكنه سيعمل لضمان استمرار المحافظ علي كرسي المحافظة.. وكل تغيير وأنتم متنقلون.

محمد مصطفى شردي

تحقيق: سامي أبو العز

بدأت محكمة النقض النظر في ٩٥٠ طعنا محالة إليها من مجلس الشعب للتحقق من صحة عضوية الاعضاء المطعون فيهم.. وذاكرة التاريخ مازالت تسجل أن محكمة النقض منذ دستور ١٩٧١ ابطلت العديد من عضوية اعضاء مجلس الشعب وكان سيد قراره بالمرصاد.

الماضي القريب مازال يذكر ما حدث في انتخابات ١٩٨٧، ١٩٩٠.

في الاولى: حكمت محكمة القضاء الاداري ببطلان عضوية ٧٨ نائبا تحت القبة واستحقاق آخرين خارج البرلمان لهذه الكراسي وتعنت مجلس الشعب ورفض بشدة تصحيح الوضع الخاطيء وقهرت الارادة الشعبية وضرب بتقارير المحكمة عرض الحائط.

في الثانية: صدرت تقارير قضائية من محكمة النقض بالتعويض لصالح بعض المرشحين الذين اسقطوا في دوائرهم بالقوة وزورت الحكومة ودفع الشعب الثمن!!

وجاءت انتخابات ١٩٩٥ لتشهد تطورا جديدا في عمليات التزوير والبلطجة وقضت محكمة القضاء الاداري ببطلان الانتخابات في ١٠٩ دوائر يمثلها ٢١٨ نائبا تحت قبة البرلمان الآن لما شاب الانتخابات فيها من عمليات تزوير وبلطجة وتقفيل للصناديق ورفضت وزارة الداخلية تنفيذ الاحكام باعادة الانتخابات في هذه الدوائر!!

والآن بدأت التحقيقات فهل سيكون مصيرها مثل ما حدث في الانتخابات السابقة وتنتصر الاغلبية للطعون في صحة عضويتها ويضيع الحق وتتمر الارادة الشعبية وتهمش تقارير محكمة النقض تحت شعار اغلبية ـ موافقة!!

الدستور المصري حرص على الا يتولى مجلس الشعب أو احدى لجانه التحقيق في الطعون التي تقدم في صحة عضوية أعضائه دفعا لكل شبهة في انحياز اغلبية المجلس لاعضائه خاصة المنتمين منهم إلى اغلبيته وعهد بهذه المهمة إلى محكمة النقض التي هي قمة السلطة القضائية في البلاد لضمان سلامة التحقيق ودقته والاستعانة بخبرة كبار رجال القضاء وتجربتهم لتحقيق هذه الطعون ويؤكد الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل أن الدستور لم يجعل قرار محكمة النقض واجب التطبيق مباشرة دون عرض الامر على مجلس الشعب فهو من قبيل الحفاظ على احترام مبدأ الفصل بين السلطات بحيث يتم اعلان نتيجة التحقيق من المجلس نفسه حتى لا يكون القرار صادرا من سلطة اخرى وهي السلطة القضائية.

ولكن ليس معنى ذلك أن يضرب مجلس الشعب بالنتيجة التي انتهت إليها احدى دوائر محكمة النقض ـ وهي قمة السلطة القضائية ـ عرض الحائط ويأخذ بما يخالفها إذ أن هذا التصرف يعتبر امتهانا لقمة السلطة القضائية واهدارا لما استهدفه الشرع الدستوري من إحالة التحقيق إلى هذه السلطة القضائية المستقلة المحايدة التي تعتبر احكامها هي القدوة المبدئية التي تلتزم بها كافة المحاكم في البلاد.

وأوضح أنه اذا كان للجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب أن تأخذ على نتيجة التحقيق أية ملاحظة لاستكمال بعض النقاط من وجهة نظرها في التحقيق فإن واجبها طبقا للمادة ٩٣ نفسها من الدستور أن تعيد التحقيق إلى نفس الدائرة بمحكمة النقض لابداء الرأي فيما تستفسر عنه اللجنة وإلا كان الجهد المبذول من هذه المحكمة العليا يضيع أدراج الرياح ويفقد قيمته علما بأن هذه الطعون تكاثرت نتيجة سوء الاوضاع الانتخابية بحيث بلغ ما احيل إلى محكمة النقض حتى الآن ٩٥٠ طعنا وهو ما يكاد يمس صحة عضوية الغالبية العظمى من اعضاء المجلس الحالي وبالتالي يزيد الخوف من الانحياز ضد قرارات محكمة النقض لان هذه الاغلبية تكون في حالة دفاع عن النفس وليس مجرد الانحياز لبعض الزملاء.


إلى متى يستمر سيد قراره متحديا امام القضاء ؟

مؤتمر العدالة الأول ..

أرجع صحة عضوية مجلس الشعب للقضاء .. دون شريك

د. حلمي مراد — مستشار يحيى الرفاعي — د. سليم العوا — د. ثروت بدوي

صحة العضوية

وحول دور تحقيقات محكمة النقض يرى المستشار نعينة الجمل رئيس اللجنة التشريعية بالوفد أن محكمة النقض ملزمة بتطبيق الدستور الذي اعطاها الحق في اجراء تحقيقات حول صحة عضوية الاعضاء المطعون فيهم على عضويتهم بالبطلان وفقا للمادة «٩٣» منه والتي اثارت نقدا كثيرا من جانب رجال الفقه الدستوري. لان هذا النص جزأ عملية الفصل في صحة العضوية فجعل التحقيق حول هذه العضوية من اختصاص محكمة النقض، واعطى للمجلس كل السلطة في الموافقة على عدم صحة العضوية أو صحتها حين قرر ضرورة موافقة ثلثي اعضاء المجلس على اسقاط العضوية.

وقال كان يتعين ان تعطى الجهة القضائية وحدها وهي هنا محكمة النقض الفصل في صحة العضوية باعتبار أن ذلك عمل قضائي تقدر عليه محكمة النقض وحدها ويزيل شبهة عدم الحياد التي تلتصق عادة بالاعضاء المنتمين لحزب الاغلبية والذين لا يميلون في الغالب إلى اسقاط هذه العضوية عن زملائهم، ولذلك فالحل الامثل هو جعل هذه المسألة باعتبارها عملا قضائيا من اختصاص محكمة النقض أو أي جهة قضائية عليا كالمحكمة الدستورية يمكن أن يسند لها القانون هذا الاختصاص.

أحكام واجبة النفاذ

الدستور أوجب في المادة ٩٣ منه إحالة الطعون إلى محكمة النقض لتحقيقها على أن تعرض نتيجة التحقيق والرأي الذي انتهت إليه المحكمة على المجلس للفصل في صحة الطعن بعد ذلك ولا تعتبر العضوية باطلة إلا بقرار يصدر باغلبية ثلثي اعضاء المجلس ويوضح المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاه السابق انه من المسلمات أن رأي أي محكمة في نزاع يعرض عليها هو حكم سواء سمي قرارا أو رأيا أو حكما أو حتى كلمة ولذلك فدور مجلس الشعب في تقرير بطلان العضوية أو عدم بطلانها يكون مجرد دور تنفيذي لحكم محكمة النقض ورأيها الذي انتهت إليه بعد التحقيق والا فلو جاز القول بمخالفة هذا الحكم فإن ذلك يعني الضرب عرض الحائط بكلمة اعلى هيئة قضائية في البلاد التي تبرم كلمة القضاء في اي نزاع يعرض عليها ولذلك استقر القضاء على أن كلمة محكمة النقض تعلو حتى على اعتبارات النظام العام حتى لا تتأبد المنازعات أو تختل الثقة في القضاء وتسقط هيبة القانون.

ويقول ان هذا هو ما وقع عندنا بالضبط بعد أن جرى مجلس الشعب على الضرب عرض الحائط بأحكام محكمة النقض في جميع الطعون السابقة ولذلك فقد انتهى مؤتمر العدالة الاول الذي تكون من رجال القانون والقضاء في مصر جميعهم إلى أن اسناد البت في صحة العضوية إلى مجلس الشعب بقرار يصدر من اغلبية ثلثيه هو امر يتعارض مع ما ينبغي أن يكون متوافرا في الجهة التي تفصل في هذه المنازعات من حيدة واحترام لمقتضيات الدستور والقانون لان ذلك البت هو مهمة قضائية بحتة لا تتفق وتكوين المجالس النيابية وتقتضي حيادا لا ضمان له في اغلبية حزبية وبالاخص غداة المعارك الانتخابية، ولذلك نادى المؤتمر بضرورة تعديل نص المادة «٩٣» من الدستور باسناد البت في صحة العضوية إلى القضاء وحده دون شريك.

واستمر المستشار يحيى الرفاعي قائلا: لذلك ينبغي تفسير الفقرة الاخيرة من نص المادة ٩٣ من الدستور التي تسند للمجلس سلطة البت في صحة العضوية أو بطلانها بقرار يصدر باغلبية ثلثي الاعضاء على أن ذلك لا يجوز أن يمس حكم محكمة النقض ولا الاسباب التي بنى عليها هذا الحكم فلا الانتخابات الاخيرة انتخابات حقيقية ولا المجلس الذي افرزته يتكون من اغلبية معقولة إذ هو يتكون من اغلبية ساحقة للحزب الحاكم وقر معها في ضمير العالم اجمع بعدم صحة تلك الانتخابات وفساد القرار الذي اعلن نتيجتها.

وليس ادل على ذلك من أن وزارة الداخلية ضربت عرض الحائط بأحكام محكمة القضاء الاداري وأحكام المحكمة الادارية العليا التي كانت تستوجب من الحكومة أن تحترمها احتراما لاحكام الدستور واحتراما لمبدء المشروعية ومن ثم فإن أي حديث في الدستور أو القانون امام هذه الحقائق يكون غير ذي جدوى وعلى الدولة أن تجد حلا لهذه العبثية يحفظ ماء وجهها ويعيد إلى الحكومة الثقة العامة التي افتقدتها.

النتائج للأزمة

محكمة النقض مختصة طبقا للدستور بالتحقيق في الطعون المقدمة بشأن صحة العضوية في مجلس الشعب ويؤكد الدكتور محمد سليم العوا أن التحقيق هو السعي وراء الحقيقة حتى تظهر بصورة لا خلاف عليها سواء كان هذا الذي يظهره التحقيق مطابقا لكلام الطاعن أو مخالفا له ومجلس الشعب يجب أن يلتزم بما ينتهي إليه تحقيق محكمة النقض.

ويشير إلى أن تفسير المادة ٩٣ على النحو الذي جرى به العمل في انتخابات عام ٩٠ وقبلها عام ٨٧ تفسير خاطيء لانه يقوم على اعتبار مجلس الشعب محكمة للفصل في صحة العضوية، وهذا غير صحيح لان المحكمة تجرى تحقيق الوقائع بنفسها وتسمع لاطراف الخصومة وتزن دفاعهم ودفوعهم بميزان الحقيقة القانونية التي تبينها النصوص والحقيقة الواقعية التي تثبتها المستندات.

ومجلس الشعب لا يصنع شيئا من ذلك على الاطلاق بل هو يتلقى تقرير محكمة النقض في الطعن منتهية فيه إلى نتيجة محددة من واقع ما سمعه المستشار المحقق من دفاع وما اضطلع عليه من وقائع وما احاط به من مستندات ولذلك فإن المنطق الوحيد المقبول هو أن تكون هذه النتائج التي تنتهي إليها تحقيقات المحكمة ملزمة لمجلس الشعب والا كان قرار اعلى هيئة قضائية في البلاد واقدرها على وزن الواقع بميزان القانون عبثا لا قيمة له، ويصبح مجلس الشعب الذي ليس جهة قضاء بحال من الاحوال مسيطرا على الواقع والقانون معا في قضية لم يسمع الدفاع فيها ولم يحط بوقائعها.

لهذا كله فإن التطبيق الصحيح للمادة ٩٣ من الدستور يقتضي أن يلتزم المجلس بنتائج التحقيق التي تنتهي إليها محكمة النقض فيبقى من ترفض الطعون في صحة عضويتهم ويسقط العضوية عمن تقبل الطعون المقدمة ضدهم وما لم يتم هذا فإن مسلسل العبث سوف يستمر والمقولة الباطلة قانونا «المجلس سيد قراره» سوف تظل سائدة رغم عدم استنادها إلى اصل صحيح من الدستور أو القانون.

القوى المسيطرة

محكمة النقض لا تصدر حكما في صحة العضوية وانما تحقق الوقائع والقرار ملك مجلس الشعب وحده ولا يكون قرارا صحيحا إلا بموافقة اغلبية ثلثي اعضاء المجلس ويؤكد الدكتور ثروت بدوي استاذ القانون الدستوري والاداري بكلية الحقوق جامعة القاهرة أن اختصاص مجلس الشعب بالفصل في صحة العضوية اختصاص اصيل مقرر بحكم دستوري لا سبيل إلى التشكيك فيه واختصاص محكمة النقض ينحصر في تحقيق الوقائع المطروحة امامها هل هي مؤدية إلى تقرير صحة العضوية أم غير مؤدية لذلك؟

وقال أن الفصل في صحة العضوية امر يختلف اختلافا كليا واساسيا عن امر الفصل في اجراءات الانتخابات جميعا فهذه الاجراءات مسائل ادارية تقوم بها وزارة الداخلية وتخضع لرقابة مجلس الدولة المختص الوحيد بالمنازعات الادارية ومن ثم فإن مقولة مجلس الشعب سيد قراره صحيحة

ولها ما يبررها ذلك أن مبدأ الفصل بين السلطات يقتضي ضرورة استقلال كل سلطة بتشكيل اعضائها واجهزتها

وقال لكننا اصبحنا نحكم على الانتخابات جميعها بانها لم تعد معبرة تعبيرا صادقا عن اتجاهات الرأي العام الحقيقية وانما تعبر اساسا عن القوى التي تسيطر على صناديق الانتخابات ولجانها ولذلك يكون من الطبيعي الا يتخذ مجلس الشعب قرارا باسقاط عضوية الكثيرين ممن كشفت تحقيقات محكمة النقض عن عيوب عديدة في اجراءات الانتخابات الخاصة بدوائر هؤلاء النواب المطعون ضدهم لان هذه العيوب قد لحقت باصوات الكثيرين سواء كانت تلك الاصوات لصالح النائب الذي نجح أو لصالح المرشحين الاخرين الذين لم يحالفهم النجاح في الانتخابات فالكثير من الطاعنين في المرات السابقة كانوا هم انفسهم من اكثر الناس تزييفا للانتخابات وهم الاقدر على كشف الاصوات الباطلة لانهم هم الذين اصطنعوها.

أعتذر عن عدم كتابة المقال الاسبوعي، وأترك المساحة للمقال الذي أرسله الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة تعقيبا على مقالي الاسبوع الماضي تحت عنوان «عفوا ياوزير السياحة.. تونس تستقبل ٤ ملايين سائح سنويا!!!!».

سعيد عبد الخالق

السياحة المصرية والحقائق الغائبة في «المقارنة التونسية»

بقلم: **الدكتور ممدوح البلتاجي**
وزير السياحة

كثيرا ما يساق عدد السائحين الذين يزورون تونس في معرض الإشارة إلى حجم الإنجاز السياحي هناك ومقارنته بعدد السائحين الذين يزورون بلادنا للخروج من هذه المقارنات بدلالات، قد لا تكون صحيحة دائما، وربما تكون خادعة في بعض الأحيان!

وتلك مجموعة من الحقائق التي سنقدمها لوضع الأرقام في سياقها:

● الحقيقة الأولى: هي أن مصر عرفت لعقود طويلة بأنها مقصد سياحي للنخبة، أي لشريحة من السائحين المهتمين بالتاريخ المصري عامة والحضارة الفرعونية خاصة ـ وهي شريحة محدودة عددا وربما ذات قدرة نسبية عالية على الإنفاق، إلا انها تقوم برحلة العمر لبلادنا لمرة واحدة عادة ـ وهكذا ظلت مصر تستقبل ما بين مليون إلى مليوني سائح على أقصى تقدير لسنوات عديدة سابقة.

ولم يبدأ الاهتمام الجاد بتنويع المنتج السياحي المصري ليضاف الى جانب شقه الثقافي سياحة المنتجعات والترفيه «وهذه الأخيرة تحديدا هي نمط السياحة التونسية» سوى في أوائل الثمانينات، وبعد تحرير التراب الوطني وتشجيع توجه الاستثمارات السياحية الى شواطئنا على البحر الأحمر وخليج العقبة. وبهذا المعنى فإن مصر تعتبر بلدا حديثا جدا، وليس عريقا في مجال السياحة الشاملة، بينما هي في نفس الوقت من أعرق بلدان العالم من المنظور الحضاري الأثري والثقافي.

● الحقيقة الثانية: أن مصر لم تستقبل في أي عام عددا من السائحين أكثر مما استقبلت في عام ١٩٩٢ المسمى بعام «الذروة»!! حيث وصل إليها ٣,٢ مليون سائح، رغم كافة عناصر الجذب العديدة ووجود أكثر من ثلث تراث العالم الأثري بها. ولم يكن ذلك الرقم يمثل أكثر من ٠,٦٧٪ من حركة السياحة العالمية «أقل من واحد في المائة» في عام ١٩٩٢. وكان من أهم أسباب التواضع في هذا الرقم الافتقار الى سياسات تسويقية عصرية للسياحة المصرية والافتقار الى الوعي الجماهيري العام بقيمة السياحة كصناعة داخل المجتمع المصري فضلا عن تواضع الطاقة الفندقية، وكذلك تضاؤل أهمية السياحة الأثرية في الحركة السياحية العالمية لحساب سياحة الترفيه والمنتجعات والمهرجانات والرياضات التي شكلت في السنوات الأخيرة النصيب الأكبر من حركة السياحة في العالم، «حوالي ٨٠٪» ـ وهل في فرنسا أكبر دولة سياحية في العالم «٦١ مليون سائح عام ٩٤» أية أهرامات شامخة!!

وقد تجاوزنا بالفعل عام ١٩٩٥ حاجز الملايين الثلاثة وحطمنا أرقام «الذروة» من حيث التدفق السياحي الفعلي وقمنا بتخصيص مشروعات عملاقة «سهل حشيش ـ والريفيرا ونبق.. إلخ» ستحقق طفرة كمية ونوعية غير مسبوقة في الطاقة الفندقية رفيعة المستوى ـ ولم يكن أكثر المراقبين تفاؤلا ـ في الداخل أو الخارج ـ يتصورون تبدل الأوضاع بعد أزمة ١٩٩٣ السياحية العميقة قبل عام ١٩٩٧!!

● والحقيقة الثالثة: اننا، بالمقارنة مع تونس، أهدرنا سواحلنا الشمالي في قرى سكنية غير منتجة «لا تستغل لاصطياف المصريين إلا أسابيع محدودة» وتسمى خطأ بـ«القرى السياحية» والأجدر تسميتها بالإسكان الشاطئي!! في حين كان يتعين استغلال تلك الشواطيء بإمكانياته الطبيعية الهائلة في إقامة مراكز سياحية منتجة تدر دخلا متجددا من السياحة المتكررة وتوفر فرصا للعمالة الدائمة، وليس فحسب خلال مرحلة التشييد، وتسمح كذلك بتحقيق موارد متجددة للخزانة العامة من خلال الرسوم والضرائب التي تفرض على النشاط السياحي ـ وهذه الاعتبارات تحديدا هي التي تراعى حاليا في عمليات التنمية السياحية الجارية في مختلف المناطق الشاطئية والنائية على طول سواحل البحر الأحمر وخليج العقبة: فلا اتجار في الأراضي ولا إهدار لموارد اقتصادية!! والحقيقة أن تونس لم تقع في هذا الخطأ فعلا بل استثمرت شواطئها في إقامة منشآت فندقية مستفيدة بعنصر قربها الجغرافي من أسواق أوروبا، وتبنت سياسة متحررة تماما للطيران العارض أدت الى زيادة حصتها من سياحة المنتجعات الطبيعية.

● الحقيقة الرابعة: ان وزارة السياحة المصرية لم تتسرع في إعلان أية أرقام خاصة بأعداد السائحين أو الليالي السياحية أو الايرادات السياحية المصرية في الوقت الحالي أو في المستقبل.

وجاءت تقديراتنا المتحفظة أقل من المحقق فعلا عام ١٩٩٥ ـ وفي إطار المنهج العلمي الذي تسير بمقتضاه جهود التنشيط والتنمية السياحية وضعنا هدفا مرحليا للخروج من الأزمة والعودة الى معدلات عام الذروة وقد حققنا هذا الهدف ـ وقمنا بحساب الأرقام المتوقعة للسائحين الوافدين من الآن وحتى عام ٢٠١٢ «عام انتهاء الخطة الخمسية السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمصر» وبعد حساب معدلات النمو خلال ٥ سنوات سابقة وفي ضوء أكثر معدلات النمو اعتدالا تم اعلان أن عدد السائحين خلال عام ٢٠٠٠ سيصل الى ٦,٣ مليون سائح. وقبل أكثر من شهرين ـ أي قبل التشكيل الوزاري الأخير ـ وليس بمناسبته ـ تم إعلان ذلك في اطار توقعاتنا للحركة الوافدة وردا على أسئلة مشروعة من الزملاء الصحفيين!! ونعتقد أن هذا رقم واقعي ويستند الى أسس احصائية دقيقة، ويتمشى مع حجم الطاقة الاستيعابية للخطط اضافتها من الآن وحتى بداية القرن الجديد.

● الحقيقة الخامسة: هي أن السياحة منتج اجتماعي وهي تنجح وتزدهر باحتضان المجتمع كله لها، وبتوافر نمط جاذب من السلوكيات والقرارات والسياسات. وكما سبقت الاشارة لا يمكننا الادعاء بأن مجتمعنا صار مجتمعا سياحيا واعيا بما تمثله صناعة السياحة من أهمية للاقتصاد القومي وللأفراد على السواء. وتعد قضية الوعي هذه مفتاح نجاح العمل السياحي وأملنا واسعة في صيغة المشاركة الايجابية من صناع الرأي في صحافتنا الوطنية، قومية أو حزبية.

تعقيب على التعليق:

●● شكراً للدكتور البلتاجي على هذا المقال.. ولكنه تجاهل فيه شرح الأسباب الحقيقية حول أن المجتمع المصري.. مجتمع طارد للسياحة وليس مجتمعا جاذبا للسياحة مثل المجتمع التونسي!!. كما تجاهل وزير السياحة، أن الطاقة الفندقية في مصر لاتزيد عن ٦٤ ألف غرفة !!.

هكذا من الأصل

فى انتظار المعجزات !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

نعجب ممن ينتظرون شيئا من الحكومة الجديدة وممن يتوقعون الخلاص على أيديها.. فتغيير رئيس الوزراء وحتى كل الوزراء ليس إلا تغييرا فى الوجوه والأسماء لا تغيير فى التوجهات والسياسات!!

ونحن لا نشكك فى همة رئيس الوزراء الجديد ولا الوزراء الجدد فمن بينهم كفاءات رفيعة وربما كانت أكثر دراية وأكثر حسما ممن سبقوهم فى مقاعد الوزارة ولكننا نشكك كثيرا فى قدرتهم على أن يغيروا شيئا من الواقع القائم وأن ينقذوا شيئا من الثروات التى تهدر والأرواح التى تباد فاستبدال قطعة قديمة بأخرى جديدة فى آلة النظام الحاكم لن تغير من اختياراته وسياساته فرئيس الوزراء الجديد وكل وزرائه محكومون بمنطق النظام الذى يعملون تحت قيادته.. وأسرى لهذا المنطق فى حركتهم.. وفى سكونهم.

فماذا يستطيع أن يفعل رئيس الوزراء وكل وزرائه وهم مغلولو اليد عن أى سياسة جديدة أو أى توجهات جديدة تصطدم بمنطق النظام أو تتعارض مع اختياراته؟!

ماذا يستطيع أن يفعل رئيس الوزراء وكل الوزراء فى ميزانية الدولة؟! وهل يمكنه التخلى عن سياسات الإنفاق الباهظ على الأمن والدفاع والخارجية؟!

هل يمكنه ترشيد هذه النفقات التى تبتلع نسبة هائلة من الإنفاق الجارى؟!

لا أعتقد أن بإمكان رئيس الوزراء الاقتراب من هذه النفقات المقدسة فالنظام يعتبرها جزءا من أمنه وسلامته وبالتالى فالاقتراب منها ممنوع وحتى لو كان من أجل الترشيد والتطوير اللازم لحسن الأداء وزيادة الفعالية!!

هل يمكنه ترشيد ميزانية الإعلام التى تستهلك هى الأخرى نسبة لا بأس بها من نفقات الدولة؟

لا أظن أن باستطاعة رئيس الوزراء الإقدام على هذه الخطوة فسوف يواجه على الفور باعتراض النظام الذى يعتبر هذا الكم الإعلامى الهائل ضرورة قومية ولازمة وطنية.. والاقتراب من الكم ومحاولة تقليصه معناه تقليص المساحة التى يحتلها الإعلام الحكومى فى عقل المواطن وإتاحة الفرصة للإعلام المضاد للاستيلاء على هذه المساحة الهامة بالرأى والفكر وهذا ما لا يتفق مع منطق النظام وتوجهاته.. هل يستطيع رئيس الوزراء أن يشطب المصروفات المظهرية والنفقات الكمالية التى تستنزف نسبا عالية من اعتمادات الوزارات والهيئات فى إعلانات التهانى والتعازى وفى حفلات وسهرات.. وفى بدلات وسفريات وفى حراسات ومصفحات وفى أبهة تليق بوجاهة المناصب الرفيعة والدرجات العالية التى ترصد فى بنود الإنفاق الحكومى بغير حساب!!

هل يستطيع رئيس الوزراء أن يوقف النهب العام للقطاع العام على الأقل أثناء الانتخابات وأن يجرم أى نفقة عينية أو نقدية تخرج من الشركات العامة لحساب الدعاية الانتخابية أو لدعم مرشحى الحكومة؟ وأن تصبح العقوبة عن هذا التبديد الأشغال الشاقة المؤبدة؟!

هل يمكن لرئيس الوزراء أن يشطب وزارات وهيئات لا لزوم لها فى الهيكل التنظيمى للحكومة ويرحم البلاد من نفقات باهظة تستنزف موارد البلاد؟!

هل يمكن أن يشطب مثلا وزارة الحكم المحلى ويحولها الى إدارة ملحقة بوزارة الداخلية؟ هل يمكن أن يشطب مثلا وزارة التموين ويحولها الى جهاز رقابى على الأسعار والمنتجات ملحق بوزارة الاقتصاد؟!

هل يمكن أن يشطب مثلا وزارة الإعلام أو حتى الهيئة العامة للاستعلامات التى لا نرى لها محلا من الإعراب مع وجود وزارة الإعلام بكل أجهزتها وكوادرها؟!

هل يمكن أن يشطب الهيئة العامة للاستثمار ويريح المستثمر من عقدها وإجراءاتها ويعفيه من وصايتها وهيمنتها؟!

إن هذا الشطب يعيد المستثمر الى القواعد العامة التى تحكم الاستثمار فى مصر وهى القواعد التى تفرضها القوانين المدنية والتجارية والمالية ويحرره من عبادة الروتين وفساد الموظفين!!

ولا أظن أن رئيس الوزراء قادر على ذلك فهناك من يدافع عن هذه الهيئة حتى الموت وهناك من يعتبرها مفتاح الاستثمار لا مقبرته الكبيرة!!

هل يمكن لرئيس الوزراء أن يضع حدا للميزانيات المستقلة والصناديق المستقلة التى انتشرت فى العديد من الوزارات والهيئات والتى تصب فيها موارد وتخرج منها نفقات بغير المرور بالميزانية العامة للدولة؟!

لا أعتقد أن بإمكان رئيس الوزراء وقف هذه الفوضى المالية التى ترهق المواطنين وتبدد مواردهم فى نفقات لا يعلمها إلا الله فالأغلب أن يصطدم بتوجيهات وسياسات ترتبط بالعديد من الدوائر والمصالح التى يحرص النظام على ضرورة بقائها واستمرارها!!

ثم هل بوسع رئيس الوزراء أن يضبط التفويضات بشراء وبيع الأسلحة التى يمنحها مجلس الشعب لرئيس الدولة بناء على طلب الحكومة وهل يمكنه إخضاعها للميزانية وضوابط الحساب الختامى!!

لا أعتقد فى قدرة رئيس الوزراء على ذلك فسوف يواجهه النظام بفيتو السرية والأمن القومى وكليهما كفيل بإحباط أى محاولة لإخضاع نتائج هذه التفويضات للرقابة البرلمانية أو المحاسبية!! ماذا يستطيع أن يفعل إذن رئيس الوزراء وكل وزرائه فى هذه الفخاخ المنصوبة وهل يستطيع أن يخطو الى الإصلاح فى هذا الحقل من الألغام الذى يفرض عليه الحرص والحذر فى كل خطوة يخطوها؟!!!

وأرجو أن أكون مخطئا فى هذه الآراء والاستنتاجات وأن ينجح رئيس الوزراء فيما لم ينجح فيه كل من سبقوه الى رئاسة الوزارة ولا شك أن نجاحه سيكون ضربا من المعجزات فى بلد عزت فيه المعجزات وحتى الممكنات!!

كانـــت مصـــر

لقد كانت مصر فى مثل هذه الايام منذ أربع وأربعين سنة ثورة شعبية غاضبة «١٢ يناير ١٩٥٢»، كانت يدا حديدية واحدة تمسك بعلم ترتفع فوقه راية الحرية، ترفرف فوق السحاب، وكانت تصرخ بحنجرة صاروخية، أخرجي يابريطانيا من مصر، واحملى خزيك وعارك معك، وكانت مندفعا معبأ بالغضب يطلق نيرانه إلى صدر ستين ألف جندى بريطانى كانوا يعيشون وهم الامبراطورية التى «لا تغيب عنها الشمس»، وكانوا يجترون انتصارهم على المحور فى الحرب العالمية الثانية، ويفاخرون بقائدهم العسكرى الجنرال أرسكين، وبقائدهم السياسى ونستون تشرشل، وكانوا يتوهمون أن لا غالب لهم فى الارض، لانهم غلبوا سادة الارض هتلر وموسولينى.

وفجأة وجدوا أنفسهم محاصرين فى معسكراتهم القائمة على ضفة القناة لا يدرون من أين يأتيهم الموت، وزاد من روعهم أن يد الشعب كانت تمسك بيد الحكومة، وأن الحكومة تسابق الشعب فى غضبه وثورته. رئيس الدولة النحاس باشا كان أول من قذف بنفسه فى المعركة، فألغى المعاهدة التى كانت تمنحهم الوجود فى مصر، وهذا يعنى طردهم والالقاء بهم إلى ما وراء البحر، ويعنى انهم اذا لم يخرجوا بالمعروف فإن الشعب والحكومة سوف يواجهونهم بأسلحة لا قبل لهم بها، ويعنى أنه لم يعد فى مصر عرش يحميهم كما حماهم واستدعاهم من قبل، ويعنى ان مصر قد انتزعت حريتها المسلوبة، ويعنى أنه لم يعد يرهبها الاسد البريطانى، ولم تعد تهاب حلف الاطلنطى الذى كان يتباهى بقيادة أيزنهاور.

وكم روعت بريطانيا وهى ترى العمال الذين كانوا يعملون فى خدمة معسكراتهم، وليس لهم أرزاق غير رواتبهم تراهم وهم يستجيبون لنداء الحكومة ويرفضون خدمة هؤلاء الدخلاء بإباء ويؤثرون الجوع على الهوان، ثم كان روعهم الاكبر وهم يسمعون عن أخبار المعسكرات الحربية التى فتحت أبوابها للطلبة، وتحولت الجامعات إلى ثكنات مسلحة تدوى المدافع فى أرجائها فظنوا بادئ ذى بدء أنها «ثورة تطلقها بصقة» كما كانوا يقولون من قبل وإذا بهم يواجهون بالكتائب الجامعية وهى تزحف إلى حيث التل الكبير، حيث هزم من قبل عرابى «هزمته الخيانة» فيقررون الانتقام له ولمصر، والانتقام من الخيانة، وكانت الملحمة الاولى بين قلة تحمل شجاعة الحق، وبين كثرة تجاهر بالافك والضلال،

وليتنى استطيع نقل ما نشرته صحيفة Canal Zone News «أنباء منطقة القناة» والتى على الرغم من كذبها الا انها اعترفت بقوة الشباب المصرى وشجاعته ومن يشأ معرفة أنباء هذه المعركة عليه الرجوع لصحيفة الاهرام، وصحيفة المصرى الوفدية ففيهما النبأ اليقين.. ولقد أسفرت المعركة عن مصرع قائد بريطانى وأربعة جنود، واستشهاد الطالبين عمر شاهين وأحمد المنيسى وستة من العمال والفلاحين، وأسر ستة طلبة لاقوا أشد العذاب فى المعسكرات البريطانية.. واستمرت المعارك الحربية على مدى ستة أشهر وكان أهمها نسف معسكرات أبى سلطان، ثم محاولة اغلاق قناة السويس.. ثم كانت الخيانة الثانية اتفق عليها بليل القصر الملكى والجيش البريطانى وباعتراف رئيس وزراء بريطانيا ايدن الذى خلف تشرشل انه فكر فى احتلال القاهرة، ولكنه تردد بعد ان أدرك أن المقاومة الشعبية سوف تسحق جيشه، فاختار إحراق القاهرة كبديل عن احتلالها وقد كان وتم لهم ما أرادوا، ثم أصدر الملك «فرمانا» بإقالة الوزارة الشجاعة الفدائية التى كان على رأسها مصطفى النحاس باشا.

ومضت شهور ثلاثة والملك لا يكف عن تعيين وزارات وإقالة أخرى إلى أن تحرك الجيش بقيادة محمد نجيب ليخلص مصر من الملك، ثم دخلت مصر فى دوامة الثورة التى تفرد بها عبدالناصر.. الذى بدأ بتمزيق وحدة الأمة، والاقتتال مع الاحزاب الوطنية والجماعات والنوادى والصحافة، والجمعيات.. فكانت النتيجة استسلام الجماهير الغافلة للضللة لشعاراته، وانطواء المخلصين على أنفسهم، وهروب الخبراء إلى الخارج وانشغال الجيش بحراسة القائد وبمثل هذا المأزق البشرية والفرقة الشعبية، والنفاق المسيطر توهم عبدالناصر انه يستطيع سحق امريكا واسرائيل والعرب والعجم، فكانت نكبة ١٩٦٧ التى اسلمت مصر إلى اتفاقية السلام ثم إلى الهاوية التى تردت فيها مصر والعرب والمسلمون..

فهل نجد مصر التى واجهت انجلترا وحلف الاطلنطى الذى كان يضم خمس عشرة دولة أوروبية هل نجدها الآن أم اننا نجد مصر أخرى ترهبها العصابة الاسرائيلية وتسيطر عليها امريكا بغرورها وتمد يدها إلى العالم تتسول رغيف الخبز.. أخشى أن أقول ان مصر اليوم غير مصر الأمس وأن مصيبتها ليست فى شعبها الشجاع الأبى، ولكن مصيبتها فى قيادة من قال «جئت لكم بالعزة جئت لكم بالكرامة» فإذا أردنا استرجاع مصر فلنعلن جميعا أن مصر هى التى أعزنا الله بها، وكرمنا بها وأن دماءنا وأنفسنا وأموالنا ترخص فى سبيلها..

عشت مصر.. عاش شعبك.. عاش ماضيك وعاش حاضرك، وعاش مستقبلك.

حسن دوح

تشـارلز وديـانا ..
المواجهـة الأخيـرة

مارفين ميتشلسون ونصائح لديانا وتشارلز

راؤول فيلدر أشهر محامى طلاق فى أمريكا

أشهر محاميى الطلاق فى أمريكا ينصحون الأمير تشارلز بأن يدفع كل ما تريده ديانا

الأمير تشارلز

الأميرة ديانا.. نصحها المحامون بألا تكون جشعة فى مطالبها من أجل الطلاق

قضية طلاق الأمير تشارلز والأميرة ديانا مازالت تحتل قمة اهتمامات المجتمع البريطانى، فى البداية كان الاهتمام منصبا على الشائعات التى انتشرت حول [illegible] الاهتمام بانفصال الأمير والأميرة [illegible] تحول الاهتمام إلى قضية الانفصال أو الطلاق وبعدها أصبح الاهتمام بالعرش ومن يتولاه بعد الطلاق، ولم تتوقف الشائعات ولن تتوقف حتى بعد الطلاق. آخر الشائعات تتحدث أن ديانا ستحصل على ما يقرب من ٢٥ مليون دولار [illegible]

بريطانيا والأسرة الحاكمة، فإن السؤال الآن هو ماذا سيفعل تشارلز مع زوجته المتمردة؟!! إن الطلاق هو الأمر الواضح الوحيد والتطور المنطقى لما يحدث [illegible] نصائحها القانونية للطرفين. ولم تلجأ للمحامين من بريطانيا ولكنها عبرت المحيط إلى أمريكا لتستشير أشهر محاميى الطلاق فى العالم وهما مارفين ميتشلسون وراؤول فيلدر والاستشارة القانونية لا تنطبق على القانون الإنجليزى، ولكن تشارلز وديانا لن يذهبا إلى المحكمة وإنما سيتم [illegible] الطلاق بصورة ودية وبالتالى فإن نصائح المحامين الأمريكيين [illegible] خاصة وأن جميع المحامين فى العالم يتابعون ويهتمون بتطور القضية.

اتفق المحاميان مارفين وراؤول على شىء غريب وهو أن ديانا هى الفائزة فى هذا الصراع لا محالة وأنها تستطيع أن تحصل على ما تريد من تشارلز وأسرته. بل إن فيلدر يؤكد أن ديانا خرجت إلى هذه المعركة وهى تكيل اللكمات [illegible] اليمين واليسار إلى تشارلز وأنها فازت عليه بالضربة القاضية بمقابلتها التليفزيونية الأخيرة.

كانت المرحلة الأولى من النصائح حول الأموال التى يجب أن تتقاضاها ديانا من تشارلز سنويا عقب الطلاق. ويبدو أن الأمير يحصل على حوالى ٥.٥ مليون جنيه استرلينى سنويا [illegible] فى النهاية وبعد الضرائب والمصاريف يصل إلى ١.٥ مليون جنيه استرلينى. وقد رفض المحاميان أن تكون حصة ديانا جزءا من هذا المبلغ لأن تشارلز يتمتع كثيرا بالقصور والسيارات والخدم والموظفين التى يجب على [illegible]. وبالتالى فإن ديانا يجب أن تحصل على الأموال التى تحافظ على مستواها الاجتماعى وإن هذا لن يتحقق بأقل من ١.٥ مليون جنيه استرلينى سنويا..

أما بالنسبة لتشارلز فكانت النصيحة الأولى بل وتقريبا الوحيدة له هو أن يدفع وبشياكة كل ما تريده ديانا لأن استمرار القضية لن يكون فى صالحه أبدا ولن يكون فى صالح صورته الاجتماعية أمام الشعب البريطانى. فتشارلز فى موقف حرج لا يملك أمامه إلا الرضوخ لكل طلبات ديانا تقريبا خاصة وأنها وكلت محاميا بريطانيا بارعا هو لورد ميشكون أحد أشهر محاميى الطلاق فى بريطانيا. ولأن الطريق الآخر أمام تشارلز إذا رفض طلبات ديانا هو المحكمة، والعائلة المالكة البريطانية لا تستطيع أن تسمح بتحول هذه القضية إلى المحكمة أبدا. ويتوقع المحاميان أن يكون للملكة اليزابيث دور كبير فى القضية. وفى أمريكا يعتبر شخص مثل تشارلز بمثابة «صيد ثمين» لهؤلاء المحامين لأنه وريث متوقع للملايين التى ستخلفها أمه.

ويظهر أيضا سؤال حول نوعية شروط تشارلز لتصفية أمر الطلاق مع ديانا حيث أكد المحاميان أن القصر بالتأكيد سيطلب من ديانا عدم الحديث - بعد التسوية - لتشويه سمعة أو صورة العائلة.

وهذا البند متفق عليه وإن كان ميتشلسون وفيلدر يطالبان بأن يكون الشرط ساريا أيضا على تشارلز.. وأن ديانا يجب أن تكون لها بعض الحرية فى التعبير عن حياتها بدون أن تجرح أحدا. فالعالم أجمع سينتظر أن يسمع من ديانا وتشارلز لسنوات قادمة قصة أشهر قضية انفصال فى التاريخ الحديث. أما أصعب بند فى أى اتفاقية فهو العقاب الفورى فى حالة عدم احترام أى الطرفين لبند الصمت، حيث يصعب جدا تنفيذه وإن كانت النصائح تتجه إلى قيام تشارلز بالاشتراط وقف صرف أى مبالغ لديانا فى حالة دخولها فى صراع إعلامى مع عائلته.

وتنحصر النصائح المقدمة لديانا فى أن تحصل على كل ما تستطيع خاصة القصور والمنازل التى تعيش فيها مدى الحياة.. والأهم فى ذلك هو رقيبها الشهرى.. وأن تخرج بكرامة وتظهر للعالم أنها ليست جشعة فى مطالبها حتى لا تفقد مكانتها أو حب الناس لها.

وفى نهاية الاستشارة القانونية الحالية شبه فيلدر الطلاق بين المشاهير بأنه مثل فيلم كوميدى بطولة لوريل وهاردى حيث يقف الاثنان أمام بعضهما البعض ويمزق لوريل جزءا من ملابس هاردى ويغضب هاردى ويفعل نفس الشىء مع لوريل.. وخلال دقائق يقف الاثنان وقد تمزقت ملابسهما معا أمام العالم الذى يشاهدهما وهما «ينشران الغسيل» بعضهما لبعض.

عالم مجنون

يقدمها : محمد مصطفى شردى

هيلارى كلينتون
هل تكون سببا فى خروج زوجها من البيت الأبيض ؟

واشنطن - توماس جورجسيان:

اشتدت العاصفة السياسية المعروفة «وايتووتر» والتى هبت من جديد على البيت الابيض بسبب هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الامريكى. وتم الكشف عن وثائق جديدة تؤكد تورط السيدة الاولى فى تعاملات عقارية، وفى تجاوزات تمت فى البيت الابيض من خلال مكتب السفريات، وفى حادث مقتل «فوستر» أحد كبار مستشارى البيت الابيض. هيلارى وأعضاء مكتبها نفوا من قبل أى تغطية أو أى تجربة مارسوها فى تلك القضايا. ولكن الوثائق التى تكتشف أخيرا - تكاد تشير إلى السيدة الاولى بأنها - كاذبة - فيما ادعت وقالت من قبل.

ولم تكتف الصحافة بنقل ما صرح به السيناتور «داماتو» الجمهورى حول تورط هيلارى بل كتبت افتتاحيات وطالبت بتحقيقات أوسع ونصحت السيدة الاولى بأن تقول كل الحقيقة وليس جزءا منها. أما المعلق السياسى الشهير ويليام سافير فوصف هيلارى فى مقال له بنيويورك تايمز بأنها «كاذبة بالفطرة» مما أثار غضب الرئاسة والبيت الابيض.

كانت هيلارى مستعدة للقيام بجولة فى مدن عديدة من أجل ترويج لكتابها الحديث ولكن كما يبدو تغير الامر تماما.. فهى الآن مطالبة بأن تتحدث عما فعلت وليس عما كتبت. كيف تورطت فى الماضى وكيف كتبت فى الحاضر؟.

والهدف من ذلك واضح ومحدد. وهو اثارة الشكوك حول دور زوجة الرئيس وتقويضها المطلق أو حول مساحة استخدامها للسلطة.. أو بتعبير أدق لسلطة زوجها السيد الرئيس. والعاصفة السياسية التى هبت فى الاسبوع الماضى سوف تتخذ شكلا جديدا خلال الايام القليلة القادمة. فهناك جلسات استماع واستجواب لبعض موظفى البيت الابيض ولمن لهم صلة بتحركات وتصرفات السيدة هيلارى. وبالتأكيد سوف تصاحب جلسات الكونجرس تغطية اعلامية تسعى لكشف الغطاء عما هو كذب وعما هو حقيقى فى كل هذه القضايا. فهناك العديد من التساؤلات فى حاجة إلى اجابات شافية:

فهل تدخلت هيلارى فى تحديد دورها بالتحديد فى شركة «ماديسون جارانتى»؟

وهل تخاذل البيت الابيض فى التعاون مع مكتب المحاسبة الفيدرالى لكشف دور هيلارى فى «ترافل جيت» - مكتب سفريات البيت الابيض؟ فضيحة تذكر هل تم اختفاء هذه الوثائق عمدا.. ومن هو المسئول عن هذا الاختفاء؟ هل ادعى الجميع من مكتب هيلارى النسيان لحماية السيدة الاولى؟.

قضايا متشابكة وشخصيات متورطة - بدرجات مختلفة - فى الكذب أو محاولة قبول بعض وليس كل الحقائق. وهذه التهمة أو الجريمة - فى العرف الامريكى لا يمكن السكوت عليها - خاصة اذا كانت مرتبطة بمسئول.. أو شخصية قيادية.. أو رجل علم.. فطالما قبل الشخص بأن يتولى العمل العام فعليه أن يتعرض من حين إلى آخر.. بل ودائما العين الراقبة التى لا تنام ولا تغفل. والرأى العام الامريكى منقسم تجاه الاتهامات البعض يرى أنها صحيحة أو على الاقل لا تبالغ فى وصف نفوذ هيلارى المطلق.. وشخصيتها المتسلطة والمتحكمة فى تسيير دفة الامور. والبعض الآخر يعترض بشدة ويرى الاتهامات ظلما موجها إلى كل امرأة ناجحة وقادرة على الانجاز. وأن الهدف ليس الهجوم على هيلارى بالتحديد بل الاساءة والنيل من كلينتون نفسه لبيان ضعفه وجبروت هيلارى.. تم الهجوم على كلينتون لانه سمح لزوجته.. وهو فقط الذى انتخب رئيسا - بقيادة أمور البلاد وليس لزوجته الحق فى التدخل فى الحكم.

واستطلاعات الرأى تشير إلى أن ٥٠ فى المائة لا يعتقدون بأن هيلارى قالت كل الحقائق فيما يتعلق بقضية «وايت ووتر». كما أن ٤٤ فى المائة لا يعتقدون بأن السيدة الاولى كانت تقول الحقيقة وهى تتحدث عن مكتب السفريات بالبيت الابيض. أى أن مصداقية هيلارى فى خطر.. ثم بعد ذلك يتعرض كلينتون لعدم الثقة.. والانتخابات على الابواب.

والرئيس كلينتون دافع عن زوجته وانتقد على لسان المتحدث الرسمى باسم البيت الابيض ما كتبه المعلق السياسى سافير. كما أنه قال:

كما قلت فى السابق سوف أكرر القول. إذا كان لكل فرد فى هذا البلد ما لزوجتى من شخصية.. لكان لنا مكان أفضل للمعيشة. ولكن يبقى السؤال.. هل ستمر هذه العاصفة دون خسائر؟

أم انها ستنجح فى اقتلاع الرئيس من موقعه.. وستتأكد مرة أخرى الحقيقة التاريخية.. فتش عن المرأة! وهذه المرأة اسمها هيلارى.

هيلارى

كلينتون

زوجتى .. والقطة !

من السهل أن يقتنع الانسان بوجود قضية طلاق بين زوجين وبوجود مشاكل عائلية على الاطفال وحضانتهم والاموال والممتلكات.. ولكن أن نقتنع بأن تكون «قطة» هى محور النزاع فى قضية طلاق فذلك أمر غريب.. والاغرب منه هو أن يؤدى النزاع على هذه «القطة» إلى السجن..!! قررت تيرى سوكيك أن تحتفظ بقطتها بعد طلاقها من زوجها جيف. وهربت تيرى من المنزل ومعها قطتها المدللة «سيمور». ولكن الزوج لجأ إلى القضاء لاستعادة «سيمور» مؤكدا أن القط المفضل لابنه الصغير التى يعيش فى حضانته. ورفضت تيرى التى استغنت عن ابنها ولكنها ترفض الاستغناء عن قطها. وعندما صدرت أوامر المحكمة ورفضت تيرى التنفيذ كان مصيرها قضاء يومين فى السجن.. صرحت بعدهما أنها لم تندم على ما فعلت وأنها مازالت مصرة على الاحتفاظ بقطتها الوفية مهما حدث حتى لا تعطى لزوجها متعة الانتصار عليها.



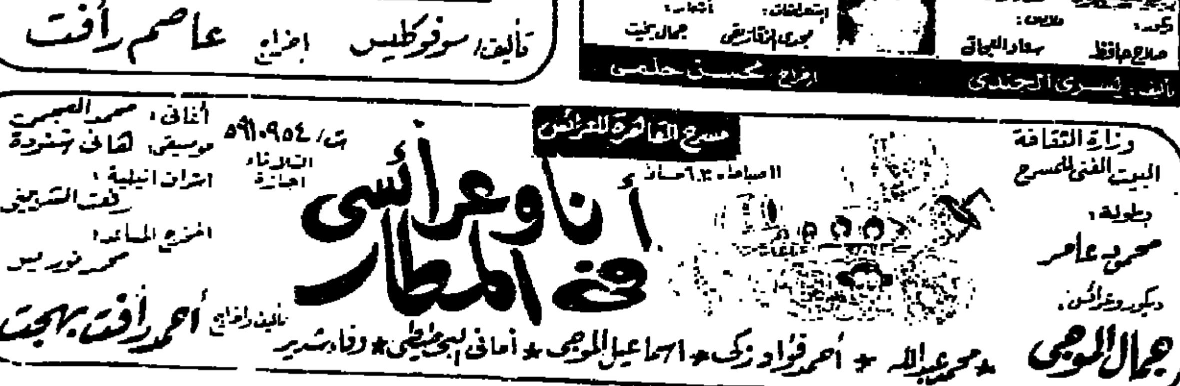
.. تيرى وقطها سيمور الذى أدخلها السجن

---

١٠٠ وجه لحواء !

وحواء هنا هى إيفا كريستينسين التى أكدت أن حواء لا تقتنع أبدا إلا بتنفيذ ما برأسها. لقد قررت إيفا منذ سنوات طويلة أن تغير وجهها وشكلها العام وبدأت بالفعل فى تنفيذ ذلك.. لم تطلب إيفا أن يحولها الأطباء الى حسناء ولكنها طلبت أن يحولها الجراح الى وجه بئس حزين أشبه بوجه الموناليزا.. تخيلوا. وتعرضت إيفا الى عشرين عملية جراحية طوال السنوات الماضية غيرت من شكل وجهها عدة مرات الى حد أن أمها لم تكن تعرفها بسهولة ورغم ذلك فإن إيفا غير راضية عن النتيجة ومازالت تنتظر المزيد من العمليات الجراحية هذا العام فى محاولة للوصول الى حلمها الذى تكلف حتى الآن ما يزيد على نصف مليون جنيه لتحقيقه.

إيفا.. بعد آخر عملية جراحية





بعد مجزرة بيرفومايسكايا: حرب بلا نهاية وبلا انتصارات ..وباهظة التكاليف

مرسوم يلتسين حول «الوجود العسكري الروسي» في الشيشان وراء نسف فرص السلام

إن أي خطأ في الحساب أو خطأ في التقدير يمكن أن يؤدي الى تبديد ما تبقى له من تأييد.. علما بأن هذا التأييد يتجاوز بقليل جدا نسبة الصفر وأي خطأ من جانب يلتسين سوف يجلب عليه نكسة كبرى ويقضي نهائيا على آماله في الفوز في انتخابات الرئاسة في يونيو القادم.

وهذا هو ما أجمع عليه المحللون والخبراء. قال ألكسندر كونوفالوف الخبير العسكري في معهد أبحاث الولايات المتحدة الأمريكية وكندا «معهد دراسات مستقل في موسكو»: بالنسبة ليلتسين فإن الكثير يتوقف على نتيجة هذه الأزمة. والمؤكد أن الرئيس الروسي يريد أن يتمكن في نهاية المطاف من أن يعلن على مواطني روسيا الاتحادية انه تم قتل جميع أفراد المجموعة المسلحة الشيشانية دون وقوع خسائر تذكر في صفوف الرهائن. إن ذلك يمكن أن يرفع أسهمه. كما أنه ينبغي أن يتفادى بأي ثمن وقوع خسائر بين المدنيين.

وقال بول ويلكينسون الأستاذ بجامعة سانت اندروز في سكوتلندا «وهو من الباحثين في قضايا الإرهاب»: إن كارثة ثانية مثلة يمكن أن تكون الضربة القاضية ليلتسين ولأي شخص آخر - من رجاله - يقرر أن يكون خليفة له. وإنني واثق من أن أحد أكبر هموم موسكو الآن هو مدى تأثير عملية قيزلر - بيرفومايسكايا على فرص إعادة انتخاب يلتسين.

مأزق حقيقي

وقد عبر الرئيس الروسي نفسه منذ بداية الأزمة عن المأزق الذي يواجهه عندما صرح بأنه يؤيد الجهود لإيجاد حل سلمي ولكنه لا يوافق على ترك المسلحين الشيشان «بدون عقاب» وفي نفس الوقت تعمد يلتسين توبيخ مسئولي الأمن الروس على شاشات التليفزيون وتساءل عما كانوا يفعلون غير اللعب بعرائس الأطفال! كما تساءل عن السبب في عدم تنفيذ أوامره السابقة بمنع تسلل المسلحين الشيشان الى خارج حدود جمهوريتهم.

العناصر العشرة

غير أن يلتسين تعامى عن عوامل وعناصر أساسية في الموقف الشيشاني عندما اتخذ قراره بالهجوم على قرية بيرفومايسكايا تحت ضغط هائل واعتبارات انتخابية لا تمت بصلة الى الحدث في حد ذاته:

أولا: إن حربه ضد الشيشان لا تلقى أي تأييد من الأغلبية الساحقة للشعب الروسي وأن هذه الحرب كانت من أسباب تدهور شعبيته وفي الحقيقة أن القوميين المتطرفين المتهوسين فقط «من أمثال جماعة فلاديمير جيرنوفسكي» هم فقط الذين يؤيدون هذه الحرب والذي طالبوا يلتسين بعد عملية قيزلر بإبادة القرى الشيشانية وإحراق الشيشان بقنابل النابالم!

ثانيا: إن الحرب في جمهورية الشيشان لم تصل الى نتيجة حاسمة رغم مضي ١٣ شهرا على بدايتها.

ثالثا: إن المسلحين الشيشان حققوا أهم أهدافهم بالفعل وذلك بالتدليل على قدرتهم على توجيه ضربة في أي مكان خارج جمهوريتهم وللثاني مرة بعد عملية «بودينوفسك» في يونيو الماضي. والعجيب أن عملية «قيزلر» جرت بنفس الأسلوب حتى انها تبدو مجرد سيناريو مكرر للعملية السابقة مما يدل على غفلة كاملة في أجهزة الأمن الروسية وعجز هذه الأجهزة عن أداء مهمتها.. وربما يدل على ما هو أخطر من ذلك «كما ظهر من خلال عملية بودينوفسك» وهو الفساد الذي يستشري في هذه الأجهزة واستعداد أفرادها لقبول الرشاوي مقابل غض الطرف عن مرور قوافل عسكرية شيشانية!

رابعا: إن يلتسين تجاهل أن المسلحين الشيشان تخلوا عن طرح مطالب سياسية واقتصر مطلبهم على المرور الآمن من قيزلر الى جمهورية الشيشان وقد بدأ تحركهم بالفعل وكانوا في طريقهم الى الشيشان بسيارات الأتوبيس عندما اعترضت القوات الروسية طريقهم.

خامسا: تغاضى يلتسين عن اطلاق المسلحين الشيشان سراح حوالي ٣٠٠٠ من الرهائن في قيزلر واحتفظوا بعدد يتراوح بين مائة ومائتين فقط وأبدوا استعدادهم لإطلاق سراح كل الرهائن اذا حل محلهم عدد من المسئولين الروس لتأمين طريق العودة.

سادسا: ضرب يلتسين عرض الحائط بقرارات الاجتماع الطارئ المشترك لمجلس الدولة ومجلس البرلمان ومجلس الوزراء لجمهورية داغستان ليلة الأحد/ الاثنين «١٤ يناير - ١٥ يناير» وتنص هذه القرارات على مطالبة الرئيس الروسي باسم شعب داغستان بالامتناع عن أي عمل عسكري في منطقة قرية بيرفومايسكايا وقد صدرت هذه القرارات رغم محاولات رسمية روسية لدق اسفين بين الشيشان والداغستانيين.

سابعا: إن هناك ما يشير الى احتمال اعتماد أسلوب الكذب لتبرير الهجوم على قرية بيرفومايسكايا. فقد لوحظ في تصريح سيرجي ميدفديف المتحدث باسم الرئاسة الروسية عند بداية الهجوم قوله أن قرار الهجوم قد اتخذ عندما أصبح واضحا أن أي تأخير يؤدي الى تفاقم للموقف وتعريض حياة الرهائن للخطر. وفي الوقت نفسه قال الجنرال ميخائيل بارسكوف رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي إن المسلحين شرعوا في قتل الرهائن يوم الأحد وصباح الاثنين وقد نفي مولداي أودوجوف المتحدث باسم المسلحين أن رجاله قتلوا أي رهائن، وليس من المستبعد أن يكون الزعم بأن المسلحين الشيشان قتلوا رهائن هو مجرد مبرر للهجوم وكذلك الزعم بأن رسالة لاسلكية قد التقطت وكانت موجهة من الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف الى صهره سلمان رودييف قائد العملية تحدث عن ضرورة الشروع في قتل الرهائن. فلا يوجد على الأقل أي دليل حتى الآن على صدق هذه المزاعم.

ثامنا: تجاهل يلتسين أن عملية قيزلر تمت عقب انتخابات يعترف حتى أنصاره بأنها كانت مستحيلة في ظل الاحتلال وفي غيبة دستور وفي غيبة سلطات محلية وانه تم استيراد المرشحين فيها من موسكو وان كل مؤهلات الرجل الذي وضعه يلتسين في منصب الرئاسة الشيشانية «دوكو زافجاييف» هي أنه من معارفه القدامى منذ سفيتلوفودسك حيث كانا يعملان سويا وقد قوبلت تلك الانتخابات بمعارضة شديدة من جانب أغلبية الشيشان ومع ذلك تم فرضها وفرض نتائجها بالدبابات الروسية.

تاسعا: جاءت عملية «قيزلر» بعد معركة «جوديرميس» - ثاني أكبر المدن الشيشانية - التي استخدمت خلالها القوات الروسية وسائل ضارية لقمع أنصار جوهر دوداييف ولقي ٢٦٧ من سكان المدينة مصرعهم الى جانب ٣١ جنديا روسيا.

عاشرا: إن عملية «قيزلر» رد فعل للمرسوم الذي أصدره يلتسين يوم ٤ يوليو ١٩٩٥ ويقضي بـ «الرابطة الدائمة» للقوات الروسية الاتحادية في جمهورية الشيشان وهو المرسوم الذي نسف كل الجهود لإقرار السلام في الشيشان. ومما يذكر أن هذا المرسوم صدر غداة إعلان الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف استعداده للاستقالة في حالة موافقة موسكو على «سيادة» الجمهورية الشيشانية. كما صدر هذا المرسوم عقب تنازلات قدمها الجانب الشيشاني منها الموافقة على تسليم السلاح.

وفي يوليو الماضي أعلن فياتشيسلاف ميخائيلوف رئيس الوفد الروسي في المفاوضات مع الشيشان «الذي التقى مع جوهر دوداييف» أن المفاوضات مثمرة رغم صعوبتها وعقب هذا الإعلان صدر مرسوم يلتسين المذكور!

حسابات وتكاليف

وبصرف النظر عن هذه العوامل العشرة فإن مجزرة «بيرفومايسكايا» تعيد بقوة الى أذهان الروس التذكريات المرة لحرب بلا نهاية - حرب لا انتصار فيها وحرب تركت بصمة دموية على عهد يلتسين.. وحرب راح ضحيتها حتى الآن ما بين ٢٠ ألفا و٣٠ ألفا من المدنيين.. فهي حرب غير شعبية وحرب باهظة التكاليف بالنسبة لبلد يعاني من انهيار اقتصادي. وكان يلتسين في أشد الحاجة - مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة - الى طي صفحة الحرب الشيشانية غير أن الخطأ في الحسابات العسكرية الذي دفعه قبل ١٣ شهرا الى التورط في هذه الحرب ربما يكون قد تكرر هذه المرة في بيرفومايسكايا وضاعت على يلتسين فرصة تقديم نفسه الى الشعب الروسي في صورة «صانع السلام» بل أن يلتسين نفسه أصبح الثمن رهينة في قبضة الشيشان.

وما كان أغناه عن هذا النوع من المشكلات الصعبة بعد عودته الى العمل في الكرملين على أثر غياب استمر لمدة شهرين بسبب الأزمة القلبية الثانية التي يتعرض لها خلال أربعة شهور.. وفي وقت يواجه فيه ما يسميه مرحلة الانتقال الصعبة الى اقتصاد السوق وتوترات في العلاقات مع الدول الغربية والأخطر من ذلك انتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية الروسية وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج فهل يكون الشيشان هم السبب المباشر لسقوط يلتسين بدلا من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية وهي هائلة؟

ولسنا في حاجة الى التذكير بأن كافة القوى السياسية - باستثناء جماعة جيرنوفسكي - تعارض الحرب في جمهورية الشيشان منذ البداية ويشترك في هذه المعارضة يافلينسكي بل حلفاء يلتسين السابقون من دعاة «الإصلاح الاقتصادي على طريقة الرئيس الروسي» من أمثال ايجور جايدار.. علاوة على حركة القوميات الروسية التي قدم أحد زعمائها نفسه للترشيح لمنصب الرئاسة «الجنرال ليبيد» ومعنى ذلك انه ما حدث في بيرفومايسكايا يزيد من عزلة يلتسين السياسية وخاصة مع وقوع الضحايا ولا يحل مشكلة الحرب في الشيشان.. ويلقي على كاهله - هو نفسه - مسئولية العملية برمتها مما يزيد من صعوبة البحث عن «كبش فداء» لتحميله المسئولية بدلا من الرئيس الروسي!

وأصبح السؤال المنطقي على لسان الروس: ما جدوى هذه الحرب؟ وكيف تنتهي؟ وهل ستكون لها نهاية حتى لو احتل الروس كل أراضي الشيشان؟ غير أن أخطر الأسئلة هي: ومن المسئول

«معلق»

يلتسين

جيرنوفسكي

الرئيس الروسي يتجاهل قرار جمهورية داغستان بضرورة الامتناع عن استخدام القوة المسلحة لإنقاذ الرهائن

دوداييف

كلمة حب: هدايا الأشقاء لا تتوقف عن مصر

عندما اهتزت مصر في زلزال ٩٢ اهتزت معها قلوب الأشقاء العرب وكل ما يحدث في القاهرة له صدى في العالم العربي وكل نبضة قلب مصرية تجد من يسمعها في عواصم العرب.. وفي الأزمات تجد الأشقاء يتحركون دائما نحو مصر يتعاطفون ولا يشمتون بل يقدمون العزاء والدعم والمواساة.

وعندما أغرقت السيول صعيد مصر حدث نفس الشيء تحركت نخوة العرب أيضا ولم تتوقف هدايا الأشقاء الى مصر.. وأقيمت القرى والمدارس في صعيد مصر بدلا من تلك التي جرفها السيل.

في أحداث الزلزال تبرع خادم الحرمين ببناء ١٠٠ مدرسة وشكلت لجنة برئاسة الأمير سلمان لجمع التبرعات من المواطنين في السعودية جمعت ٢٠ مليون جنيه ونفذت بها عدة مشروعات في مصر أقيمت بها مساجد ومعاهد أزهرية ومدارس وتم الاحتفال يوم الثلاثاء أول أمس بتسليم للرحلتين الأولى والثانية الى الجهات الحكومية المختصة.. مثل الأزهر الشريف والأوقاف والتربية والتعليم وهي ٢٣ مشروعا موزعة على المحافظات وإن كانت محافظة الشرقية أخذت نصيب الأسد حصلت على ١٠ مشروعات وحدها.. ومن أكبر المشروعات جامع خادم الحرمين في حلوان وتكاليفه مليون ونصف مليون.. ومجمع الأمير سلمان في العباسية وتكاليفه مليونان ونصف مليون جنيه ويضم معهدا أزهريا للبنين ومعهدا للبنات.

وفي أزمة السيول والزلزال شهدت القاهرة جسورا جوية من دول الخليج بالمعونات الغذائية والعينية.

وساهمت الكويت مساهمة ضخمة.. أقامت ٣٠ مدرسة تم تسليمها فعلا وأقامت عدة قرى جاهزة للتسكين في مناطق السيول.

وساهمت دولة الإمارات دائما وعينا في إزالة آثار هذه الأزمات والشيخ زايد دائما في مقدمة من يتطوع في أزمات مصر والعطاء لم يتوقف بل يستمر ويزيد..

ولم تتخلف سلطنة عمان ودولة قطر عن المساهمة في تخفيف آثار الأزمات في مصر.

وكل هذه التبرعات تأتي مجاملة لمصر باعتبارها الشقيقة الكبرى التي ساعدت وقدمت كثيرا للعرب ولكن بعض العرب يعرفون رد الجميل وبعض العرب لا يعرفونه فقد فعلنا كثيرا العدة دول.. ولم نأخذ منها إلا نكران الجميل أما دول الخليج فإنها لم تتأخر عن مصر وتعترف دائما بأن مصر قدمت أولا فإذا حدثت فيها أزمة وقدمت دول الخليج معونة فإنها لا تفعل ذلك إلا ردا للجميل.. أما الأنظمة الثورية العربية فلم تجد منها إلا الكوارث والعقوق والمؤامرات.

ودول الخليج لا تكتفي بالتبرعات لمصر ولكن لأن الشيء بالشيء يذكر فقد بدأت بذلك نظرا للمناسبة ولكن هناك مشروعات أخرى ضخمة في مصر تمولها الصناديق العربية في السعودية والكويت والإمارات.. كما أن هناك حركة مشاركة في المشروعات الزراعية والصناعية في مصر يساهم فيها رجال الأعمال في الخليج وهم على قناعة كاملة بأن أفضل الاستثمار ما أقيم في مصر لأكثر من سبب. وإذا وضعنا السياحة من الخليج الى مصر والعمالة من مصر الى الخليج الى جانب ذلك كله فإن علينا أن نفهم أن مصالحنا مع الخليج مهمة جدا.. ويجب أن تكون مميزة جدا.

محمد الحيوان

التغيير الذي نطلبه..

المستشار سعيد الجمل

قال الأستاذ مكرم محمد أحمد في مقالته الافتتاحية بمجلة المصور «١٢ يناير ١٩٩٦» أن التغيير الوزاري الأخير لن يرضي مطالب كثير ممن ينادون بالتغيير إلا أن هذا الذي تم يؤكد في رأيه استمرار سياسات واضحة أصبحت جزءا من فلسفة الحكم ورؤيته، ودافع سيادته عن هذه السياسات المستقرة بأن قال انها تؤكد لانفتاح مصر على العالم وإعادة الاعتبار لقوانين السوق وإطلاق المبادرات الفردية وضرورة استمرار العمل من أجل خفض عجز الموازنة وإزالة أسباب التضخم والحفاظ على جسور الثقة بين المواطن ومؤسسات التمويل وأضاف سيادته أن هذه السياسات المتبعة أصبحت جزءا من ملامح الاقتصاد الوطني وأن تغييرها لن يكون أمرا ميسورا يمكن أن يتم مع كل حكومة جديدة لأننا أمام رؤية شاملة انعقد عليها الإجماع الوطني وهي التي ترسم مسار المجتمع وتحدد هوية الاقتصاد وتنتظم خطى الجميع على طريق التقدم وليس من المستساغ أو المعقول أن تصبح هذه السياسات عرضة للتغيير والتبديل مع كل وزارة جديدة.

والأستاذ مكرم في حديثه رغم مبرراته يتبنى في الحقيقة السياسة القائمة على مركزية القرار ومن ثم فلا جدوى من التغيير طالما كانت هناك سياسات مفروضة لا يمكن تعديلها أو إعادة النظر في بعض هياكلها وهذا الذي يقول به يتفق والأسلوب الذي اتبع خلال الأربعين سنة الماضية حين فرض على شعبنا ما كان يقال له «حتمية الحل الاشتراكي» إذ وفقا لهذا الشعار فقد اتخذت الدولة سياسات صارمة اقتضت قيودا شديدة على حريات المواطنين وتبنت الدولة حينئذ أيضا القول بعدم جدوى تغيير السياسات وإن تم تعديل الوزارات مع بقاء السلطة العليا قابعة مكانها لا يصيبها أي تغيير وحديث الأستاذ مكرم يعتنق من ثم شمولية الحكم وفرض الحلول من أعلى وهو ما يؤدي الى تجميد مؤسسات الدولة لم يقل أحد أننا نريد أن نخرج على قوانين السوق فهي ملمح رئيسي للتطبيق الديمقراطي ولم يقل أحد أننا ضد تعظيم الإنتاج وتشجيع الاستثمار ولكننا نزعم من جانبنا أن ذلك لا يتحقق ولا يعمل أثره إلا بإطلاق الحريات السياسية وتداول السلطة وفق انتخابات حقيقية فتعظيم الإنتاج يقتضي بدوره تعظيم الحرية السياسية إذ هما وجهان لعملة واحدة.

فسيادة القانون وخضوع الدولة له وفاعلية المؤسسات هو الذي يشجع أساسا الاستثمار ويدفع لزيادة الإنتاج ورفع معدلات التنمية كما هو واضح في المجتمعات الديمقراطية شرطه الأساسي تشجيع المبادرات الفردية والتي لا تنمو وتستكمل آثارها إلا في ظل حرية سياسية وحوافز الثواب والعقاب والجودة التي يتحدث عنها الأستاذ مكرم هي قيم لا تنمو إلا في ظل النظام الديمقراطي بأبعاده المختلفة في نظام الحكم وفي التربية والتعليم وإتاحة المجال للحوافز الفردية والفساد الذي يشاهد في كثير من بلاد العالم الثالث والذي يقضي على هذه القيم السابقة أساسه هو حكم الفرد وانعدام سلطة القانون وعدم خضوع الدولة له وتركيز السلطة في يد واحدة يكون لها كل التوجيه وكل الهيمنة على كافة القرارات السياسية الأخرى يتكلم الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه الأخير «أزمة العرب ومستقبلهم» عن معنى التغيير وضرورته في حياة الأمم فيذكر (أن جريدة «اللوموند» نشرت افتتاحية شهيرة في سنة ١٩٦٨ كان عنوانها «فرنسا تشعر بالملل» وكانت هذه المقالة إشارة ضمن إشارات. ولقد أدرك ديجول المغزى ورد بمرارة أن فرنسا لم تعد تريدني، فكان بذلك مدركا لحقائق الحياة خصوصا مظاهرات الطلبة كانت تنادي «عشر سنوات من حكمه فيها الكفاية» وقرر ديجول أن ينسحب الى العزلة في قريته بعيدا عن باريس وعن السلطة والأضواء). ويستطرد الأستاذ هيكل في مقارنة ذات مغزى فيقول (إن الأمة «ويقصد الأمة العربية بما فيها مصر» ليست فقط في حالة ملل مثلما كانت فرنسا في سنة ١٩٦٨ ولكنها أسوأ من ذلك - في حالة اكتئاب جماعي). والأمة لا تبحث عن شيء في الماضي وإنما هي تبحث عن شيء في المستقبل وهي تتمنى الذهاب الى هذا المستقبل بطريقة سليمة خالية من العنف برغم ظهور بوادر على نفاد الصبر. ومن واجب الجميع بغير استثناء أن يساعدوا على فتح هذا الطريق السلمي الى المستقبل. وطبيعي فإن الطريق السلمي يعني التغيير السلمي عن طريق تداول السلطة فإذا قال البعض منا أن التغيير الوزاري الأخير لا يحمل في طياته هذا التغيير الذي نقصده فإننا نعني أنه لا يحمل في طياته التغيير السياسي المنشود. إن مجيء رئيس وزراء جديد هو الدكتور الجنزوري والذي يتصف بالأخلاق الحميدة والكفاءة العالية وتغيير بعض الوزراء كل ذلك لا يعني التغيير الذي تقصده جماهير الشعب وتعبر عنه بصراحة الطبقة الواعية المثقفة. لأنه يوجد فارق كبير بين حياة سياسية وتنظيم سياسي تحركه ويصدر أساسا عن إرادة الشعب ودور الحكام فيه هو تحقيق هذه الإرادة والإعلان عنها ومن حياة سياسية مصدرها إرادة فردية واحدة ولننظر مثلا الى الانتخابات التركية والتي دفعت فيها الإرادة الشعبية جملة أحزاب يتقدمها حزب معين ربما لا تتفق سياسته مع ما استقرت عليه العلمانية التركية منذ كمال أتاتورك. وكل الذي تقوم به القيادة السياسية الآن هناك هو محاولة التوفيق بين كافة مواقف الأحزاب وبحيث لا تهدر الإرادة الشعبية التي عبر عنها الشعب التركي في انتخاباته الأخيرة وهذا هو وحده الذي يخلق وعي الشعوب ومقدرتها على التمييز بين النافع والضار في حياتها السياسية ومستقبلها بصفة عامة.

عندما سئل السيد وزير الإعلام في إذاعة لندن العربية عن التعديل الوزاري الأخير وهل كان نتيجة للانتخابات الأخيرة التي تمت عندنا لم يجد جوابا شافيا يرد به فقال انه لا علاقة بين انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وبين تأليف الوزارة الجديدة وقد كان منطقيا تماما في إجابته ولقد كتبت جريدة الاندبندنت البريطانية تعليقا لها على الانتخابات التي أجريت فقالت إن الانتخابات في البلاد العربية عموما لا يقصد بها تداول السلطة وإنما يقصد بها إضفاء الشرعية على نظم بقيت في الحكم مددا أكثر من اللازم!!

جرائم التعذيب من مظاهر السلطة الاستبدادية..!!

عصمت الهواري

حمزة البسيوني - صلاح نصر - شمس بدران - سعد زغلول عبدالكريم - حسن علي خليل - صفوت الروبي - سمبو - وغيرهم ممن جاءوا من بعدهم - أولئك الجلادون الأشرار - أعداء الإنسانية - جبابرة التعذيب!!

هل تذكرون تلك الذئاب الضارية والكلاب المفترسة أولئك الذين أحالوا السجون الى مراكز قهر وبطش وإرهاب.. والذين اذا كشفت عن أنيابهم لرأيت أنياب وحش كاسر وعن أظافرهم لرأيت مخالب حادة لحيوان مفترس وعن قلوبهم لرأيت صخورا وأحجارا..!!

هل تذكرون أولئك الذين اتخذوا من حقوق الإنسان المصري هدفا لعدوانهم ومن كرامة الإنسان المصري غاية لجرائمهم، الذين كانوا يطربون لشهقة الموت من صدر بريء يحتضر ويسعدون بصرخات استغاثة تنطلق من قلب مظلوم ويرقصون على أصوات الرصاص يفرغونه في صدور المعتقلين السياسيين!!

هل تذكرون أولئك الذين أشاعوا الرعب في البلاد وانهالوا على الإنسان المصري بأبشع عذاب فكانت الإشارة منهم كافية لإحداث عاهة أو تمزيق جسد أو بتر ساق أو ضياع بصر أو هتك عرض أو انتزاع أظافر أو فقد سمع أو إزهاق روح!!

هل تذكرون أولئك الذين تجردوا من كل انتماء إنساني وتمردوا على كل تشريع سماوي.. انهم السفاحون المجرمون الذين ماتت فيهم الضمائر وتحجرت في أجسادهم القلوب وانتزعت من نفوسهم كل معنى للرحمة والحنان!!

هل تذكرون تلك الوحوش الكاسرة التي كانت علينا أسودا وعلى الأعداء نعامات.. الذين كانوا علينا أبطالا وفي مواجهة العدو جبناء وأنذالا.. الذين أشهروا سلاحهم في وجوهنا ولم يشهروه في صدر من اغتصب الأرض واحتلها.. انهم فئة باغية طاغية لا يتواجدون إلا في ظلمات الحكم عندما تغيب الحرية وعندما تختفي الديمقراطية وعندما يضيع العدل وعندما يسود الاستبداد!!

والسؤال الذي يطرح نفسه.. هل النصوص الدستورية والقانونية وحدها كافية للقضاء على جريمة التعذيب؟ وهل استهجان تلك الجريمة دستورا وقانونا يكفي لحماية الإنسان من ويلاتها وشرها؟ وهل اطلاق الشعارات البراقة يحول دون وقوعها!!

علينا أن ندرك أن النصوص المكتوبة ليست بقادرة على حراسة الحقوق وحماية الحريات وانها حبر على ورق - أو هي أدنى من ذلك - أمام قوى العسف والبطش والطغيان وأن في وسع أية قوة باغية طاغية أن تعطل نصا يكفل للمواطن ضمانة اذا ما عارض تطبيق النص مصلحتها وغايتها وطموحاتها كما علينا أن ندرك أن الشعارات وحدها ليست كافية لحماية حقوق الإنسان.. وإنما الذي يصون تلك الحقوق ويحميها هو رسوخها في ضمير كل مواطن ووجدانه وأن تصير واقعا حيا وملموسا عند الناس هنا فقط لا تصبح الحقوق مجرد شعارات مرددة وإنما تغدو راسخة ومؤكدة!!

أي نوع من البشر أولئك الذين تسول لهم أنفسهم تعذيب إنسان وهل حسبوا أنهم بمنأى عن المحاسبة والعقاب والقصاص وليعلموا أنه مهما كان الظلام الذي يغلفون به جرائمهم ومهما كان الرضا الذي يحظون به من أسيادهم الذين يدفعونهم الى ارتكابها فإن تلك الجرائم لن تسقط الدعاوى الناشئة عنها - جنائية أو مدنية - بالتقادم وليعلموا أن يوم القصاص آت لا ريب فيه!!

وعلى تلك الذئاب البشرية أن تتذكر أين مصير أولئك الذين سبقوهم الى ارتكاب تلك الجريمة السوداء فمنهم من قضى نحبه بنهاية تعبر عن انتقام السماء وسخطها ومنهم من حكم عليه بالسجن ومنهم الهارب من وجه العدالة تمزقه المرارة ويفترسه الندم ومنهم من ينتظر!

وليدركوا جميعا انه لن يعصمهم من العقاب ارتكابهم لجرائمهم نفاذا لما صدرت اليهم من أوامر فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وجريمة التعذيب معصية للعاصي وأن من قيد حرية إنسان فإنه مسئول عن حياته وأخيرا فليذكروا جميعا انه اذا دعتهم قدرتهم على تعذيب إنسان فليذكروا دائما قدرة الله المنتقم الجبار عليهم!!

واذا كانت النصوص عاجزة تماما عن القضاء على جرائم التعذيب واذا كانت الشعارات غير قادرة للحيلولة دون وقوعها فقد صار لزاما أن نتجه بأفكارنا وأقلامنا شطر ضمانات جدية في مواجهة جرائم التعذيب فتحفظ للإنسان المصري حقوقه ونحفظ لمصر نفسها وسمعتها الدولية وتاريخها وحضارتها!!

يا قوم إن الضمانات ضد جرائم التعذيب صارت ضرورة حتمية للحفاظ على كرامة الإنسان فلنسارع الى تقنين تلك الضمانات حتى يصير تقنينها دستورا إنسانيا في مواجهة تلك الجرائم البشعة.

وعلينا أن ندرك أن إلغاء كافة النصوص المقيدة للحرية وتبعية السجون وأماكن احتجاز المواطنين لوزارة العدل وحدها والنص كذلك على أن تندرج جريمة التعذيب من الجرائم الماسة بالشرف وبعدم جواز العفو عن العقوبة في تلك الجرائم.. تلك بعض الضمانات الحتمية في مواجهة جرائم التعذيب للإنسان الذي كرمه الخالق!!

في الصميم:

●● لست أدري كيف أحيا وعن ذلك كله لا تسلني.. ولكن اسأل الحكومة عني.. فهي أدرى بذلك كله مني!!

●● ليس القانون قوة تفرض من الخارج على الكيان الاجتماعي انما هو مبدأ الحياة لهذا الكيان..!!

انضباط الشارع المصري.. والمواصلات!

د. كاميليا شكري

مطلب ملح للمواطنين.. هو الانضباط والالتزام بسلوكيات متحضرة في الشارع المصري وبالأخص في مدينة القاهرة الكبرى عاصمة مصر وأولى المدن في القارة الأفريقية والمنطقة العربية.

ولا أحد ينكر - على المستوى العالمي - ما تمتلكه مصر من مقومات جمالية متفردة ولكن من أول المآخذ عليها هو فوضى السير والتدني في وسائل النقل والمواصلات بحيث أصبحت تشكل صورة مشوهة للعاصمة وبالرغم مما يبذل من جهد في سبيل الارتقاء بالمستوى البيئي لإحدى كبريات مدن العالم وملتقى الأنظار له سواء من الدول العربية أو الأوروبية.. فإن صورتها وأوضاعها لا تتمشى بالمرة مع مكانتها ومستواها الدولي.

ولذلك فما أعلن عنه وزير الداخلية اللواء حسن الألفي بأن المرحلة الحالية ستشهد تكثيف جهود أمنية لمواجهة كافة محاولات الخروج عن القانون بكل حزم وإعطاء دفعة قوية لكافة مرافق الخدمات في الشارع المصري.. أثلج الصدور وأنعش الآمال في القضاء على الصور المرفوضة في الشارع المصري.. والتي تقع عليها أول ما تقع عين المواطن في الصباح وهو في طريقه الى عمله أو الى دور التعليم وخلافه مما يؤثر عليه تأثيرا مباشرا وذلك فوق ما يضيع من وقت عندما تعم الفوضى الشارع ولا يلتزم باللوائح والقوانين المنظمة له..

ولسنا بحاجة الى مرارة التذكير لما أشار اليه بعض أعداء مصر في الماضي.. عندما ربطوا بين فوضى الشارع وعدم الالتزام بالوقت والمواعيد وبين استحالة النصر والتقدم لنا.

كذلك فلعلنا لا ننسى ما قوبل به قرار محافظ الجيزة من مقاومة عندما أراد تنظيم الخدمة الخاصة للمواصلات وتمسك المستفيدين منها بعدم التنظيم في بداية عهده بالمحافظة، والتتبع للسلوكيات في الشارع المصري.. يجد أن مفهوم القوة والسلطة هو المسيطر وعلى سبيل المثال فكبر حجم المركبة كالأتوبيسات والميكروباصات وسيارات النقل.. يفرض نفسه ويسير قائدوها وكأنه ليس عليهم أي ضوابط أو التزام وكشف حساب للحوادث التي يقضي فيها على أرواح بريئة تحت العجلات أو بسبب التصادمات لأكبر دليل على ذلك.

كذلك بعض السيارات المخصصة لمسئولين في الدولة يتصرف سائقوها وكأن على المواطنين الاختفاء والانزواء في أقرب ركن من الشارع.. عندما يسير موكب الشخص الهام من وزراء أو مسئولين.. ومن المؤكد أن هذه الصور تثير حفيظة المواطن ومثار للتعليقات لأنه ليس هناك داع لهذه المظهرية المجة للنفس وبالعكس فإن حراسة المسئول لا تتطلب توفير الأمن له بكل هذه المهرجانات بقدر ما تتطلب الهدوء والجدية.

وما يجب الإشارة اليه أن تكثيف جهد وزارة الداخلية في انضباط الشارع المصري لا يجب أن يكتفى به وحده بل يحتاج الأمر أن يلازمه في نفس الوقت جهد مماثل في تحسين مستوى وسائل النقل العام والخاص وأداء القائمين على الخدمة فيها والسائقين. إن الانضباط في الشارع المصري لن يتم ويتوفر إلا بالرؤية الشاملة المتكاملة لكل محاوره معا في آن واحد سواء بالنسبة للالتزام باللوائح أو القوانين أو بالنسبة لسلوكيات المواطن وكذلك بالنسبة لوسائل المواصلات والقائمين على تسييرها والخدمة فيها!!

قلب «جيبسون» الشجاع.. عودة للأفلام التاريخية العظيمة



ميل جيبسون — صوفي مارسو

«القلب الشجاع» Brave Heart من الأفلام الأمريكية التي تؤكد أن السينما لاتزال أكثر الفنون شعبية وانتشاراً.. وانها قادرة علي مقاومة طغيان الفيديو والمحطات الفضائية واسطوانات الليزر.. صناع السينما في أمريكا «الايلعبون» بل يقاومون بجسارة لتظل للسينما سيادتها وبريقها وقوتها الضاربة.. ففي كل عام تنتج أفلام ضخمة.. تستخدم فيها كل انواع الابهار والتكنولوجيا.. مع موضوعات يصعب تناولها بأي وسيلة أخري غير السينما.. فبعد سلسلة أفلام الفضاء، والرؤية المستقبلية للحياة في القرن القادم.. وأفلام المغامرات للبهرة «الباتمان» الرجل الوطواط.. وأفلام ما تحت الماء، وفوق الجبال وكوارث الطائرات والصواريخ والانفجارات.. تعود السينما الأمريكية لأحداث الماضي السحيق والقرن الثالث عشر علي وجه التحديد.. مع فيلم «القلب الشجاع» الذي يلعب بطولته ويخرجه وينتجه أيضا «ميل جيبسون» أحد أهم نجوم الشباك في أمريكا.. في «القلب الشجاع» تعود السينما لنوعية الأفلام العظيمة التي تمجد البطولة وتتخذ من صفحات التاريخ مادة لإثراء السينما.. الفيلم لايعتمد علي الخدع البصرية وامكانيات التكنولوجيا المبهرة.. بل علي العنصر البشري وقدرته علي الابهار.. وعلي روعة القصة نفسها وما تحويه من مبادىء نبيلة تصلح للتداول في كل العصور.. في القلب الشجاع نتابع معارك دامية، شديدة القسوة، وحروباً طاحنة تشتبك فيها الجيوش المتحاربة وتتلاحم في صراع وحشي ولكن من أجل اهداف نبيلة.. وبعد أن أغرقتنا السينما الأمريكية بأسلحة الدمار العصرية.. نعود لنتابع أنواعاً من الأسلحة القديمة مثل السيف، والبلطة والرمح والسهام والدروع مضافاً اليها نوعية القاتل الشجاع الذي يتقدم بجسارة علي صهوة جواده في ميدان المعركة وهو «ياقاتل.. يا مقتول».

الفيلم يضم مجموعة من المعارك التي تفنن «ميل جيبسون» في اخراجها في عبقرية وافضحة والغريب أن استعانته بمصمم المعارك جاءت في أضيق الحدود.. ومع ذلك فالفيلم يطرح قصة حب رومانسية شديدة التأثير تغلف كل هذه الأحداث الدامية!!

«القلب الشجاع» يعيد للأذهان قصة البطل القومي الشعبي «ويليام والاس» الذي عاش في اسكتلندا في القرن الثالث عشر.. وحارب جيوش الملك «ادوارد» بضراوة رغم تفوقها العددي، وحيازتها الأسلحة المتطورة في ذلك الوقت.. ان الفارس الاسكتلندي «ويليام والاس» استطاع أن يحفر اسمه في التاريخ.. ولم تنتصر عليه جيوش الانجليز إلا بالخداع والخيانة.. ومع ذلك فقد حقق لبلاده الحرية التي كانت تسعي اليها.. وقصة «ويليام والاس» كتبها شعراً في ثلاثمائة صفحة أحد الشعراء المجهولين واسمه «بلايند هاري» أي «هاري الأعمي» ووصف خلالها بطولة وشجاعة هذا الفارس الذي رفض أن يكون ملكاً علي بلاده عندما شعر أن هذا المنصب نوع من الرشوة يمنحها له ملك انجلترا.. حتي



جيبسون.. يعطي التعليمات لزملائه قبل التصوير



لقطة من فيلم «القلب الشجاع» الذي عاد بنا الي عصر الأفلام التاريخية العظيمة.

يكف عن المطالبة باستقلال بلاده.. بينما قبل بعض النبلاء عروضاً أقل إبهاراً مقابل الحصول علي قطع من الأراضي الاسكتلندية.. وبدأت رحلة «ويليام والاس» الذي نال لقب «سير» بعد انتصاراته المتلاحقة علي جيوش الأعداء.. مع الكفاح الوطني عندما كان صبياً صغيراً لايزيد عمره علي اثني عشر عاماً، عندما عاد والده وشقيقه الأكبر جثتين هامدتين بعد معركة مع الجيش الانجليزي بقيادة الملك إدوارد.. واصطحبه عمه بعيداً عن البلاد.. ليعلمه فنون القتال.. وفنون الحياة.. وأدرك «ويليام والاس» أن المقاتل لابد وأن يتمتع بذكاء وسرعة بديهة وبعض الدهاء.. فالقوة وحدها لاتؤدي للنصر في ساحة القتال.. وعندما عاد «ويليام والاس» الي بلاده وقد أصبح شاباً يافعاً.. فوجيء بقانون جديد وضعه الملك إدوارد لصالح النبلاء وحكام المقاطعات.. حيث يمنح النبيل الحق في الاستيلاء علي كل عروس يتم زفافها علي اسكتلندي، ويقضي معها الليلة الأولي.. وعندما وقع «ويليام والاس» في حب إحدي فتيات بلدته قرر أن يتزوجها سراً هرباً من هذا المصير.. غير أن جنود الانجليز يكتشفون الخدعة، ويخطفون الزوجة الجميلة ويذبحونها!! فيقرر «ويليام والاس» إعلان التمرد.. وتبدأ رحلته مع الكفاح ضد الانجليز.. بعد أن كون جيشاً من المزارعين أصبحوا قوة ضارية تؤرق مضاجع الأعداء.. ويفكر الملك «إدوارد» في خدعة تقضي علي «ويليام والاس» فيرسل اليه زوجة ابنه الأميرة إيزابيل الفرنسية الأصل «صوفي مارسو» لتتفاوض معه علي هدنة بين الطرفين المتحاربين، وفي نفس الوقت يرسل بعض رجاله للقضاء عليه.. ولكن الأميرة إيزابيل تحذره من خداع ملك انجلترا.. بعد أن وقعت في هواه قبل أن تلتقي به.. حيث تابعت قصص بطولته وأدركت أنه معدن مختلف من الرجال بالمقارنة لزوجها المخنث «البرنس ويلز»!!

يتمكن الأعداء من اصطياد «ويليام والاس» بعد مؤامرة دنيئة ساهم فيها بعض النبلاء الذين عاهدوه يوماً علي الانضمام لصفوفه، ويقع في أيدي رجال الملك «إدوارد» الذي كان قد سقط طريحاً للفراش ومع ذلك رفض العفو عن «والاس» وأصر علي تعذيبه حتي الموت.. إلا أن «والاس» قابل الموت بشجاعة منقطعة النظير.. ويموت الملك إدوارد علي أثر مرضه.. دون أن يشعر به أحد.. بينما يموت «والاس» والجميع يهتفون باسمه ورجاله يحتشدون من جديد لمقاتلة جيوش الأعداء!!

المفاجأة في هذا الفيلم ليس أداء «ميل جيبسون» ولكن قدرته الفائقة علي إخراج هذا العمل السينمائي الضخم الذي سوف ينضم لقائمة أهم الأفلام التاريخية وأكثرها تأثيرا علي المشاهد..

«ماجدة خير الله»

اتجاهات جديدة في عالم الأغنية

تقول الاحصائيات والدراسات التي أجريت علي سوق الكاسيت في العالم كله، أن الشباب من سن ١٢ الي سن ٢٥ يمثلون ٨٠٪ من حجم مشتريات الكاسيت والاسطوانة، وأن الـ ٢٠٪ الباقية تتوزع علي باقي الاعمار، كل حسب ثقافته وبيئته.

ولذلك لم يكن غريباً أن يحدد الشباب مواصفات الاغنية خلال الـ ٥ سنوات الماضية، التي انتشرت فيها الموجة الجديدة المتميزة بالايقاعات الراقصة، تلك الايقاعات التي اطلق عليها الموجة الشبابية، أو الموجة الهابطة كما يحلو للبعض أن يسميها باعتبار أن ذلك الاتجاه لم يكن يهتم لا بالموسيقي، ولا باللحن، ولابجمال الصوت، فقط كان يهتم بالايقاعات، مما تسبب في انتشار مجموعة من المطربين المتشابهين شكلاً وصوتاً والذين لايحملون اي قدر من التميز، أو الموهبة، أو حلاوة الصوت أو الثقافة، مماجعل النقاد يدينون هذا الاتجاه المعاصر في الاغنية، ويعتبرون أن مايحدث هو الخراب بعينه والانهيار التام للفن وللاغنية ولقد صاحب هذا الاتجاه انتشار ظاهرة «الفيديو كليب» التي كانت ومازالت تمثل منتهي التحرر من جميع القواعد والمعاني، وايضا تمثل الثورة الكاملة علي كل ما هو عادي وتقليدي في مجال تصوير الاغنيات. والآن وبعد اكثر من ٥ سنوات بدأت ظاهرة جديدة في عالم الاغنية، تتمثل بالدرجة الاولي في الاهتمام باللحن، والاهتمام بالانفاق علي التسجيلات والفرق الموسيقية واستخدام الالات الطبيعية، مع قدر من الاهتمام بجمال الصوت وحسن الاداء وقليل من الهدوء والتأمل في الكلمة والنغمة والاحساس بالاصالة والكلاسيكية. وتتمثل هذه الظاهرة ايضا في محاولة اعادة الاغنيات القديمة ذات الالحان الجميلة بشكل معاصر مع ايقاعات سريعة وراقصة، ولقد اقبل الشباب ايضا علي الاستماع الي هذه الكنوز بعد اضافة الروح العصرية اليها، ممايدل علي أن الايقاع وحده لم يعد كافيا للاستمرار في العملية الغنائية، ومن الطبيعي أن الاصوات التي تؤدي الالحان القديمة ليست علي المستوي المطلوب، وايضا عمليات التوزيع الموسيقي في اغلب شوهت وافسدت معظم هذه الالحان. ذلك لان اغلب الملحنين والموزعين الذين دخلوا هذا المجال في الآونة الاخيرة يعتمدون علي الموهبة، ولم يحصلوا علي الدراسة الواجبة أو حتي علي الثقافة الموسيقية التي تمثل الحد الادني من عناصر التطور الواعي للفنون. ولكن هذه خطوة طبيعية علي الطريق الصحيح، لان الزمن لايعود الي الوراء، ولان تراث الامس كان جديدا في عصره، واننا نؤكد أن الاصوات الجميلة ستعود والالحان الجميلة ستعود، ولكن مضافا اليها روح العصر وايقاع العصر، وسيظل الشباب هو العنصر الاول والمشتري الاول، والممول الاول لكل حركة وكل خطوة وكل تجديد في الاغنية في العالم كله علي العموم، وفي مصر علي وجه الخصوص.

محمد نوح

حمام كوميدي.. في مسرح الطليعة

الكوميديا منطقة جذب لجمهور المسرح في كل زمان ومكان، خاصة في مصر التي يعشق شعبها الضحك حتي في اصعب الظروف واقسي الاوضاع.

وعروض المسرح المصري يلجأ بعضها الي الكوميديا بأسلوب مفتعل يستجدي الضحك، والبعض الاخر يقدم الكوميديا بصورة تلقائية بسيطة.. ومسرحية حمام شعبي من البعض الاخر.

ورغم المتعة التي يحققها هذا العرض الا أن النص الذي كتبه محمد الفيل يعتمد احداثا درامية ضعيفة، ويقدم شخصيات ذات ملامح نفسية مضطربة وسلوكيات مفتعلة ومبتورة.

وكان امام الفيل فرصة هائلة لتقديم دراما متماسكة حيث يتضمن النص فكرة لامعة تسمح بنسيج درامي لاحدود له.. والفكرة تتمثل في حالة من الملل اصابت زوجين من الاثرياء، يتفق الزوج مع «بلانة الحمام» أن يفتح ثقباً في الجدار الفاصل بين الحمام وتصوره القديم لمشاهدة الفتيات والسيدات وهن متحررات من ملابسهن اثناء الاستحمام وتعقد الزوجة نفس الاتفاق ولكن لمشاهدة الرجال طبعاً هذه الصفقة التي عقدها الزوجان المضطربان نفسيا كانت فرصة ليفتح الفيل الثقب الضيق ويجعل منه نافذة كبيرة يطل منها علي قضايا هامة وشخصيات ثرية الملامح النفسية والاجتماعية، لكنه اكتفي بالتعامل مع سطح المياه في دراما الحمام، وقدم مجموعة من الشخصيات معظمها انماط تعيش في مثل هذه الاماكن، ويحضها لجتهد الفيل في منحها ملامح جديدة وعلاقة جديدة مع الشخصيات الاخري، ومع المجتمع الحمامي الصغير، ومع المجتمع الكبير مثل شخصية مساعد الشرطة الذي رهن بدلته لينام في الحمام بحثاً عن نشال سرق محفظته، وتأتي لحظة لامعة في نص الفيل عندما يختار الزوج الغني ابنة صاحبه الحمام وتختار الزوجة خطيبها الشاب، ويداعبنا الامل في تفجير الصدام بين هذه النماذج، لكن يغرق الامل في حمام الفيل الذي يكتفي بلحظات من الغضب والعويل والتعديد وخلاص ويتفوق الفيل في صياغة الجمل الحوارية الشعبية الجذابة.

يغفر لهذا النص عفويته الواضحة، ذلك العرض النابض الساخن الرشيق بفضل مجموعة من الفنانين تآلفوا وعشقوا المكان والعمل سوياً.

الحان وموسيقي علي سعد احد اهم وابرز عناصر نجاح هذا العرض لان رؤي هذا الموسيقار الدرامي تحيط بأدق تفاصيل العرض، موسيقي تمهد وتمنح الاحساس بمناخ المكان، موسيقي تساند مشاعر الشخصيات وتبرزها، موسيقي تعلق علي الحدث وتنهيه نهاية ساخرة أو نهاية تحمل الشجن، هذا بالاضافة الي الالحان التي اختار لها علي سعد آلات موسيقية وجملا نغمية سريعة وراقصة مستمدة من حركة ومشاعر الناس، الذين يعيشون في حمام شعبي.. وقدم اللحن اوبريتا صغيراً داخل العرض دار فيه الحوار الغنائي الممتع بين الشخصيات وكان موفقا في الاستعانة بعازفين يشاركون بموسيقي غير مسجلة مما اضاف الي العرض حيوية وتألقا كلمات الاغاني التي كتبها ابراهيم عبد الفتاح ساهمت في تحقيق المتعة السمعية باعتماده علي مفردات بيئية شعبية وجمل شعرية رشيقة وحوارات غنائية معبرة.

وعلي مستوي الصورة المسرحية تتناغم جهود مصمم الديكور ومصمم الاستعراضات لتقديم صورة جميلة.

مصمم الديكور محيي فهمي يسيطر علي قاعة صلاح عبد الصبور بمسرح الطليعة ويحتضن المكان بوحدات تساهم في منح المكان ملامحه حيث تنتشر علي الجدران آلات نفخ موسيقية نحاسية قديمة ومشنات من الخوص وقدر الفول، وتتوسط المكان مسلحتان احداهما في الفراغ وهي مساحة اللعب المسرحي والثانية في فضاء المكان والاثنتان تجسيد للنجمة ذات الاضلاع الثمانية، وامتدادا لهذا المناخ الشعبي يستخدم مصمم الديكور قماش الخيامية بألوانه وتشكيلاته الرائعة في المساحة المعلقة وبعض الاجناب، ويستخدم المشربيات والارابيسك علي مستوي آخر في خلفية مساحة اللعب المسرحي.

ويقدم مصمم الاستعراضات عزت أبو سنة تشكيلات حركية راقصة استمد جملها من الرقص الشعبي في افراح الاحياء الشعبية واعتمد علي الاداء الفردي الراقص لمجموعة الفتيات في مواقف معينة، وقدم جملا حركية تعبيرية لبعض الممثلات فأجاد في اختيار الصيغة الاستعراضية وفي تصميم الجمل الحركية.

المخرج أميل شوقي ساهم في تقديم جماليات الصورة المسرحية والتشكلات الفنائية والاستعراضية والاعتماد علي الكوميديا سواء الكوميديا اللفظية أو الحركية أو التي تنبع من التناغم بين الموسيقي الحية والغناء الضاحك، يؤخذ علي إميل اسرافه في تحريك بعض الممثلين بدون مبرر وبصورة مرهقة للممثل وتساهم في اهتزاز الصورة الجميلة ولاتمنح الممثل التركيز المطلوب في الاداء اللفظي لجمل الحوار.

اما استخدامات الاضاءة فقد وفق شوقي فيها تماماً وساهم بحركات الاضاءة لونا ومساحة وتوقيتاً في ادخالنا الي مناخ الحمام ومشاعر الشخصيات وتحقيق متعة جمالية بصرية خاصة انه اعتمد مصادر جديدة للاضاءة يستحق عليها التقدير مجموعة الممثلين جوقة متناغمة رائعة.

* فتحية طنطاوي.. تلك الفنانة المشحونة بمشاعر وانفعالات تبحث عن مفجر، لعبت شخصية البلانة التي تأوي الجميع للهم الفلوس.. غنت وأدت وانطلقت فجعلتنا نصفق لها ونقول أين فتحية من مكانها الذي تستحقه في المسرح.

* تحية حافظ.. واحدة من عاشقات المسرح والممثلات المتميزات لعبت شخصية الزوجة الثرية التي يدفعها الملل الي البحث عن رجل آخر، فنجحت في تجسيد الشخصية وتوصيل ملامحها.

* سيد خاطر.. الشاب الفقير والعاشق العاجز، صور خاطر هذه الملامح بوعي صوتي وحركي يجعلنا نطالبه بالتركيز في التمثيل والاقلال من العمل النقابي السارق لموهبته.

* زايد فؤاد.. يفقد بدور مساعد الشرطة لخطئه مشاركاته التي لاتتناسب مع مواهبته في عروض القطاع الخاص، زايد كوميديا يعرف كيف يصطاد الجملة الضاحكة ومتي يلقيها ومتي يعلق علي الاخرين وكيف يصنع الموقف الضاحك.

* حسن الديب طاقة كوميدية اخري صنع مع زايد ثنائياً متميزاً واستطيع التأكيد علي نجاح زايد وحسن اذا كونا ثنائياً مستمراً مثل دريد لحام ونهاد قلعي ولوريل وهاردي.

* عزة الحسيني تتعامل مع المسرح وكأنها تتعامل مع حبيب تخاف عليه وتعشقه، وتسير بخطوات هادئة لكنها واثقة قدمت شخصية الفتاة الشعبية بوعي اداتي صوتي وحركي متميز.

* رشدي الشامي.. فنان شاب ينطلق نحو هدف محدد هو التميز.. رشدي يمتلك طاقات ادائية كوميدية بالاضافة الي موهبة العزف علي العود.. لعب شخصية الشيخ الكفيف واعياً بأدق التفاصيل الحركية واللازمات وساهم في صناعة المناخ الكوميدي خاصة مشاهده مع القزم خفيف الظل.

* أحمد شكري.. اجتهد قدر طاقته في تجسيد شخصية المدلكاتي القلبان.

* حمام شعبي.. عرض تشاهده فتشعر انك اخذت حماماً مسرحياً ضاحكاً طهرك متاعب العمل وانساك مؤقتاً مشاكل الحياة.

.. بصراحة لقد ضحكت بكل ماتحمل هذه الكلمة في معان.

د. مدحت أبو بكر



تحية حافظ



علي سعد

موقف كوميدي بين فتحية طنطاوي وزايد فؤاد بينما رشدي الشامي مشغول بالعزف علي العود واحمد شكري يتابع.

علي الماشي!

كثيرون تمنوا لو أن الإعلام الرسمي المصري كان أكثر ذكاءً في إقناع الجماهير، لكان بوسعه تأجيل الاعلان عن «كذبة» التغيير الوزاري الي.. أول ابريل!!

عبد النبي عبد الباري

في الواقع أن..

● المقاتلة الصيقل الأعزاء
- لا تقرعوا.. عندما تستمعون فجأة.. الي شخص يصيح قائلا: «تتجوزيني.. تتجوزيني».. فقد أخبرونا أن ما تقوله هذا الشخص.. أغنية في شريط جديد.
- ليست مشكلة السينما المصرية.. وجود «المنتج الفنان».. فالمنتج الفنان.. الذي «يتفنن» في الضحك علي عقول المتفرجين.. موجود بكثرة في هذه الأيام.

● سؤال بريء جدا
- هل المطلوب توقيع عقوبة علي مطربي الموجة الجديدة.. لأنهم قاموا «بتلطش» ألحان غيرهم.. أم لأنهم.. «شوهوا» ألحان غيرهم؟

● بعد أيام.. تعلن نتيجة التنسيق للمرحلة الأولي.. من مسلسلات وبرامج رمضانية.

● مع بداية شهر رمضان.. يبدأ المشاهد في التعرف علي الجهد الذي يبذله «ممدوح الليثي» طوال شهور السنة.

● السيدة سهير الأتربي
- مطمئنون لاستمرار الانضباط علي الشاشة الصغيرة.. في شهر رمضان.. لأنه شعارك الدائم.

● السيدة سناء منصور
- القناة الفضائية المصرية.. «فضائية» اسما فقط.. حيث أنها مليئة وعامرة بالمواد المتنوعة

● سمير صبري
- مقدم برامج مصري ناجح.. «فيه تقليديه».. يحاور ويغني ويتحرك.. ولكن.. همسة في إذنك «قليل من المجاملة» كثيرا من النجاح.

● «خير الكلام»
- د. عفاف راضي
- لعلك تتوسلين الي «روشتة» لعلاج الأغنية.

● جالا فهمي:
- جربي.. أن تصوري أفلامك في فصل الشتاء.

● حميد الشاعري
- يحيا القهوة

● مريم فخر الدين
- الكلام أيضا.. يحتاج الي موهبة.

● تحتاج السينما الي الخروج من «الإنتعاش».. الي.. الانتعاش.

● رحل.. أحد فرسان الكلمة الجيدة.
- رحل.. فنان من زمن الفن الأصيل
- رحل.. عاشق التجديد والتطوير
- رحل.. الصديق العزيز والنفس الشريف.. الشاعر عبدالوهاب محمد.. بعد رحلة طويلة من العطاء.. رحمه الله

«محمد حمزة»

عفاف راضي

عبد الوهاب محمد

سناء منصور

«شجرة» مسرح السلام.. تثمر أملا..

* بهرني الترحيب الذي استقبل به المثقفون المصريون مسرحية «الشجرة» بمسرح السلام.. لأنها خطوة علي طريق طويل يجب أن يسير عليه المثقفون المصريون اذا ارادوا لمسرحهم أن ينهض بعد غفوة وأن تكون الكلمة حجر الزاوية بعد أن ركلها أصغر كومبارس بقدميه وكاد مسرحنا أن يموت.. في مسرحية «الشجرة» تتعاظم عناصر المسرح الحقيقي.. نص الشاعرة المبدعة وفاء وجدي التي عرفناها منذ ديوانها العميق «ماذا تعني الغربة» عام ١٩٦٧ ـ الذي شارك مع دواوين فاروق شوشة وابراهيم أبو سنة وأمل دنقل ومهران السيد ووصفي صادق في تثوير الواقع الشعري بعد هزيمة يونيو الكئيبة ـ ولعل مسرحيتها الشجرة تلخص مأساة مصر في أعقاب هذه السنوات العجاف التي رمزت بها بشجرة مجتثة الجذر والأفرع ـ يدور حولها أبطال العرض د. عادل هاشم وناديه رشاد والرجل الذئب «رشاد عثمان» والرجل الثعلب.. وسمت وفاء وجدي هذا الصراع بين الجذب والتنافر بصدق يصل الي حد التشريح لواقعنا في قالب شاعري شديد التماسك والجمال ـ ونجح المخرج القدير جلال توفيق في تحويله الي عرض حي يموج بالحركة والحياة وقوة الايحاء وتقل فيه لحظات الفتور والملل ـ تتوحد في مساحتها العرض والمشاهد.. ويتلاحم خلالها المؤدون بالجمهور، وهو معلم يتحقق في مسرحنا المصري منذ سنوات.. فقد حقق جلال توفيق المعادلة الصعبة في إنجاح مسرح شعري جاد يمكن أن يصل للمثقفين والبسطاء معا.. تألق د. عادل هاشم الذي أصبح القاؤه الشعري حالة إبداعية بذاتها قلما تتكرر، وصل هذا العرض الي قمة حالاته، الأداء الذي كان يسميه الفنان عبدالوارث عسر ـ بلورة العالم في قطرة ـ الفنانة نادية رشاد أعادت للمسرح شبابه وحيويته. وجسد رشاد عثمان شخصية المستعمر ببراعة وقسوة وتحد ـ موسيقي فتحي الخميسي مصرية صميمة وديكور زناد أبو العينين بسيط معبر.

نادر ناشد

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الأولي، فيلم «اللص» بطولة نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي واخراج سعد عرفة.

● تعرض القناة الثانية، الفيلم التليفزيوني «ضد الريح» من خلال برنامج «اوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم بطولة جودي ديفيز وسام فيلد واخراج لاري ايليكان تدور احداثه في بداية الحرب العالمية الثانية حصلت الممثلة الاسترالية جودي ديفيز علي جائزة الكرة الذهبية لأحسن ممثلة تليفزيونية. كما حصل الفيلم علي جائزة الكرة الذهبية لأحسن فيلم تليفزيوني.

● تعرض القناة الخامسة، فيلم «بطل للنهاية» بطولة فريد شوقي ومحمود المليجي وليلي طاهر واخراج حسام الدين مصطفي.

● تعرض القناة السابعة، فيلم «غريبة» بطولة نجاة وأحمد مظهر وعقيلة راتب وعماد حمدي وأحمد رمزي واخراج أحمد بدرخان.

نجلاء فتحي

تشاهد اليوم

القناة الأولي

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ مع الزمن، ١٠,٤٠ كارتون «جودزيلا»، ١١,٠٥ منوعات غنائية، ١١,٣٠ سيرك، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,٢٣ فيلم «البيت الكبير» بطولة تحية كاريوكا وسليمان نجيب وعماد حمدي واخراج احمد كامل مرسي. يذاع بمناسبة ذكري سليمان نجيب، ٢,٠٣ منوعات غنائية، ٢,٣٠ الانتقال الي إذاعة خارجية علي الهواء بالقمر الصناعي من جوهانسبرج لنقل ...

(فهي وقولاها) بطولة شيرين وتيسير فهمي ومشيرة اسماعيل وكريمة مختار ومحمد وفيق واخراج شويكار زكريا، ٨,٢٢ الموسيقي العربية، ٨,٥٢ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ١٠,٤٦ فيلم «اللص»، ١٢,٣٧ مسلسل «ذئبل بعد الليمون» بطولة محمد ...

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٨ دعوة للضحك، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٥ برامج الأطفال، ١,١٥ كارتون، ١,٢٥ خمسة لصحتك، ١,٣٠ بانوراما رياضية، ٢,٠٠ علم ...

«اسماعيل يس في البوليس الحربي» بطولة اسماعيل يس وفريدة فهمي وعبدالسلام النابلسي واخراج فطين عبدالوهاب، ٥,٣٢ منوعات غنائية، ٦,٠٠ فن وابداع، ٦,٤٠ رحلة كل يوم، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ الانتقال الي إذاعة ...

صبحي وسماح أنور وعبدالله اسماعيل واخراج أحمد بدر الدين، ١,٤٠ أسماء الله الحسني، ٢,٠٥ ...

نفسك وكيفية الحفاظ علي نباتات الظل وطرق المحافظة عليها، ٢,١٥ من هدي السنة النبوية، ٢,٣٠ ...

القناة الثالثة

١,٠٠ مسلسل «الولا وسارين» ومنوعات، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٠٦ الوان من الفنون، ٢,٢٧ هو وهي، ٣,١٦ باق من الزمن، ٣,٣١ هيا نتعلم، ٣,٤٦ أطفال وجوائز، ٤,٠٨ عالم كارتون، ...

القناة الرابعة

القناة الخامسة



فاطمة مختار

مفاجأة.. في بيتنا نجم

فاطمة مختار.. قامت بتسجيل مجموعة من الحلقات الجديدة لبرنامجها.. «في بيتنا نجم».. لكي تذاع هذه الحلقات طوال شهر رمضان.. من خلال القناة الثالثة.. والقناة الفضائية المصرية.. تقول فاطمة مختار أن نجوم الحلقات الجديدة.. «مفاجأة» بالنسبة للمشاهدين.. البرنامج من اخراج هبة راضي.

- جدير بالذكر أن الحلقة التي قدمت في نهاية عام ٩٥.. «كوكتيل» وتضم ١٥ نجماً.. وحملت عشرات الرسائل من المشاهدين من مصر والدول العربية.. تطلب باعادتها مرة أخري.

شاهدت — مع الذكريات

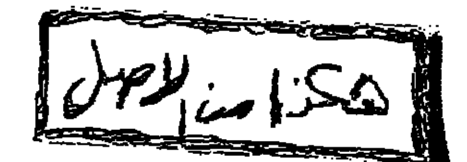
تعرض القناة الأولي في سهرة الغد «الجمعة» الفيلم العربي «مع الذكريات» وذلك بمناسبة ذكري الفنان الراحل صلاح منصور.. ويعود تاريخ انتاج الفيلم الي عام ٦١.. ولعبت بطولته مريم فخر الدين مع احمد مظهر ونادية لطفي التي كانت في بداية حياتها الفنية. والفيلم من تأليف واخراج سعد عرفة. ولم يكتب له النجاح في حينه رغم أنه من أجمل الافلام التي تؤكد موهبة صلاح منصور، التي قدم لشاشة السينما مجموعة قليلة من الافلام الهامة.. ولكنها شديدة التنوع والتميز وتؤكد علي موهبة هذا الفنان التي لم يأخذ حقه في السينما.. ورغم ذلك فالشاهد لايمكن أن ينسي دور العمدة في الزوجة الثانية.. ولادور الامام المخلوع في فيلم ثورة اليمن، ولادور التابع والخادم الأمين الذي يتمرد علي سيده في فيلم «شيء في صدري» اما دور «عم مدبولي» في فيلم «مع الذكريات» فهو بداية صلاح منصور مع الادوار المتميزة بعد أن استهلكه المخرجون في ادوار الشر التقليدية التي لم تكن ابدا تعبيرا صادقا عن موهبته الفذة.. و«عم مدبولي» عامل بسيط في احد الاستوديوهات ينفر منه الجميع لبشاعة منظره.. ولايلقي الحنان الا من الممثل السينمائي شريف الذي يعطف عليه.. وفي محاولة لرد الجميل يقوم «عم مدبولي» بقتل الفتاة «نهاد» التي يعشقها شريف وذلك بعد أن اكتشف خيانتها.. ان صلاح منصور هو بطل الفيلم الحقيقي.. رغم وجود مجموعة من نجوم سينما الستينيات في هذا الفيلم!!

«ماجدة»

صلاح منصور

..وسمعت — تسجيلات من زمن فات

قدم البرنامج العام في سهرة الأحد برنامج «تسجيلات من زمن فات» الذي تعده وتقدمه مشيرة كامل.. وكان التسجيل الذي قدمه البرنامج اعادة لاحدي حلقات «الشارع الطويل» الذي اشتهر بتقديمه امين بسيوني في فترة الستينيات حيث استضاف المطرب الراحل عبدالحليم حافظ، الذي كان يروي بعضا من ذكرياته الفنية.. وعلاقته مع عبد الوهاب هذا اللقاء الذي غير تماما من مستقبله الفني.. حيث انتج له عبد الوهاب مجموعة من الافلام السينمائية بعد نجاحه في اغنية الحلوة، لحن الوهاب.. والتعاون بين عبد الحليم وعبد الوهاب يؤكد ذكاء الاثنين وقدرة كل منهما علي الاستفادة من موهبة الآخر، واستثمارها علي افضل وجه.. فقد منح عبد الوهاب صوت عبد الحليم مجموعة ضخمة من الالحان العذبة التي اعطته مزيدا من الشهرة والتألق، ورغم التصاق عبد الحليم بأستاذه الكبير عبد الوهاب، فهو لم يتخل عن زملاء واصدقاء رحلة كفاحه محمد الموجي، كمال الطويل، بليغ حمدي.. واضاف اليهم موهبة منير مراد الذي اشتهر بألحانه الخفيفة المرحة.. ان عبد الحليم مطرب يتمتع بموهبة صوتية دعمها بذكائه الفذ.. واصبح مدرسة قائمة بذاتها في الغناء والاستماع الي حديثه الاذاعي يؤكد ان هذا الفنان سوف يستمر معنا سنوات طويلة قادمة.. بينما يتساقط في الطريق الكثير من المطربين الجدد الذين لايمتلكون نصف موهبته الصوتية ولاربع ذكائه!!



عبد الحليم حافظ

شكرا من الاهل

دنيا

صفحــة اسبوعية منوعة

كيف حالك!

بعد غياب تسألني
كيف حالك؟!
هناك عوامل متعددة
تؤثر في أحوالنا
عوامل سيكولوجية..
عوامل فيزيولوجية
وعوامل أخرى..
جانب من حياتنا خفي..
مشاعر تتحكم فينا..
تسيرنا على هواها
تتأرجح.. وتتهدهد..
خلايا عديدة تتجانس
كما يحلو لها
أعصاب تشدنا وترفعنا..
وقد نضطر الى حملها
قد نكون أقوياء حينا..
ونكون ضعفاء حينا آخر
أحاسيس ديناميكية
تنطلق.. تقفز
تفوز.. أو تخسر
نبضات تعد بالدقائق..
وقتا تسارع الزمن
ووقتا آخر تتكاسل
وتبطيء
بداخلنا حياة متكاملة!!
يحكمها ميزان يرجح
الكفة الرابحة
الشيء جاء وذهب
حركة.. زلزلة..
البحر يضطرب ثم يهدأ..
ويبقى السؤال تسألني
كيف حالك؟!
بدون الكلمات تعرف
الاجابة:
فالإنسان باستطاعته ان
يتظاهر!
لكنه لا يستطيع أن
يتخفى!

ناهد البرقوقي



مع الدكتور
عاصم الدسوقى

الفيلسوف الفرنسي فولتير كان ينقب في بطن التاريخ، ويردد عبارة اشتهرت حتى صارت تروى عنه كلما اقتضى المقام. كان يقول: احب ان اعلم الخطوات التي سارها الانسان في طريقه من الهمجية إلى المدنية.

ولأن لها معناها ولأن قائلها هو فولتير، فقد جعلها المؤرخ الامريكي ول ديورانت في صدر كتابه العظيم «قصة الحضارة» الذي يروي قصة الخلق على وجه الارض.

ويبقى التاريخ أكثر العلوم إثارة للفضول داخل الانسان في سبيل تأمل مساراته وتتبع منحنياته.. ففيه تبدو مصارع ومصاعد القوم كما يقال.

والدكتور عاصم الدسوقي واحد من اساتذة التاريخ الحديث البارزين فلا يمكن اغفال اسمه اذا كنا في معرض الاحصاء.

وعندي فكرة من زمان اريد ان اقلبها معه وادير حولها حوارا فهي - أي الفكرة - تحلق في منطقته التي هي منطقة التاريخ الحديث الذي يبدأ مع مطلع القرن الماضي.

فعند مطلع ذلك القرن وبالتحديد بعد بدايته بخمس سنوات استهل محمد على حكم مصر.. ونبتت فكرة هذا الحوار.

سقطت مشروعات محمد على وعبد الناصر وصدام



.. فهل يصمد المشروع الإسلامي؟!

سوف تتضح معالم الفكرة وتكتمل ملامحها كلما اوغلنا في الحديث.

بدأت فقلت: كيف بدأ محمد على «مشروعه» بناء دولة قوية وكيف أو بمعنى ادق: لماذا تم اجهاض ذلك المشروع؟!

قال: مشروعه كان يتلخص في اقامة صناعة محلية، في المجالات الثقيلة، من اجل بناء قوة عسكرية تدعم الاستقلال السياسي لانه حاول ان ينفرد بحكم مصر ويبعدها عن الولاية العثمانية.

والجانب الاقتصادي في مشروع محمد على اقيم على نظام الاحتكار، وهو نظام جرى عرضه من جانب كثيرين بصورة مشوهة لان كلمة الاحتكار في حد ذاتها لها معنى غير مقبول لدى عامة الناس وكان تلاميذ المدارس يتعلمون دائما ان محمد على اصبح الصانع الوحيد والزارع الوحيد.. إلى آخره. والحقيقة ان مصطلح الاحتكار اطلقه الغرب على محمد على ونقله مؤرخونا عنهم واشاعوا الكلمة بغير تعقيب او تحليل.

وخلاصة النظام الذي اراده محمد على هو غلق السوق المحلية امام المنتجات الاوروبية والعمل على الاكتفاء الذاتي وعدم الاستيراد إلا فيما يتعلق بمستلزمات الانتاج التي يراها محمد على. بدأ تطبيقه عام ١٨١٦، وظهرت نتائجه في اواخر العشرينات ومع مطلع ثلاثينات القرن الماضي، بدأت اوروبا تشكو محمد على للسلطان العثماني، وكانت الشكوى انه لا يطبق الامتيازات الاجنبية التي تقضي بفتح السوق المصرية امام المنتجات الاوروبية.

في ذلك الوقت كان الاقتصاد الاوروبي - عقب الثورة الصناعية - يعاني من تراكم في الانتاج، وكان لابد من سوق لتصريف تلك المنتجات. وبدأ التخطيط للايقاع بمحمد على فعقدت بريطانيا معاهدة تجارية مع الدولة العثمانية عام ١٨٣٨ تقضي بدخول المنتج البريطاني السوق المصرية مقابل تحصيل الحكومة المصرية ٣٪ جمارك. لكن محمد على رفض التنفيذ رغم انهم اعطوه عاما مهلة اخرى للتنفيذ وهنا كان لابد من ضربه والقضاء على مشروعه.

قلت: هل كانت الاسباب وراء الايقاع به اقتصادية بحتة؟!

قال: في تلك الاثناء كان هناك صراع بين محمد على والسلطان العثماني بسبب توسع الاول في بلاد الشام وتهديده للسلطان نفسه والتقت - لسوء الحظ - مصالح السلطان والغرب معا لضرب محمد على.

علاوة على ذلك فإن محمد على ظهر في وقت فرضت فيه اوروبا سياسة توازن القوى بعد ضرب نابليون الذي هدد العروش الاوروبية وقاد الحركة القومية في اوروبا ضد الامبراطوريات وبعد هزيمته في ونرلو عام ١٨١٥ عقدت اوروبا مؤتمرا في النمسا لاعادة الامور إلى ما قبل نابليون تحت مبدأ «الشرعية» وكانت هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه الكلمة لإعادة وضع قديم زال وانتهى.

وتم التنسيق بين دول اوروبا لمنع ظهور نابليون آخر يخترق ميزان القوى.. فكانت تسوية لندن ١٨٤٠ التي فرضت على محمد على - بعد ضربه - إلغاء نظام الاحتكار وإلغاء ديوان الفابريقات «وزارة الصناعة الآن» وحوصر محمد على في مصر لتقليص القوة التي بناها بوجوده في الشام والسودان.

قلت: وتكررت ذات القصة تقريبا مع عبدالناصر.

قال: ولماذا نغفل مشروع اسماعيل؟

قلت: هل كان في حجم مشروعي محمد على وعبدالناصر؟

قال: لا يقل، لانه حاول احياء مشروع جده محمد على وحصل من السلطان العثماني على صلاحيات بعقد اتفاقيات اقتراض للانفاق على المشروع وبناء اسطول وجيش وصل عدده إلى ١٢ الف جندي.. وكانت تسوية لندن فرضت على الحد الا يزيد عدد الجيش على ١٨ الف جندي وبدأ بإعادة الوجود المصري في جنوب السودان والقرن الافريقي حتى وصل إلى الحرب مع الحبشة عام ١٨٧٥ واصطدم بالنفوذ الفرنسي والبريطاني في القرن الافريقي «ارتيريا والصومال» وامام توسعاته، تحركت مسألة الديون لردعه مع ان الديون كانت موجودة قبل ذلك بكثير وكانت مصر منتظمة في السداد وبدأوا في ارسال بعثات لدراسة الميزانية المصرية، ولما اراد اسماعيل الاستناد إلى المجلس النيابي تم خلعه عام ١٨٧٩.

قلت: نطوي من الزمن ٨٠ عاما لنصل إلى مشروع عبدالناصر.. هل اختلف؟!

قال: الصورة تكررت ولكن بأبعاد العصر، لقد اراد عبدالناصر لمصر ما اراده محمد على واسماعيل واضاف إلى ذلك البعد القومي في مشروعه، وموقفه من الصراع العربي الاسرائيلي وتحديد علاقات مصر مع الدول الاخرى على اساس موقف هذه الدول من قضية فلسطين ثم انه اراد كسر احتكار توريد السلاح لمصر عام ٥٥. كانت بريطانيا وفرنسا وامريكا تحتكر سوق السلاح في المنطقة وجاءت صفقة السلاح المصرية التشيكية عام ٥٥ لتكسر الاحتكار وتخل بالتوازن في المنطقة، وتدفع بمصر للاقتراب من المعسكر الاشتراكي كشأن اغلب دول العالم الثالث التي تحررت من الاستعمار الرأسمالي.

وكان لابد من ازاحته فكانت ٦٧.

قلت: وهل يمكن فهم مشروع صدام في الخليج من ذات الزاوية؟!

قال: بعد عبدالناصر قرر الغرب الا يظهر عبدالناصر آخر في المنطقة مهما كان الثمن، ولا ننسى ان صدام هو الذي حارب معركة الامريكان وشيوخ الخليج مع ايران طوال الثمانينات.

لذلك كانت مخازن السلاح الامريكية مفتوحة امامه ولكنه كان يفكر في مشروع خاص وهو مشروع اقل طبعا في حجمه وآفاقه وطموحاته من المشروعات الثلاثة الضائعة لانه ارتبط بالكويت او بالخليج بوجه عام وينبغي ان نفهم ان حكاية الكويت بالنسبة للعراق لا ترتبط بصدام كشخص فهي قائمة في الروح العراقية منذ ايام الملكية وصدام جزء من هذه الروح.

وحين ادرك الغرب ذلك في صدام شجعوه على التمادي في مشروعه للايقاع به والقضاء عليه.. وهو ما حصل.

قلت: نصل إلى السؤال الهدف من هذا الحوار وهو: هل يسمي الاسلاميون على امتداد الوطن العربي لطرح المشروع الخاص والبديل وهل يصلح ويصمد وبأي درجة؟!

قال: هم يسعون إلى ذلك وكان من الممكن ان يقوم المشروع الاسلامي بديلا غير ان له مشكلتين الاولى انه بديل محلي، وهو ان العالم العربي مجتمع طوائف او اقليات ومن الصعب على اصحاب هذا المشروع تطبيقه اعتمادا على اغلبيتهم لا ترضى الاقليات بحصرها إلى ظهير خارجي للحماية.

والمشكلة الثانية ان الغرب «المسيحي» استخدم الاسلام لمحاربة الشيوعية، ليس حبا في ديننا، كما يروج لذلك البعض ولكن لمنع الشيوعية من التغلغل في العالم العربي. والدليل على ذلك ان امريكا عندما ارادت اقناع عبدالناصر بالدخول في حلف بغداد قالت له ان الهدف من الحلف مقاومة الشيوعية، فقال عبدالناصر ان الخطر على العالم العربي يأتي من اسرائيل وليس من الشيوعية!

من هنا بدأت تتغذى التيار الاسلامي فلما انهارت الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفييتي وطرح البديل الاسلامي اصبح الاسلام هو العدو.. ونرى ذلك باوضح ما يكون في الشيشان فلا الغرب يريدها ان تنضم إلى روسيا حتى لا تقوى، ولا يريدها مستقلة كقوة اسلامية في اوروبا ولذلك اصبح موقف الشيشان معلقا.. تماما كما حارب الغرب الثورة الايرانية ووقف مع الثورة الافغانية.

قلت: لا مستقبل اذن للمشروع الاسلامي الذي تطرحه تيارات متعددة في العالم العربي؟!

قال: الواقع يقول انها محكوم عليها بالفشل لان اقدامها غير ثابتة في ارضها المحلية ولا يصح ان نقيس على مجتمعات متجانسة مثل السعودية وايران مثلا، ولان الغرب يقف لها بالمرصاد حتى ولو اعلنت عن تمسكها بالديمقراطية والانتخاب الحر.. وموقف فرنسا من ثورة الانقاذ في الجزائر ليس بعيدا.. هذا ما قاله التاريخ وينطق به الواقع ويبقى ما سوف يتمخض عنه المستقبل بما قد لا يكون في الحسبان.

د. عاصم الدسوقى

حوار :
سليمان جوده

قــرأت

حريق الأخيلة

ادوار الخراط

يمثل ادوار الخراط نموذجا فريدا للمبدع والمثقف المصري، فهو مشروع كامل، نقدا وإبداعا، استطاع ان يصك بنفسه عددا من المصطلحات النقدية المعبرة تماما عن واقع الابداع في مصر، وهو في النقد مغموس في تجارب جديدة، مغامرة ومتميزة، فهو لم يبخل ابدا بتجاربه وخبراته وقلمه، في تقديم مبدعين جدد، صنع لبعضهم الآن صوته الفرد، تماما كما كانت مساهماته في جاليري ٦٨، فاعلة في ابراز عدد من المواهب المتميزة في الابداع المصري والعربي. وفي الابداع، ينقسم القراء حياله، بين معجب ورافض، والذين رفضوه، اما انهم قرأوا بعض كتاباته فلم يستسيغوا مشروعه، واما انهم لم يقرأوه اصلا.

الرواية الاخيرة لادوار الخراط «حريق الأخيلة»، يعتبر من سيرته الذاتية، لكن تناولها على هذا النحو يظلمها، وهي - في رأيي - ليست افضل اعماله، وان كانت «الايسر» تعبيرا عن عالمه الابداعي، ومشروعه اجمالا، فالذين قرأوا «ترابها زعفران» و«مخلوقات الاشواق الطائرة» و«حجارة بوبيللو» وغيرها، ان كانوا معه نثرا، فقد امتعهم هذا العالم البديع المتفرد لكن «حريق الاخيلة» تضع يدنا بوضوح على اكثر كتاباته وتلمس عبر سطورها مشروعه.

كتابة ادوار الخراط تنتمي لما سماه هو نفسه «الكتابة عبر النوعية»، ففيه الروائي مزيج من الشعر والنثر والسيرة والرسائل، وفي «الصعيد...» مزيج مدهش من وجد صوفي، وجموح الشهوة، حاجة ملحة الى الآخر، ورغبة اكيدة في العزلة، تمزق الروح بين التوق للوحدة والاشتياق للتوحد.

«هل عرفنا الحنان الآخر حقا، بينما كان جسمانا واحدا، وروحانا غائبين، أهي غيبة النشوة أم غيبة التوحد، أم هي فقط مجرد غياب؟... وتلك القسوة، قسوة الغرابة، قسوة المنزل الصلد الذي بنته الايام طبقة بعد طبقة... ولكننا غرباء، نحن في هذا الركن من الوجود، غرباء لا نفهم بعضنا بعضا، منفيون في الفسطاط، منفيون في تراب البؤس الذي بلي والنمو الهائل».

يريد ادوار الخراط ان يعيش القلق فقد، وان تتلاشى حالة الفصام تلك بين ما يعتقد وما يفعل، ويندهش لهؤلاء الذين يتحمسون للاشتراكية، ويحتقرون الفقراء، ويتساءل الخراط: لماذا لم ينبغ في الادب العربي في مصر على الاقل شخص عظيم، يستطيع ان يفرض صوته على العالم المتحضر، ويجد الاجابة في حالة الفصام التي اشرنا اليها، بين الحياة في ابراج عالية، والحياة كما يحياها الناس.

وليس غريبا اذن ان يعجب بتولستوي، الذي تنازل عن املاكه ولقبه وثروته، فهجر كل ذلك في سبيل مبادئه، ليموت كما يموت الشحاذون والعباقرة.

«هل تعرف يا صديقي لماذا نعجب غالبا بالمحبين الصادقين؟ لانهم يفرضون حياتهم الداخلية على حياة المجتمع القاسية... لانهم يحبون حبهم، لهذا هم عظماء، ولهذا هم يحققون قمة الحياة الانسانية، لانهم في هذا الطور يصبحون انداد الفنان والمتصوف والفيلسوف».

هذا هو عالم ادوار الخراط، الذي تقرؤه في حريق الأخيلة.

عماد الغزالي

فن ممنوع

رغم كل ما قيل عن قضية ضابط الشرطة والفنانة يسرا، فالحقيقة كاملة، ستأخذ بعض الوقت لكي تتكشف كل ابعادها. وبعض جوانب الحقيقة ستدخل في دائرة المحظور والممنوع من النشر.

والحقيقة ليست في أقوال يسرا وخادمتها وسائقها وحدهم. كما أنها ليست في أقوال ضابط الشرطة المتهم وحده، ولكنها خليط بين الطرفين. وسيحرص كل طرف على إخفاء جانب منها. ولذلك فالحقيقة كاملة ستظل غائبة بعض الوقت، ولكن لن يستمر غيابها طويلا. وحتى ذلك الحين، ستختلط الوقائع الصحيحة بالاتهامات والشائعات: وسيظهر على السطح حزب «يسرا» في الصحافة المصرية. وهو أقوى من الحزب الوطني الديمقراطي. وسيشهر أسلحته المشروعة وغير المشروعة. وسيلعب على سمعة الفن المصري والفنانات المصريات. وسيذرف الدمع أنهاراً على فن «يسرا» الجميل الذي استباحه ضابط الشرطة. وسيتحدث حزب يسرا عن رغبة البعض في تحطيمها والإساءة اليها. والطعن في شرفها وسمعتها. وسيوزع الاتهامات على الجميع. وسيلقي بالسهام على كل من تسول له نفسه أن يفهم الحقيقة أو يعرفها أو يدين لها بالولاء.

لا تدافعوا عن «يسرا» ولا تهاجموها. ولا تدينوا ضابط الشرطة ولا تبرؤوه. انشروا الحقائق فقط. ودافعوا عن الحقيقة وحدها. وأدينوا بالولاء لها. وأمنوا بحق القارئ في الحصول على المعلومات الصحيحة. ولا تصدروا أحكاما مسبقة مع طرف أو ضد آخر. واتركوا الحكم لجهات التحقيق المختصة. وبعدها اذرفوا الدمع ساخنا أو اسكبوه على «يسرا» وأقيموا حائط مبكى من أجلها. أو وزعوا الشربات، وأقيموا الأفراح والليالي الملاح لها.

وتبقى كلمة أخيرة.. فبالرغم من القبح والانحراف وسوء السلوك في هذه الفضيحة «القرفة»، والتي لاشك سيكون لها تأثيرها السلبي على سمعة الفن المصري. لكنها ستبقى حالة فردية ضمن حالات أخرى، لايمكن القياس عليها. ولن تنال أبدا من سمعة الفن المصري ومكانته.

مجدي مهنا

حمارايات
يمكن..!!

- هل تعرف ان الشمس تشرق من الشرق؟
- طبعا ياحمار.
- وهل تعرف ان اينشتين هو صاحب نظرية النسبية؟
- طبعا ياحمار!
- هل تعرف انك بني آدم ولست حمار؟
- طبعا ياحمار!
- عجيبة.. فقد اصبحت اشك في الحقائق العلمية الثابتة.. واشك في الواقع الذي احسه واسمعه واراه.. واشك حتى في نفسي.. وذلك بسبب مشاهدتي للتليفزيون.
- وما دخل التليفزيون في هذا ياحمار؟!
- الحكاية وما فيها انني كلما شاهدت التليفزيون سمعت كلمة تتردد على لسان المذيعين ومقدمي البرامج وضيوف هذه البرامج.
- وما هي هذه الكلمة؟
- الكلمة هي «يمكن» التي تستخدم بمعنى «ربما» او «يحتمل» او «يجوز» الخ وذلك تعبيرا عن عدم التأكد من المعلومة المذكورة بعدها.. ومع ذلك تجد في التليفزيون من يستخدمونها قبل ذكر المعلومات التي لاشك فيها.. فمثلا يقول المعلق الرياضي على مباراة كرة قدم وصورة الحكم تملأ الشاشة: «يمكن حضراتكم شايفين الحكم وهو بيطلع الكارت الاحمر» فهل هذا معقول؟!
- طبعا لا!
- او يقول متحدث عن تاريخ السينما: «يمكن زمان كانت السينما صامتة وبعدين اصبحت ناطقة» فهل هذا معقول؟!
- طبعا لا!
- او يقول متحدث في برنامج علمي: «يمكن القمر بيدور حول الارض والارض بتدور حول الشمس» فهل هذا معقول؟!
- طبعا لا.. ولكن ما هو تفسير هذه المسألة ياحمار؟
- في هذا سألت احد علماء النفس فقال لي: «يمكن...» فتركته قبل ان يكمل كلامه وسألت احد علماء الاجتماع فقال لي: «يمكن...» فتركته قبل ان يكمل كلامه. وسألت احد علماء الفلسفة فقال لي: «يمكن...» فتركته وسألت نفسي عن تفسير هذه المسألة.
- وماذا قلت لنفسك؟
- قلت ياحمار ان استخدام كلمة «يمكن» عمال على بطال سببه انعدام الثقة في...
وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الامير

من أوراق إنسان



الفكرة لاتزال بيضاء!

[illegible]

فلا تحتفظ الان ان تحتجب ستة وتسعين سطورا حميمة.. تقربني منها.. او تقربها مني. ولكني في كل الاحوال سافتح ذراعي وقلبي لها... يملؤني تفاؤل غامض بخير قادم على صفحة دنيانا العظيم كلما التقتني قليلا في هناك!

نوال مصطفى

أم الحضارات
الأدب المصري.. أقدم آداب العالم

كان هناك اعتقاد راسخ لدى العلماء بأن الحضارة الاغريقية القديمة هي ام الحضارات الراقية، الى ان تمكن العالم الفرنسي «شامبليون» من فك رموز واسرار الكتابة الهيروغليفية، واصبح من السهل معرفة كل ما كتبه لنا المصريون القدماء على جدران المعابد والمقابر والاهرام والمصاطب والمسلات واللوحات والنصب التذكارية.. وما دونوه ايضا على مئات الآلاف من اوراق البردي من علوم وفنون وادب.. وعندئذ اعاد العلماء النظر في مكانة الحضارة الاغريقية بين كل الحضارات القديمة والحديثة، واعلنوا الحقيقة التي اصبحت واضحة كالشمس، وهي ان مصر القديمة هي ام الحضارات جميعا.

* لقد تبين بصفة قاطعة ان المصريين القدماء هم اول من ابتدع التعبير الادبي، وان مصر هي منبع الادب والاعمال الادبية الرفيعة المستوى، وان الادب المصري القديم اقدم من الادب الاغريقي بما يزيد على خمسة وعشرين قرنا.

* وبالرغم من ان الادب المصري القديم قد نشأ وترعرع في احضان الدين والعقائد الدينية القديمة، الا انه تطور بسرعة واصبح يتناول شئون الحياة اليومية العادية للانسان.. وتبوأت الاعمال الادبية مكانة رفيعة في الفكر والحضارة المصرية القديمة.. وادرك المصريون القدماء ان الادب غذاء للأرواح، واشباع للنفوس الصافية، وطريقة مثلى للتسامي بالتعبير وعلو المعاني.. واصبح جمال الاسلوب وطلاوته فخرا للكاتب المصري القديم ومحلا لتقدير ومتعة القراء.

* وتبين للعلماء ايضا ان الادب المصري القديم لم يترك موضوعا للحياة الانسانية الا وكان له فيه انتاج متميز.. وقسموا الاعمال الادبية المصرية القديمة حسب موضوعاتها الى اقسام وتصنيفات عدة هي باختصار شديد:

القصص والروايات القصيرة والحكايات والحواديت الشعبية.. والحكم والتعاليم الاخلاقية والتأملات الفلسفية.. والرسائل الادبية (حيث ابتدع الكتاب المصريون القدماء فكرة تقسيم الرسالة الى: عنوان، وصيغة افتتاحية، وديباجة، وختام).. والمساجلات الادبية التي تقوم على فكرة الحوار والنقاش بالحجج والافكار والمواقف المتعارضة.. والمسرحيات والاشعار الدرامية.. والاغاني والاناشيد الدينية واشعار الحب والغزل.. والتغزل في الطبيعة ووصف سحرها.. واشعار المديح لتمجيد الملوك وانتصاراتهم الحربية.. واغاني العمال.. واغاني الفلاحين.. واغاني الولائم والحفلات والافراح الشعبية.

* اما بالنسبة للأعمال الادبية التي تركها لنا قدماء المصريين في مجال القصص والروايات، فقد قسمها وصنفها المؤرخون وعلماء المصريات الى مجموعات تتناول قصص الآلهة.. وقصص السحر والمعجزات.. وقصص المغامرات.

* وقام العلماء والادباء المحدثون بترجمة هذه القصص والروايات الى الكثير من لغات العالم، وعرف الناس في جميع انحاء الارض ان الادب المصري القديم هو اقدم واجمل الآداب التي تركتها لنا الحضارات القديمة.

مختار السويفي

صحافة زمان
الزواج الملكي السعيد

يقدمها : صلاح الاسواني

اللحظة السعيدة

في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا كانت صيغة العقد قد تمت، وكان جلالة الملك فاروق قد وقع العقد، فانطلقت المدافع مائة طلقة وطلقة، وحلق سرب من الطائرات فوق السراي، وصافح جلالة الملك من معه في القاعة، وخرج الى القاعة الكبرى حيث صافح الموجودين واحدا واحدا بيده الكريمة، متقبلا التهاني في بشر ووجهه باسم وجو كله صفاء وهناء وتبريك.

العشاء

تناول جلالة الملك العشاء ومعه جلالة الملكة فريدة وصاحبات السمو الاميرات الشقيقات. ولم تشاركهم جلالة الملكة نازلي لانها تتبع نظاما خاصا في طعامها وابت الجميع في سمر وانس يشملهن عطف المليك، ويغمرهن بحنانه.

الهدايا

الجيش: سيقدم سيفا من الذهب رصعت يده بالاحجار الكريمة، وكتبت عليه عبارة الولاء.

الموظفون: يقدمون تمثالا من الذهب «للكاتب» وهو التمثال الذي وجد من عهد الفراعنة، وهو يمثل رجلا يجلس القرفصاء وفي يده قلم.

البوليس: يقدم لوحة من الذهب كتبت عليها عبارة التهنئة والولاء.

رجال السراي: يقدمون طقم شاي من الذهب الخالص.

رجال القضاء المختلط: يقدمون صينية وطقما فاخرا من الذهب.

الطلبة: لم يختاروا هديتهم نهائيا إلى وقت كتابة هذا المقال، كبار العلماء يقدمون مصحفا ثمينا.

ائمة المساجد وخطباؤها: يقدمون لوحة بخط لطيف بها خطبة الرسول يوم زواج سيدنا على بالسيدة فاطمة وفي ليلة عقد القران بين المغرب والعشاء، يبتهل ائمة المساجد والعلماء في بيوت الله ان يكون قران الملك ميمونا على البيت المالك وعلى الامة.

الضيوف

كانت الدعوة الى حفلة عقد القران محدودة، فلم يشهدها الا الامراء والنبلاء، وحاملو قلادة فؤاد الاول، ورؤساء الوزارات السابقون، واعضاء الوزارة الحالية، ورئيسا الشيوخ والنواب، واصحاب الفضيلة الاستاذ الاكبر، والمفتي، ورئيس المحكمة العليا الشرعية، ونقيب الاشراف، وشيخ مشايخ الطريق، ومفتي الخاصة الملكية، ورئيس محكمة مصر الشرعية، وكبير المستشارين الملكيين، ورئيس محكمة النقض والابرام، والمسورة لصاحبي الجلالة على المائدة الملكية.

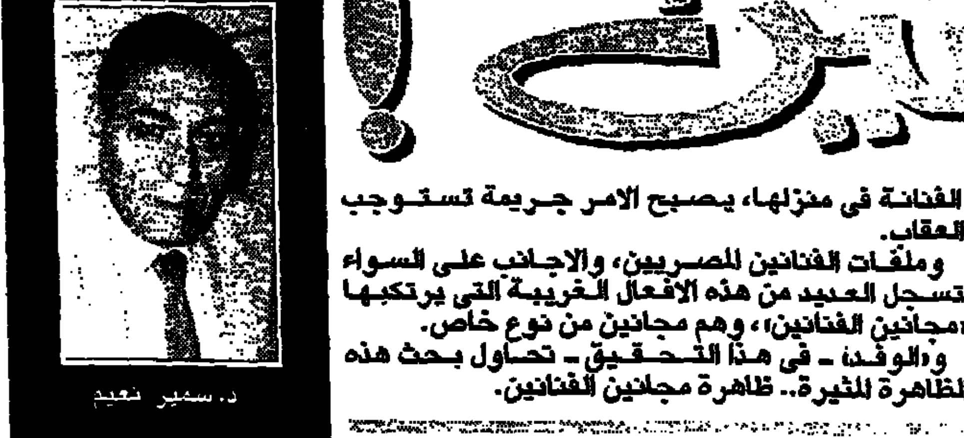
الأغاني

ستغني الآنسة أم كلثوم في السراي مقطوعة من تأليف الاستاذ احمد رامي مطلعها:
يا مصر انسك زاد... لما صفا لك زمانك
السعد كان له ميعاد... صدق في وعده وجالك
وسيغني الاستاذ صالح مقطوعة من تأليف الاستاذ احسان العقاد مطلعها:
جمعت الدين مع الدنيا في ملكك... ونور الطهر توج لك جبينك
زها الاسلام في ايامك وعهدك... وفي عز الشباب اكملت دينك

بريد الحمار

* هل البغل يبرطع مثل الحمار؟ «محمود عبدالله».
- يبرطع كيف وهو في الابريق؟!
* ما الفرق بين الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي؟ «بهيجة ثروت».
- الفيلم الروائي رديء لكنه منتشر والفيلم التسجيلي جيد لكنه غير منتشر.
* ما هي امنيتك في العام الجديد؟ «مصطفى عبدالحليم».
- هي نفس امنيتك في العام القديم.

مجانين الفنانين!



د. سمير نعيم

فجرت محاولة اعتداء الضابط الشاب على الفنانة يسرا في منزلها قضية خطيرة.

فمن الطبيعي ان يهتم بعض الشباب والمراهقين بأخبار الفنانين.. ويزيد الامر الى حد سعي بعض هؤلاء لمقابلة الفنانة أو الفنان وجها لوجه.. بل يصل الاعجاب الى حد محاولة الحصول على توقيع خاص منه في «أوتوجراف» خاص، أو اهداء رقيق على صورة من صور الفنانة أو الفنان لهذا الشاب أو لهذه الفتاة.

ولكن الأمر في كل الحالات لا يعدو اعجابا لا يصل الى حد الفعل المؤثم.. وإذا زاد الأمر إلى حد المضايقات التليفونية مثلا، أو المطاردات بالخطابات يكون الأمر غير مقبول.. وإذا زاد الامر الى حد محاولة الاعتداء على الفنانة في منزلها، يصبح الامر جريمة تستوجب العقاب.

وملفات الفنانين المصريين، والاجانب على السواء تسجل العديد من هذه الافعال الغريبة التي يرتكبها «مجانين الفنانين»، وهم مجانين من نوع خاص.

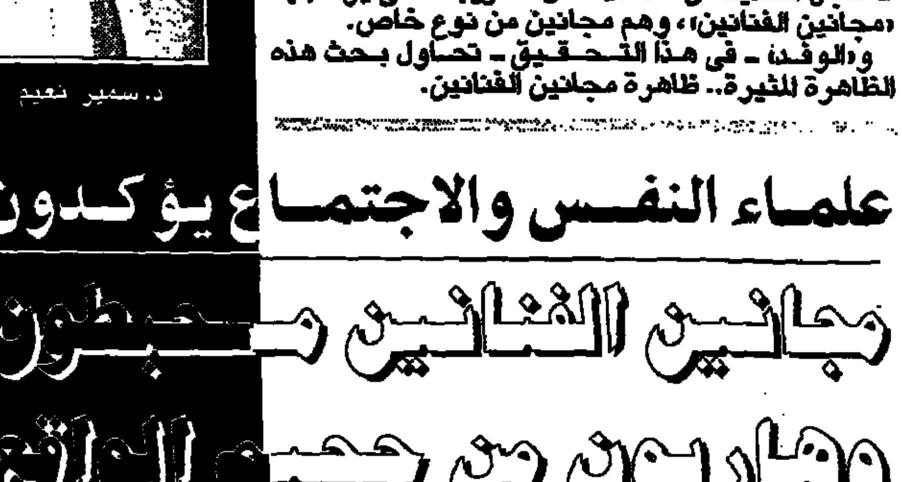
و«الوفد» - في هذا التحقيق - تحاول بحث هذه الظاهرة المثيرة.. ظاهرة مجانين الفنانين.

مجنون ليلى علوى يهددها بالخطابات

ليلى علوى

ومجنون شيرين سيف النصر يهاجمها على المسرح

شيرين سيف النصر



علماء النفس والاجتماع يؤكدون:
مجانين الفنانين محبطون وهاربون من جحيم الواقع

... ومجنون يسرا يقتحم شقتها ليلا

تحقيق
اسامة هيكل

ومجنون شيريهان ينتحر أمام منزلها

ومجنون جيهان نصر يهددها.. بماء النار

في عز النهار، هاجم الضابط الشاب منزل الفنانة «يسرا»، ولاتعنينا هنا ملابسات الحادث وظروفه، أو ان هناك علاقة ما تربطه بها أم لا فهذا الامر متروك لسلطات التحقيق في الحادث. ولكننا نتعامل مع ظاهرة المجانين بالفنانين فقط. وحسب الروايات، فإنه كان يحبها.. ورغم انه في منصب مرموق ولا يمكن ان يكون من يعمل بهذا المنصب الا عاقلا ورشيدا - فإنه لم يفكر في منصبه او مركزه الاجتماعي، ودفعه جنونه بالفنانة يسرا لاقتحام شقتها.

وقبل ذلك، كانت الفنانة ليلى علوى تتسلم خطابات غرامية من قبل شاب مفتون بها أطلقت عليه الصحف اسم «مجنون ليلى علوى» واصبحت هذه الخطابات تحمل تهديدات اذا لم تستجب له ليلى علوى وتتزوجه.. وشاب آخر قفز إليها على خشبة المسرح وحاول تقبيلها، ووصل الامر الى قسم الشرطة وتنازلت عن المحضر لأنه طالب، وخافت على مستقبله.

أما الفنانة شيرين سيف النصر، فقد تعرضت لمجنون من نوع آخر، كان مغرما بها من بعيد لبعيد، ثم اصبح مداوما على حضور جميع افلامها، وكذلك مسرحياتها، ولدرجة انه قفز من مدرجات الجماهير في احدى المسرحيات الى خشبة المسرح التي تقف عليها شيرين سيف النصر ليبدي اعجابه بها.. وهو الامر الذي جعلها تستعين بأفراد حراسة خاصة فيما بعد.

وكذلك الفنانة شيريهان، كانت تتعرض لمضايقات من شاب مجنون بها ينتظرها في دخولها وخروجها من منزلها في حي الزمالك، وكان يمطرها بكلمات عاطفية، حتى وصل الامر بهذا المجنون الى حد قيامه بسكب البنزين على ملابسه ومحاولة اشعال النيران في نفسه لعدم استجابتها لحبه.

كما تعرضت الفنانة دلال عبدالعزيز لمضايقات مشابهة من شاب، كان يتتبعها في كل خطواتها، الى حد انه هاجمها في كواليس المسرح ذات يوم، وانتهى الامر بأخذ تعهد كتابي عليه في قسم الشرطة بعدم التعرض.

والفنانة الشابة جيهان نصر، كانت تتعرض لمطاردات من شاب كان مفتونا بها في اعلانات التليفزيون، ثم بدأ ينتظم في متابعة جميع مسرحياتها، ثم بدأ يهددها برش ماء النار عليها اذا لم تبادله حبه، وتم اتخاذ الاجراءات ضده.

ومن المطربين الشبان الذين تفتن بهم الفتيات حاليا المطرب عمرو دياب فكثير منهن يحلمن بالزواج منه، ويتهافتن على شراء صور فوتوغرافية له.

ظاهرة عالمية

في البداية، التقت «الوفد» مع الخبير الاجتماعي علي فهمي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لنبحث معه ظاهرة مجانين الفنانين، فأكد انها ظاهرة عالمية، وكثيرا ما يوجد معجبون ومعجبات ممن في سن المراهقة، ويفتتنون بنجم أو نجمة، ولكن لم يكن هذا الافتتان يصل الى حد ارتكاب جريمة اقتحام مسكن الفنان.. ولكنه كان يأخذ اشكالا رقيقة مثل التسلل من أجل الحصول على توقيع الفنانة في «اوتوجراف» للعجب، أو قيامه باهداء باقة زهور.. ويضيف علي فهمي ان الامر لم يصل في كل دول العالم الى حد محاولة الاعتداء.. ومعنى وقوع هذا الامر في مصر هو تنامي الشعور بالاستهتار بالقانون، وبالسلطة، وبقيم الجماعة، وبالتقاليد.. بالاضافة الى الاحتماء وراء المنصب والملابس الرسمية في هذا الحادث.



وتطرق الخبير الاجتماعي علي فهمي محللا الحادث الاخير قائلا ان المتهم اما مريض عقليا، وهذا امر مستبعد نظرا لوظيفته التي تخضع لاختبارات نفسية.. اما الثاني فهو انه شاب مستهتر بقيم المجتمع وبالقواعد القانونية رغم انه دارس للقانون، ووظيفته حماية القانون.. وعلى اية حال، ومهما كانت وظيفة المتهم، فإن الامر ذو دلالة خطيرة وهي ان هناك مناخا عاما يسود في مجتمعنا يتسم بالاستهتار بالقانون والسلطات القائمة، وهو الامر الذي يعني تبنى انماط فوضوية في المجتمع، وهو الامر الذي ينبىء بقيام المواطنين في هذا المناخ المتوقع بالتسلح بدون ترخيص قانوني للدفاع عن انفسهم ضد الخطر.. وفي هذه الحالة ستكون العواقب وخيمة، وقد تفلت الامور، وتتحول الحياة الى ما يشبه حرب اهلية.

وبصفة عامة - والكلام لا يزال للخبير الاجتماعي علي فهمي - فإن المسائل لدى الناس عن المرض العقلي يختلف عن الواقع، فكثير من الامراض النفسية والعقلية يبدو فيها الشخص ناجحا في دراسته وعمله وهادئا في مظهره، ولكن جهازه العقلي والادراكي والنفسي به اضطراب نتيجة ظروف التنشئة، ومن أهم هذه الظروف الكبت الجنسي، وهو الذي يدفع هذا الشخص الى ارتكاب حماقات من هذا النوع، ولعل هذا يفسر كثرة حوادث محاولات الاغتصاب وهتك العرض في مصر خلال الآونة الاخيرة.

تطلعات واحباطات

أما الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، فهو يؤكد أن ظاهرة مجانين الفنانين بصفة عامة ترجع الى ان التطلعات عند الشباب في مصر اكبر من الواقع الذي يعيشونه. والاحباطات التي تنتج عن ذلك تؤدي الى تفضيل البعض لترك الواقع والعيش في الخيال.. والحقيقة أن الفجوة بين الشهرة والنجومية عند الفنانات تجعل معجبيهم المغمورين يرغبون في الصعود الى هذا القدر من الشهرة بأي شكل.. والظاهرة ليست مقصورة على الفنانات فقط، بل ان الفنانين ايضا لهم معجبات يتمنين ان يرتبطن بهم.

ويوضح الدكتور يسرى عبدالمحسن أن بعض الشباب يعيش في حالة ضلال فكري يسيطر على عقولهم بصورة مرضية كبيرة، ويجعلهم يتخيلون انهم على علاقات عاطفية بالمشاهير. ويتصور الشاب بطريق الخطأ ان الفنانة على الطرف الآخر توافق على هذه العلاقة، وتباركها، وان هناك شيئا من التواصل بينهما.. وتبدو سلوكياته تابعة لهذا الفكر الضال الشاذ. ويبدأ في مطاردة الطرف الثاني، ويرسل له خطابات، ويتحسس مواقع تحركه وتواجده، ويبدأ في معرفة أخباره وأسراره، وعلاقاته، وأقاربه وأصدقائه، ويعيش في قصة وهمية كاملة، بأنه ينتمي لهذا الطرف الثاني بعقله ووجدانه وفكره وسلوكه.. وفي هذه الحالة نوع من أنواع الفصام العقلي ينتج عنه شذوذ في التفكير نتيجة خلل كيميائي في المخ، وعوامل مترسبة بداخله منذ طفولته وشبابه، وتعويض عن عجز او نقص.. وتبدأ كوهم يعيشه كأنه حقيقة.. وقد تتجاوز سلوكياته مرحلة أبشع من ذلك، وقد يتخيل أنه يسمع صوت الطرف الثاني.

ظاهرة محدودة

أما الدكتور سمير نعيم استاذ الاجتماع بآداب عين شمس فهو يؤكد انها ظاهرة محدودة.. وقال ان جميع البشر لديهم تخيلات بعضها مقبول اجتماعية والآخر مرفوض لانه ليس في حدود المستطاع.. وكل هذه التخيلات طبيعية.. ولكن إذا تحول الأمر من خيال الى فعل يصبح ذلك نوعا من الاضطراب والجنون والخلل العقلي.. ومن الطبيعي جدا - كما يقول الدكتور سمير نعيم - ان هناك بعض الشباب تحدث لهم تخيلات بإقامة علاقات عاطفية مع فنانات مشهورات، والشاب قد يعلق صورة فنانة مشهورة جميلة في غرفة نومه، وهذا ايضا في حدود المقبول.. ثم يبدأ في السعي للقائها او يبعث لها بخطابات عاطفية وهذا ايضا قد يكون في حدود المعقول.. وتبدأ الخطورة عندما يبدأ في مطاردتها تليفونيا لان التخيلات هنا بدأت تتطور الى افعال مؤثمة، ولا تصبح السيطرة عليها سهلة..

ويقول الدكتور سمير نعيم ان هذه الظاهرة المحدودة ليست بسبب ظروف اقتصادية، لان الذين يرتكبونها ليسوا افقر شباب مصر، ولكنهم اشخاص مصابون بدرجات متفاوتة من الخلل.. وهو خلل يحتاج الى علاج نفسي.

اما الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي فهو يقول ان الفرق بين الفنون والجنون شعرة.. والفرق بين الفنان والمجنون ان الفنان يغطس تحت الماء ثم يطفو.. اما المجنون فهو يغطس ولا يطفو.

ويوضح ان حالات مجانين الفنانين كثيرة ومنتشرة في معظم دول العالم، ويضرب مثلا بتشارلز مانسون قاتل الفنانة شارون تيت في كاليفورنيا، حيث دعاها الى حفل على شرفها دون ان يعرفها ثم قام بذبحها.. وهنا لا يشترط ان تكون هناك علاقة عاطفية بين الفنانة والمجنون بها، ولكن هناك رغبة عند المفتون بالفنانة كي ينتصر عليها بأي صورة يتخيلها، وفي حالة الفنانة يسرا الاخيرة، هناك بالتأكيد ظروف دفعت الشاب الضابط لارتكاب ذلك.. وهو أي يحتاج لدراسة خاصة بظروف حياته.. فالضابط كأي انسان، يعيش ظروف انسانية، وربما يكون واقعا تحت ضغوط نفسية جعلته يرتكب هذا الفعل.

.. وتبقى كلمة

فالظاهرة وإن كانت محدودة الا انها تحدث.. وهناك ظروف مختلفة لكل حالة على حدة.. ولكن يظل السؤال حائرا.. لماذا وصل الامر في مصر الى هذه الصورة المرضية؟ لابد ان الامر فيه خلل مجتمعي ما.. ربما يكون الفراغ الذي يعيشه الشباب في مصر بصفة عامة.. ربما يكون بسبب تسليط الاضواء بصورة كبيرة على الفنانين والفنانات في مصر جعل الشباب في مقتبل العمر يشعرون بالرغبة في الارتباط بهن، وربما يكون محاولة من جانبهم لتركيز بعض هذه الاضواء عليهم.

المهم ان الظاهرة محدودة حتى الان.. ومطلوب معرفة اسبابها حتى لاتزيد عن هذا الحد.

يسرا صاحبة اكبر قضية بين مجانين الفنانين خلال السنوات الأخيرة

علي فهمي — د. يسري عبد المحسن — د. محمد شعلان

ومجنون النجمة شارون تيت ذبحها.. في حفلة خاصة





الاخوان و الحكومة

بدأت جماعة الاخوان المسلمين طقوس السنة الميلادية الجديدة بضربة سياسية واعلامية غير متوقعة من لدن كثيرين على الساحة السياسية المصرية، وذلك باعلان التقدم باوراق تشكيل حزب سياسي جديد تحت مسمى «الوسط»، رمزا ودلالة على الوصف التقليدي الذى قدم - ولايزال - من قبل الاسلاميين الحركيين، والدعاة والمنظرين في المناظرات الكبرى والستينية والسبعينية حول الاسلام والايديولوجيات المعاصرة والانظمة الرأسمالية والماركسية والقومية.. الخ.. بل والاديان المقارنة، كدلالة على ان النظام الاسلامي هو تعبير وسطي توازني في الانسان والحياة، وبين الفطرة والطبيعة، والتغير وتعبيرا عن مكان «القوة الوسطية»، ومزاياها التى تجعل نظامه قطب توازن بين مواقع القوة في انظمة الحياة والعالم، ربما في زمن الحرب الباردة، وربما قدرته على الجمع بين مزايا انظمة وايديولوجيات الصراع العالمي انذاك!

ولاشك ان الاعلان عن حزب «الوسط»، اعاد الحرارة والصخب والاهتمام للحياة السياسية والفكرية في البلاد، بعدما ران عليها الملل السياسي، وفاضت منابعه جمودا وكسلا، وهي خطوة على درجة بين الاهمية والاستثنائية ويمكن ايجازها فيما يلي:

من سياسة تكسير العظام إلى المناورة السياسية

الجماعة تبدأ ٩٦.. بالإعلان عن تأسيس حزب «الوسط» الجديد

الحزب.. رسالة واضحة للجميع بأن خيار العنف لدى «الاخوان» غير وارد

١ - ان الحزب يمثل عودة الى الاغتراف من الخبرات التاريخية للجماعة في اللعب السياسي مع الدولة - والحكومات المصرية المتعاقبة - وذلك بالقدرة والامكانية على المناورات المستمرة مع الحكومة اثناء الازمات الكبرى التى تتعرض لها الجماعة، وضغوط الضربات الامنية المؤثرة، وهو ما يأتي في اطار المواجهة مع الحركة الاولى في سيمفونية كسر العظام السوداء بضرب القطاعات الوسطية من كادر الجماعة، وعناصرها الاكثر اعتدالا وتسييسا وكفاءة، وابرزهم القيادي البارز عصام العريان.

٢ - ان الاعلان عن الحزب الجديد يأتي تطويرا لخطة المواجهة السياسية والاعلامية من الجماعة للحكومة - ايا كان التغيير في رئيسها وشخوصها - والفصل في الاعلان بينها وبين رئيس الجمهورية، واللجوء الى بناء توافقات جماعية بين كافة القوى والاحزاب السياسية حول بعض الافكار الدستورية والليبرالية الكلاسيكية والتى مفادها ان من حق المواطن اللجوء والمحاكمة امام قاضيه الطبيعي، وليس امام جهات القضاء الاستثنائي ايا كانت، ، وهو مطلب تاريخي لجماعة القضاة والمحامين، ورجال الفقه القانوني، والقوى الفكرية والسياسية كافة.

٣ - جاء الاعلان عن الحزب ليمثل ردا على كافة الاسئلة والتحليلات السياسية التى قدمت من مواقع مختلفة حول مستقبل الاخوان كجماعة ودعوة وتنظيم واجيال واجنحة، هل يحدث انشقاق داخل الجماعة بين جيل الوسط، وبقايا رموز الاجيال القديمة المؤسسة للجماعة والتى تتولى قيادة التنظيم، وبين حيوية الاجيال الشابة من جيل السبعينات تحديدا - والاجيال اللاحقة - وبين بعض عناصر القاعدة الواسعة للحركة بطول البلاد، وعرضها، وبين هؤلاء وبين تيار الاسلام الراديكالي، ولاسيما الجماعة الاسلامية.

ويأتي الاعلان: عن الحزب ليشكل ردا على التساؤلات المطروحة حول خيارات الاخوان بعد الازمة، هل يتم اللجوء الى العنف ام امتصاص الضربات الامنية المتلاحقة، ام اللعب بالمناورات الاعلامية؟

دراسة بقلم:

نبيل عبد الفتاح

رســـالة

وفي تقديرنا ان الاعلان عن الحزب يشكل رسالة من الاخوان للجميع في الداخل والخارج معا - بان خيار العنف غير وارد وان الخيار المطروح هو العمل السياسي السلمي، وان هذا الاتجاه هو المميز بين خط الاخوان الاستراتيجي، وبين القوى الاسلامية الراديكالية التى تأخذ بسياسة العنف، والاسلمة من اعلى عبر الاغتيالات السياسية، والحزب هو رسالة بان الجماعة لاتزال قادرة على امتصاص الضربات الخارجية، والحفاظ على تماسكها الجيلي والتنظيمي ، وهو ما يبدو في البرنامج الذى يبدو من صياغته انه يحافظ على التوازن بين رؤى الاجيال المؤسسة للجماعة، وبين الاجيال الشابة.

٤ - ان اكبر رسائل الحزب السياسية المعلنة للعالم الخارجي - وتحديدا الى الادارات السياسية في الولايات المتحدة، وبريطانيا، والمنظمات غير الحكومية العاملة في حقل حقوق الانسان - تتمثل في ان الاخوان يلجأون الى الاطر القانونية - الشرعية القائمة مطالبين بحزب سياسي شرعي من خلال برنامج وهياكل داخلية مدروسة بعناية، ولا شبهة فيها لحزب ديني، ومن ثم فانهم طرف سياسي فاعل يسعى الى الشرعية في اطار قواعدها التى وضعتها الدولة المصرية، وانهم يسعون للانخراط في اطارها ويعترفون بها - بعكس القوى الراديكالية الاخرى - وان ذلك يأتي في اطار المواجهة السلمية لعنف الدولة واجهزتها، وهو ما يتوافق مع بعض المراكز الغربية التى ترى ضرورة دمج القوى الاسلامية السياسية المعتدلة داخل نطاق الاطر الشرعية - والبنائية - للنظام السياسي القائم وضمن آلياته السياسية والقانونية، وذلك بهدف تجديد دماء الشرعية السياسية، ووقف عمليات التآكل والتدهور التى تشمل بعض هذه النظم السياسية القائمة في المنطقة، ومنها مصر، والجزائر على وجه الخصوص.

٥ - ان الاعلان عن الحزب هو تعبير عن سياسة الهجوم بالمناورة السياسية الواسعة النطاق والتى تحمل في طياتها دورا اعلاميا بارزا على كافة الاصعدة. ومن ثم يشكل الاعلان عن «حزب الوسط» عودة الى السياسة، واللعب بها، مناورة، وخيالا، وحركة وتمثيلا، وامتصاصا، وهجوما، وتراجعا، اي عودة الى الضرب بالسياسة في الحكومة، واجهزة الامن، لإرباكها، وخلق التناقضات حولها، والتشكيك في كفاءتها وشرعيتها وخيالها السياسي، والاستفادة القصوى من دروس، وخطايا، وآثار المعركة الانتخابية الاخيرة، والتى اصابت صورة ومكانة الحكومة واجهزة الدولة والحزب الوطني لدى قطاعات اجتماعية، وسياسية، وحزبية واسعة في الداخل، ولدى صورة النظام ومكانته دوليا لدى اجهزة الاعلام، والمجتمع العالمي للمنظمات غير الحكومية، العاملة في مجال حقوق الانسان، ولاشك ان سياسة «العودة للسياسة»، هي رد على سياسة كسر العظام، والاكراه السياسي البيروقراطي، والعنف خارج القانون من قبل بعض اجهزة الدولة، وبعض ابنية القوة التقليدية كالعصبيات والقبلية التى قامت الدولة ضمن عوامل اخرى، باحيائها، اذا كانت ملاحظة صديقنا المحلل السياسي البارز محمد سيد احمد صحيحة بعد الانتخابات انها كانت تجرى خارج السياسة، وان العودة للسياسة هي بداية للخروج من الازمة الشاملة، فان «حزب الوسط» هو رد فاعل، وفوري بالعودة مباشرة الى حقل السياسة، واللعب بادواتها، ورموزها.






كمال ابو المجد — فهمي هويدي

٦ - ان الاعلان عن الحزب يمثل محاولة لفرض ستار من الحماية على كوادر الاخوان اثناء فترة الاعلان عن الحزب، والتقدم للجنة الاحزاب السياسية، ثم يتم اللجوء الى القضاء للطعن على قراراتها المتوقعة، من متابعة اعمالها طيلة سنوات عديدة - برفض الحزب.

والاسئلة التى يطرحها الاعلان عن الحزب عديدة.

تســـاؤلات

وسوف نحاول الاجابة عن الاسئلة التالية التى طرحت علينا من مواقع عديدة على الساحة الاعلامية والثقافية.

اولا: من هم المتقدمون بالبرنامج داخل الاخوان؟

ثانيا: من اين جاء البرنامج السياسي مرجعيا، وما هي مصادره، وهل هي المرة الاولى الذى يعد فيها البرنامج وهل تمت صياغته بعد الانتخابات مباشرة؟

ثالثا: ما هي ابرز الملاحظات والاشكاليات التى ينطوي عليها البرنامج، وهل برنامج الوسط نهائي ام قابل للتغيير والتطوير؟

رابعا: ما موقف لجنة الاحزاب السياسية من طلب الاخوان؟

ان مطابقة اسماء الاعضاء المؤسسين للحزب، تكشف عن عدة ملاحظات:

اولا: انهم يمثلون جيل الوسط الشاب داخل الجماعة، وهم من ابناء عقدي السبعينيات والثمانينيات في الجامعة، وان اغلبهم ينتمون الى نقابة المهندسين بما فيهم وكيل المؤسسين المهندس ابوالعلا ماضي ابوالعلا ويبدو ان الراي قد استقر على ان المبادرة جاءت من اكثر العناصر المهنية تضررا من سياسة كسر العظام الحكومية والامنية، وفي ذات الوقت يبدو ان هذا هو الاكثر ملاءمة في ظل غياب احد اكبر رموز هذا الجيل - واكثرهم خبرة بالعمل السياسي طيلة عقدين - وهو عصام العريان، نتيجة الحكم الصادر ضده من المحكمة العسكرية العليا في احدى القضايا التى قدمت الى القضاء العسكري قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وفيما يبدو لي ان قيادة الجماعة قررت ان يكون الرد من خلال الاجيال الشابة داخل الجماعة بعد الازمة الاخيرة مع الحكومة. وان الرسالة المتضمنة من وراء هذا الاختيار ان الاخوان وشبابهم يتقدمون برسالة سلمية تتمثل في التمسك بقواعد الشرعية القائمة، وبالنظام القانوني المسيطر، في رد على موقفهم من الابنية القانونية القائمة، وفي ذات الوقت تمييزا لهم عن «الجماعة الاسلامية» و «الجهاد» ورفضهما الجذري للشرعية السياسية والقانونية ورموزها واتهامهما الدولة بالخروج عن الاسلام، وملة المسلمين، ولاشك ان غلبة المهندسين في تكوين المجموعة المؤسسة للحزب، اثرت على صياغته، ورؤاه، ولاسيما في القضايا البرنامجية، في مجال السياسات العامة، والسياسة الاجتماعية، التى غلبت عليها الرؤى التكنوقراطية، والفنية، على الرغم من ان القراءة الاولية تكشف عن مشاركة عناصر عديدة في صياغة ابرز عناصره.

ثانيا: المصادر المرجعية لبرنامج حزب الوسط:

نستطيع ان نؤكد من موقع الدارس المستقل والمغاير - لجماعة الاخوان، ان هذا البرنامج لم يكن هو البرنامج الاول، ولن يكون الاخير، ومن ناحية اخرى، ليست هي المرة الاولى التى يفكر فيها الاخوان في تشكيل حزب سياسي، وتحديدا منذ عقد الثمانينيات، ولعل هذا البرنامج الاخير هو البروفة الاخيرة في هذا المجال، فقد اعلن المرشد العام الثالث الاستاذ/ عمر التلمساني المحامي لاكثر من مرة، عن انهم بصدد اعداد برنامج حزبي سياسي، ويحاولون فيه تقنين مبادىء الجماعة في شكل برنامج سياسي، وفي شكل مشروعات للقوانين، بعد ازمة سبتمبر ١٩٨١، وهناك مبادرة للدخول الجماعي في حزب «الامة» حول الاعوام ٨٤ - ١٩٨٥، ولم تنجح رغم الاجتماعات المتعددة التى تمت في هذا الصدد، ويبدو ان الحكومة آنذاك اجهضت هذه المحاولة، والمحاولة الفعلية الثانية حوالي العام ١٩٨٥ وتم التداول في برنامج هذا الحزب، ثم عام ١٩٨٧ وفي ثنايا المعركة الانتخابية التى نجح للاخوان فيها ٣٦ عضوا، وفي بداية عقد التسعينات طرح برنامج رابع لحزب الاخوان المسلمين، وقد تم التداول في هذه البرامج جميعا.

ظـــروف

ويبدو لي ان الظروف حالت دون التقدم بهذه البرامج الحزبية جميعا، وفي ذات الوقت لعبت هذه المحاولات الاربع - وخبرة الاخوان في الدخول الى البرلمان، وفي توظيف ابنية الشرعية القانونية والحزبية للدخول اليها، وخبرة العمل النقابي - عدة وظائف هامة تتمثل فيما يلي:

(أ) التدرج في طرح مدى مشروعية الفكرة الحزبية - بعد حسن البنا، والمستشار حسن الهضيبي - وذلك على اسس فقهية ومن ثم خلق، وفاق عام عقيدي وفقهي داخل الابنية التنظيمية للجماعة.

(ب) الانتقال من قبول الفكرة في نطاقات واسعة داخل شبكات التنظيم، الى خلق اتفاق اولي - متدرج ومتنام - حول بعض اساسيات الرؤية الحزبية الكلية ويمكن اعتبار هذه البرامج الحزبية المتعددة بمثابة «بروفات» داخلية لاثارة العصف الفكري داخل الجماعة، وعند قمتها ووسطها.

(ج) التحول من الكليات السياسية، الى التفاصيل والجزئيات من برنامج للآخر، تعبيرا عن عملية التحول، والانضاج البطيء للرؤيه حول عملية اقل وصف لها، انها تاريخية في سياق حركة، ذات مواصفات خاصة، يحكمها الجمود الفكري والمحافظة، والرؤية السلفية للعالم، والانسان.

وفي اطار ملاحظة هذا التيار لفكرة الحزب السياسي الاخواني، وبرامجه المتعددة يمكن القول بان البرنامج والمحاولة الاخيرة التى اعلن عنها هي البروفة الاخيرة لهذه البرامج، بما فيها من تحديد وانضباط، وتفصيلات وتجديدات متعددة، وهو برنامج وتفكير سابق على الازمة مع الدولة التى سرعت عملية انضاجه، وبلورة مواقف جديدة من مفهوم الورقة، وقد عبر هذا البرنامج عن وثائق هامة ساهمت في تشكيل البرنامج والرؤى التى يحملها، وهي وثائق الحوار الوطني: المرأة، التعددية، والشورى والنظام الحزبي، والبيان الهام الذى صدر باسم «بيان للناس» ولم يتنبه اليه احد لاتعقيبا ولانقدا، رغم انه اكثر هذه البيانات اهمية على الاطلاق.

ومن اين تشكلت رؤى هذا البرنامج الحزبي الجديد فما وراء البرامج السابقة؟

١ - الاستفادة من البرامج السابقة عبر منهج «التخلي، والتحلي» اي التخلي عن السلبيات التى جاءت بها، والتحلي بالايجابيات التى انطوت عليها.

٢ - رسائل حسن البنا في التوجهات والرؤيا العامة للبرنامج.

٣ - ان ابرز نتائج القراءة الاولية - وكل قراءة تأويل - تكشف عن اننا ازاء برنامج تجميعي، وتلفيقي، وانتقائي، يحمل كل مزايا وايجابيات هذا السعي النظري والسياسي، وسلبياته وتناقضاته واشكالياته معا، وهذا هو منهج المعتدلين دوما، والاصلاحيين في تاريخ التقاليد الثقافية المصرية - من اجل الليبراليين المصلحين، والاسلاميين الاصلاحيين.

والسؤال: هل لايزال هذا التقليد الثقافي قائما بعد تشكله منذ مطلع بناء الدولة الحديثة في مصر؟ هل لايزال قادرا على الوفاء بمتطلبات الاجابة عن اسئلة اخرى واشكاليات اكثر تعقيدا، وعالم اكثر تغيرا!

سؤال لايزال مطروحا على ساحة الافكار كافة، وعالم القوى السياسية والفكرية المختلفة، ولكنه جديد في جماعة الاخوان على اية حال.

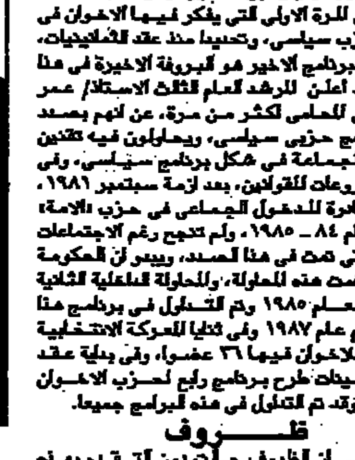
٤ - مقالات وكتب المهندس/ مصطفى مشهور رجل الاخوان القوى وكتابات المستشار/ مامون الهضيبي، وتصريحاته الصحفية.

٥ - ان السعي التجميعي، والتلفيقي كاستراتيجية تنظيرية في بناء البرنامج، وهندسة معماره النظري والتطبيقي، نعتقد انها جاءت من المصادر الفرعية التالية:

(أ) اللجوء الى بعض الادبيات السياسية والفكرية الشائعة لدى تيارات الفكر والعمل السياسي في مصر، وذلك كل في مكانة من البرنامج.

(ب) بيانات لجنة التنسيق بين النقابات المهنية، ووثائقها المتعددة في الدعوة للحوار وصياغة ميثاق وطني.

(ج) اجتهادات ورؤى التكنوقراط والفنيين المحترفين في التخصصات المختلفة التى تعرض لها






حسن البنا — مأمون الهضيبي

البرنامج في بنوده كالاسكان، والمواصلات، والصحة.... الخ.

(د) شيوع رؤى التكنوقراط المتقاعدين في المجالس القومية المتخصصة. وهو اتجاه سبق وان لجأ اليه بعض الناصريين في محاولة تشكيل حزب سياسي، وابرز الامثلة كمال احمد، ولجأ الى هذا المورد التكنوقراطي اكثر من راغبي انشاء احزاب سياسية، وهو ملاحظة جديرة بالفحص، هل هو مراوغة مع لجنة احزاب يغلب عليها العنصر الحكومي، وان ما تقدمه هذه المشاريع الحزبية هو بضاعة الادارة والبيروقراطية الحكومية ردت اليها. هل هو دفاع اولي يعد ليقدم امام القضاء اثناء المنازعة مع الحكومة بان ما نقدمه لا خطورة من ورائه؟، هل هو تعبير عن فقر في الكوادر، والمتخصصين لدى هذه الاحزاب كلها؟! هل نحن ازاء عجز في الرؤى السياسية، والرؤى الفنية معا؟!

(هـ) يمكننا الاستنتاج عبر القراءة - التأويل ان ملامح الرؤى الفكرية لسياسة تداخل النصوص والاصوات الفكرية والفلسفية والتضمين التى وظفت في بناء وتأليف وتجميع مشروع البرنامج، انها تجمع بين محمد عمارة، وسليم العوا، وكمال ابوالمجد، وفهمي هويدي على اختلافاتهم. وفي اطار فكرة الاستقلال الوطني، ومن اهل الذكر ايضا افكار محمد حسنين هيكل الكلاسيكية الستينية، ولعلها احد الامور المثيرة للاهتمام، هل هو وقوع في اسر بيانه للجنح، اي في البلاغة القومية، والناصرية التى لايزال يعزف عليها في عالم متغير.

(و) ويمكن الاستنتاج - قراءة وتأويلا - ان هناك ايضا وايضا ظهورا للقومي نسيج وحده عصمت سيف الدولة في كتاباته الدستورية عن الاستبداد الديموقراطي والغريب ان معه يقف سعيد النجار في كتاباته العامة والسلفية عن الحريات التقليدية، والتى تمثل اعادة انتاج لليبرالية في الثلاثينيات والاربعينيات.

(ز) ومن اهل الذكر في بلورة مفهوم الهوية والامة السيدة نعمات احمد فؤاد في كتاباتها الوجدانية عن الشخصية المصرية.

(ح) وفيما يتعلق بمفهوم وحدة التراث القومي المشتركة بين المصريين مسلمين واقباطا، هناك لجوء واضح لوليم سليمان قلادة، وطبعا.. طبعا رفيق حبيب وريث الحزب البيضاء وصاحب - احد الاعضاء المؤسسين للحزب، وثمة لجوء لميلاد حنا في كتاباته عن مشكلة الاسكان فقد جاء اخيرا في هذا البرنامج، رغما عنه او برضاه، او بحضوره كتكنوقراطي اسكان.

(ط) البنود الاجتماعية والاقتصادية والسياحية الخ جاءت من تقارير المجالس القومية المتخصصة، وبعض الكتابات الاكاديمية عن سوسيولوجيا السياحة.. الخ.. والبنود الخاصة بالهندسة والتنظيم والادارة.. الخ ثم اللجوء فيها الى المهندسين الاخوان.

(ى) كل ما جاء حول اطروحة النظام العالمي الجديد، تم الرجوع الى ادبيات وكتابات بعض المستقلين الرافضين لها من كتاب وباحثي الجنوب كله؟!

(ك) كل ما جاء حول السلطة القضائية ماخوذ من اوراق بحث، ومداولات، والبيان الختامي لمؤتمر العدالة الاول - الذى شاركنا فيه مع آخرين - ونظمه نادي القضاة برئاسة المستشار يحيى الرفاعي.

(ل) تم وضع اللائحة الداخلية للحزب، من خلال التوفيق بين افضل اللوائح الداخلية للنقابات المهنية كافة.

ثالثا: الاستراتيجية، والاشكاليات:

ايا ما كان الراي نقدا، او رفضا من الاخوان، ورؤاهم، وبنية افكارهم وايا ما كانت مصادر النقد، والدحض، والرفض، ومن اي المدارس او الرؤى الا اننا ازاء متغير جديد تماما على ساحة الاخوان المسلمين، وعلى الحقل السياسي المصري، ولابد ان يقرأ البرنامج، والمبادرة كلها في هذا السياق، وعدم الاستخفاف بهذه المحاولة، ولفتها بالصفات التقليدية، مناورة، تقية، راسبوتينية مثل هذه الآلة من الصفات، والهجائيات لم تعد مجدية في لغة البحث والتحليل السياسي كما انها بائسة، وغبية في لغة الحوار والسجالات السياسية، لانها آلة لانتاج - واعادة انتاج - الصور النمطية - ولغة البلاغة المجانية. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لابد من التعامل التحليلي والنقدي الجاد والصارم في موضوعيته مع هذا الحدث بسياقاته، ورؤاه، وتناقضاته، واشكالياته وايجابياته وسلبياته، من كافة المدارس الفكرية، والحزبية على تناقضاتها المتعددة.

جيل الوسط

وبداية يتجلى في البرنامج نمط من الصياغة البنائية الكلاسيكية المحدثة للخطاب الاخواني الجديد الذى يحمله جيل الوسط، وهي استراتيجية في الصياغة تمثل تعبيرا عن موازنات بين الحفاظ على خطوط، وشبكات وجماليات البلاغة السياسية التقليدية والتعبوية للاجيال القديمة للاخوان بمنحاها الايماني - العقيدي الذى يحيل الى بنية الرموز، والدلالات الدينية، وهذه السياسة في استراتيجية التناقض الاخواني تستهدف الحفاظ على وحدة التماسك الداخلي بين اجيال الجماعة المتعددة، وعلى وحدة نظام الدلالة والرموز الذى يشكل العقل والمخيلة، والادراك الجماعي.

وثمة مسعى جديد آخر مواز لهذا المسعى يستهدف خلق اواصر مع نظام للمعاني والدلالات الحديثة يمثل جسرا بين الجماعة وجيلها الوسيط - واجيالها الشابة - وبين لغة الحوار العام وسجالاته مع الاحزاب الأخرى شبه العلمانية، او اللهجة باللغة الحديثة ولو على نحو انتقائي..

ولغة البرنامج - بوصفها رؤية للعالم والمجتمع والدولة والانسان في تصور الاخوان - تجمع فيما وراء بنياتها الظاهرة، بنيات اخرى تجري فيما وراء الظاهر منها - على الرغم من انها تحاول جاهدة ان تصوغ صورتها ومكانتها «عبر ماكياج مودرن» - اي تجميل حديث لوجه وصورة الجماعة - وهو اجتهاد جاد ولا بأس به، ولكن للموضوعية، والتحليل النقدي لمجمل المحاولات الاخرى السابقة لدى الآخرين من المدارس الأخرى تشير الى ان اشكالية هذا المسعى في بناء الخطابات التقليدية المحدثة والاخرى شبه الحديثة تكشف عن ان التناص بين نظامين للغة والمعاني يتأرجح بين التناقض المفاهيمي، واذا ما تم تطوير هذا المسعى النظري والفلسفي جذريا عبر عملية اصلاحية نقدية، يمكن ان يحيل الخطاب ولغته على المدى البعيد الى ساحة التحديث والحديث، وربما ما بعده، وتتآكل جذوره القديمة، او تعيش اللغة الجديدة - بما هي حاملة للرؤى والمعاني والدلالات وصانعة لعالمها - في حضانات النظام اللغوي التقليدي والقديم، وسرعان ما تضمر جذوره، وتذبل، وتتحول الى لغة بداهة مجانية، شأنها في ذلك شأن لغات الخطابات السائدة والمسيطرة فارغة، وعقيمة، وفاقدة للتأثير ومنمطة للعقل السياسي، ومفارقة لواقعها وعللها وتعيد دوما انتاج تخلفها وسلفيتها. وهذا هو التحدي امام هذه الصياغات التأليفية، والتجميعية التى تحاول التوفيق بين طيوف القومية والليبرالية والاسلامية، والناصرية في اكثر صورها شيوعا وتأزما، والسؤال هل هذا المسعى التأليفي هو احد نواتج الحوار القومي - الديني او بعض طيوفه. هل يمثل حركة اولى في عملية طويلة المدى قد تبلور رؤية مغايرة لما هو قائم؟ هل تؤدي استراتيجية التناص القومي - الاسلامي - الليبرالي الشائعة الى جديد ام الى اعادة انتاج رؤى مأزومة نظريا وفكريا ومجتمعيا، وسياسيا؟ هل الحيوية الاجتماعية والتنظيمية للاخوان قادرة على انجاز عملية نقل دم لأنظمة الافكار الأخرى؟.

اسئلة، مفتوحة على اسئلة، وننتظر اجاباتها في المستقبل، ولاسيما وان لجنة الاحزاب من المرجح ان ترفض طلب الاخوان في انشاء حزب سياسي جديد، وسيلجأ الاخوان للقضاء، وربما يحصلون على حكم قضائي، وربما يطعنون على قانون الاحزاب السياسية بعدم الدستورية في اطار استراتيجية قانونية متعددة المستويات، والادارات والرؤى.

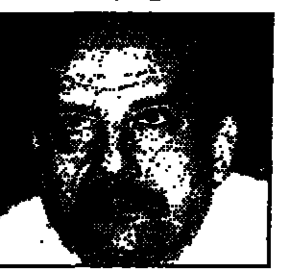
وتبقى كلمة اخيرة ان ما تم يشكل في ذاته حدثا سياسيا كبيرا وعودة للسياسة فهل تعود الحكومة والنخبة السياسية الى حقل السياسة مع القوى الأخرى؟ ام نعود الى الآلة الأمنية وارهاقها بالمزيد؟ ام لثرثرة بيروقراطية للموظفين السياسيين، والحزبيين محدودي الموهبة والكفاءة في الحكم.

هانحن ننتظر واللعب بدأ مجددا فلننتظر!

قرار تشكيل الحزب ضربة للحكومة وإرباك لأجهزة الأمن

محمد عمارة — سعيد النجار

قرار عشوائى لاتحاد السلة يهدد بتشريد ناشئى بورسعيد



حسنين عمران

ارسل نادي التوكيلات الملاحية ببورسعيد مذكرة عاجلة الي كل من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة واللواء حسنين عمران رئيس اتحاد السلة يطالبهما بالتدخل السريع لانقاذ اكثر من ١٥٠ ناشئاً بالمراحل السنية المختلفة لفرق السلة بالنادي من الاعتزال المبكر بالتشريد والقضاء علي اكبر قاعدة لناشئ كرة السلة ببورسعيد نتيجة لقرار منطقة بورسعيد واتحاد السلة بعدم اشتراك فرق الناشئين لأي من الأندية التي لاتشترك بفريق الدرجة الأولي في مسابقات المنطقة. وصرح رفعت عبدالقادر سكرتير نادي التوكيلات بأن النادي انشأ قاعدة من الناشئين منذ خمس سنوات بطريقة علمية بقيادة المرحوم السيد سلامة شيخ مدربي بورسعيد للسلة.. وحصدوا بطولات بورسعيد ومنطقة القناة وشاركوا في البطولات الجمعة النهائية لبطولات الجمهورية وشارك فريق تحت ١٨ بالبطولة الجمعة النهائية بالاسكندرية الموسم الماضي وحصل علي المركز الرابع علي مستوى الجمهورية. وناشد رفعت عبدالقادر رئيس المجلس الأعلي للشباب ورئيس الاتحاد بالغاء القرار الذي يقضي علي قاعدة الناشئين ببورسعيد ـ وخاصة ان فريق ٢٠ سنة كان سيشترك في فرق الدرجة الأولي فوق السن الموسم القادم والقرار استثني بعض الأندية مثل نادي الغابة ومدينة نصر ومركز شباب العباسية.

خسائر النقل العام









الرياضة

اشراف: كمال عبد الخالق

لائحة مالية جديدة للسويس

يختتم الفريق الأول لكرة القدم بنادي السويس اليوم «الخميس» تدريباته الأساسية بقيادة محسن خليفة المدير الفني للفريق استعدادا للقاء السكة الحديد غداً «الجمعة» ضمن مباريات الدور التمهيدي الثالث لكأس مصر. تقام المباراة علي ملعب الجيش الثالث «بعجرود». اكد محسن خليفة مدرب الفريق ان مجلس ادارة النادي وافق علي طلب الجهاز الفني بوضع لائحة مالية جديدة للاعبين خلال مباريات الكأس، وهي ٤٠٠ جنيه لكل لاعب في حالة الوصول لدور الـ ١٦، و٨٠ جنيها في حالة الفوز بمباريات الدور التمهيدي، و٤٠ جنيها للتعادل.



«أوليفيرا» يضم ناشئا لمنتخب البرتغال

ضم انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي لكرة القدم الناشئ «جلر بلتشيكو» ١٨ سنة» لاعب بنفيكا للمنتخب المكون من ٣٠ لاعبا قبل مباراته الودية مع فرنسا الاسبوع القادم. لن تشرك البرتغال ٤ لاعبين من الأساسيين في المنتخب، حيث يأمل اوليفيرا حصولهم علي راحة قبل نهائيات الأمم الأوروبية خلال يونيو القادم بانجلترا.

المغرب تستضيف البطولة العربية لشباب السلة

وافق الاتحاد العربي لكرة السلة علي طلب الاتحاد المغربي لاستضافة البطولة العربية الثانية لسلة الشباب تحت ٢٢ سنة المقرر اقامتها خلال المدة من ٢٦ مارس حتي ٦ ابريل القادمين. صرح حسنين عمران رئيس الاتحادين العربي والمصري لكرة السلة بانه زار المغرب في الأسبوع الماضي للاطلاع علي الصالات التي ستقام عليها المنافسات، واتفق خلال الزيارة مع مسئولي الاتحاد المغربي علي اجراءات اقامة البطولة.

من المنتظر مشاركة مصر، الجزائر، تونس، المغرب، سوريا، لبنان، فلسطين، السودان، السعودية، الامارات وقطر في البطولة.

حملة انتخابات سرية فى قلعة الشواكيش

يشهد نادى الترسانة حاليا حالة من القلق بعد ان بدأت الحملة لانتخابات مجلس ادارة النادى مبكرا. يبدو ان عبدالمنعم الحاج رئيس النادى تراجع عن قراره السابق بعدم خوض المعركة الانتخابية وبدأ يخطط من الآن لفترة رئاسة ثانية.. ويتردد داخل اروقة النادى ان السبب الحقيقى وراء التغييرات التى اجريت مؤخرا هى مصالحة المدربين الذين تمت اقالتهم مرة اخرى لكسب الاصوات فى الجولة الانتخابية القادمة.

ورغم ان الحاج لم يعلن رسميا حتى الآن دخوله الانتخابات الا انه تعقد اجتماعات سرية للتخطيط من الآن للانتخابات.

فى الوقت الذى يؤيد فيه عدد كبير من اعضاء الورش والرياضيين دخول محسن فريده لاعب النادى السابق فى انتخابات الرئاسة خاصة ان لديه خططاً جديدة سيعلن عنها فى وقتها للنهوض بمستوى الالعاب التى تدهورت فى الفترة الاخيرة.

«سيزار» البرازيلي يطلب عقده من اتحاد الكرة قبل حضوره للقاهرة

تلقي اتحاد الكرة «فاكس» من المدرب البرازيلي «كارلوس سيزار» الذي قرر الاتحاد التعاقد معه لتدريب منتخبي تحت ١٥ و١٩ سنة، يطلب فيه «عقده» مع الاتحاد لدراسته قبل حضوره الي القاهرة يوم السبت القادم. ارسل الاتحاد خطابا له امس الأول يؤكد فيه عدم تمكنه من ارسال العقد حاليا حيث لم يتم توقيعه بعد، ومن المنتظر ان يوقعه اللواء حرب الدمشوري رئيس الاتحاد عقب عودته من جنوب افريقيا بعد مباراة المنتخب القومي مع الكاميرون. وصرح العميد الليثي سيد احمد المدير المساعد لاتحاد الكرة ان عقد «سيزار» حتي نهاية كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة التي تستضيفها مصر عام ٩٧، وسيتولي سيزار تدريب منتخب ١٥ سنة الي جانب منتخب ١٩ سنة الذي يستعد لتصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام نهائياتها بماليزيا عام ٩٧ وقبل بطولة كأس العالم للناشئين مباشرة، وسيحصل علي «١٢» الف دولار شهرياً. واضاف ان هناك محاولات لحضور «سيزار» للقاهرة قبل انطلاق بطولة منتخبات المناطق التي ستقام بالاسماعيلية خلال المدة من ٢٤ ـ ٢٨ يناير الجاري.

موت.. وخراب ديار

لم يكن كافيا هزيمة منتخب ترينيداد وتوباجو ٢/٣ امام الولايات المتحدة في الدور الأول لبطولة كأس الذهب لدول امريكا الشمالية والوسطي ومنطقة الكاريبي «الكونكاكاف» بل وصل الأمر الي تعليبهم للفندق الذي تقيم فيه بعثتهم في سيارات بعض المشجعين الذين يقودون عليه، بعد ان اختفي الأتوبيس الذي كان من المفروض ان ينقل اللاعبين من استاد «كوليزيوم» الذي اقيمت عليه المباراة ويبعد عن لوس انجلوس بحوالي «٥٠» كم.

ولم يقتصر الأمر علي ذلك اذ اكتشف اللاعبون لدي وصولهم للفندق تعرض غرفهم لسرقة، وضياع حوالي ٥٠ الف دولار، وجميع متعلقاتهم الشخصية.

«الحضري» يحرس مرمى الأهلى مقابل ١٥٠ ألف جنيه

كتب ـ السيد عبدالكريم:

اكد عصام الحضري حارس مرمي دمياط توقيعه علي عقد انضمام للعب ضمن صفوف النادي الأهلي يبدأ في العام القادم لمدة ثلاث سنوات مقابل الحصول علي ١٥٠ الف جنيه. اكد اللاعب ان التوقيع كان عقب مباراة المنتخب الأوليمبي مع نظيره النيجيري والتي اقيمت بالقاهرة في تصفيات بطولة افريقيا المؤهلة لدورة اتلانتا.

وقال الحضري انه تلقي عدة عروض ابرزها مفاوضات الزمالك مع مسئولي دمياط عقب انتهاء مباراتهما معا بالدوري العام ومفاوضات اخرى من جانب الاسماعيلي الا انه رفض العرضين لتوقيع العقد مع الأهلي!! موكداً انه تلقى عرض احتراف خارجيا بفرنسا عن طريق احد اصدقاء احمد شعراوي المدير الفني لدمياط والمتواجد هناك لكنه فضل خوض تجربة الأهلي قبل الاقدام علي خطوة الاحتراف الخارجي. وقال الحضري ان مفاوضات الأهلي معه بدأت منذ اكثر من عام عرض خلالها الأهلي مبلغ ٨٠ الف جنيه علي دمياط مقابل الاستغناء لكن قوبل طلبهم بالرفض مشيرا الي انه حاول مع المسئولين اقناعهم بالموافقة حتي يستفيد النادي من المبلغ خاصة ان عقدي سينتهي بانتهاء هذا الموسم. واعرب الحضري عن استيائه من التصريحات التي اطلقها احمد شوبير حارس الأهلي للتشكيك في كفاءته لدي الجميع وهو مالم يتوقعه من حارس يكن له كل احترام!! واشار الحضري الي استبعاده من صفوف المنتخب الوطني المشارك حاليا في بطولة الأمم الأفريقية مؤكداً ان حسن مختار مدرب حراس المرمي هو السبب وراء استبعاده رغم وعود كرول بانضمامه الي قائمة الفريق لقناعته بامكاناته مشيراً الي انه لوكان يلعب لأحد الأندية الكبيرة لكان الحارس الأساسي للمنتخب..!!

من ناحية اخرى اكد مصدر مسئول بالنادي الأهلي طلب عدم ذكر اسمه بأن اللاعب عصام الحضري حارس مرمي نادي دمياط قد وقع بالفعل عقد احتراف بصفوف الأهلي لمدة ثلاث سنوات تبدأ من الموسم القادم مقابل ١٥٠ الف جنيه وذلك للاستفادة من اللاعب وخبراته.



عصام الحضرى انتقل فى سرية الى الاهلى

اتحاد الملاكمة ينتظر تايسون!!

ينتظر اتحاد الملاكمة المصري فاكساً من رجل الأعمال المصري المقيم بأمريكا، والذي تم الاتفاق معه علي تنظيم لقاء تحد علي اللقب لبطل العالم السابق للوزن الثقيل الأمريكي مايك تايسون بالقاهرة، يتضمن التفاصيل الخاصة باقامة المباراة وافضل موعد لها. كان الدكتور كمال درويش رئيس الاتحاد المصري قد تلقي اتصالا تليفونيا من رجل الأعمال، اكد له ارسال الفاكس خلال الأسبوع القادم.

«سوكر» ينتقل لريال مدريد

انضم المهاجم الكرواتي سوكر الي ريال مدريد الأسباني من نادي اشبيلية مقابل ٦٠٠ مليون بيزيتا «٥ ملايين دولار»، بالاضافة لاعارة خمسة لاعبين من ريال مدريد لأشبيلية، منهم المصري ديبان بيتكوفيتش. قال لورنزو سانز رئيس ريال مدريد انه ليس بالضرورة الاستغناء عن المهاجم التشيلي ايفان زامورانو، بسبب ضم سوكر للفريق.

كان «زامورانو» قد فشل في تجديد تعاقده حتي الآن مع ريال مدريد، والذي انتهي منذ يونيو الماضي.

«٣» مباريات للمنتخب الأوليمبي الياباني في القاهرة

يصل الي القاهرة يوم ٢٩ يناير الحالي المنتخب الأوليمبي الياباني لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي بالقاهرة يستمر حتي يوم ١١ فبراير استعدادا لدورة اتلانتا الأوليمبية، وسوف يلعب الفريق الياباني ثلاث مباريات خلال معسكره مع منتخب ١٩ سنة يوم ٣ فبراير، ومع السكة الحديد ٦ فبراير، والمنصورة ٩ فبراير.

مأزق في الزمالك بسبب قاسي سعيد



قاسي سعيد أصبح لغزاً في الزمالك (تصوير: أحمد يوسف)

كتب ـ مصطفي جويلي:

يواجه مجلس ادارة الزمالك مأزقاً شديداً بعد ان انكشفت صفقة قاسي سعيد.. اكتشف مجلس الادارة انه تعاقد مع اللاعب وسلمه مبلغ ١٦٠ الف دولار بالاضافة الي راتبه الشهري الذي يبلغ ٢٥٠٠ دولار وشقة فاخرة دون ان يطلب من الجهاز الطبي توقيع الكشف عليه للتأكد من سلامة اللاعب وعدم وجود أي اصابات مزمنة. فقد فوجيء الجهاز الفني للزمالك باصابة اللاعب عدة مرات آخرها يوم ٢ ديسمبر الماضي حيث حصل بعدها علي راحة لمدة اسبوع. تم تدريبه تدريبات علاجية لمدة اسبوعين سافر بعدها الي الجزائر ولم يكن قد اكتمل شفاؤه ومن وقتها لايعرف عنه الزمالك أي تفاصيل اخرى.

الطريف ان احد اعضاء مجلس الادارة اكد ان اللاعب تم توقيع الكشف الطبي عليه رغم ان الجهاز الطبي نفي حدوث أي نوع من الكشف علي اللاعب عند حضوره للقاهرة.

من ناحية اخرى من المقرر ان يوقع الجهاز الفني عقوبة مالية علي عفت نصار بسبب تغيبه عن المران بدون اذن لمدة يومين متتاليين بعد انهاء امتحاناته.

من ناحية اخرى ينهي فريق الزمالك استعداداته لمباراة المريخ في الدور التمهيدي لكأس مصر والمقرر اقامتها بعد غد ـ السبت.

يؤدي الفريق مرانه في الثانية عشرة ظهراً تحت قيادة الجهاز الفني ويشارك فيه جميع اللاعبين باستثناء المصابين والمشاركين مع المنتخبين الوطني والعسكري.

الشاذلى: كأس مصر اختبار للاعبين

كتب ـ ايمن مصطفي:

اكد حسن الشاذلي المدير الفني الجديد لفريق الترسانة انه سيستغل مباريات كأس مصر في التعرف علي مستويات لاعبي الفريق الأول وتحديد الأسماء التي يحتاجها الشواكيش خلال الفترة القادمة واللاعبين الذين سيتم استبعادهم من المباريات لسوء مستواهم الفني والبدني.

وقال انه يعرف اسماء جميع لاعبي الفريق ومستوياتهم الا انه خلال الفترة السابقة واثناء تواجده في الخارج من المحتمل ان يقل مستوي لاعب او يرتفع مستوي آخر.

وبالنسبة للمجموعة الجديدة من اللاعبين والذين تعاقد معهم الترسانة الموسم الحالي اكد الشاذلي: اننا في حاجة الي جهد كل لاعب واعتقد انه لايوجد لاعب جديد وآخر قديم طالما ارتدي اللاعب فانلة الشواكيش والجميع امامي سواء ولن يتم المفاضلة بين لاعب وآخر الا من خلال مستواه الفني والبدني خلال التدريبات والتي ستحدد بشكل كبير تشكيل الفريق في المباراة.

من ناحية اخرى تسود الترسانة حاليا حالة من التذمر داخل صفوف الفريق حيث امتنع بعض اللاعبين عن حضور التدريبات وبالتالي لن يشاركوا في مباريات الكأس تضامنا مع محمد ابو العز المدير الفني السابق والاسلوب الذي اتبعه مجلس الادارة في استبعاده من مهمته مع الفريق كما اعلنت مجموعة اللاعبين من خارج القاهرة عن استيائها من الاقامة التي توفرها لهم ادارة النادي والتي جمعت ١٠ لاعبين في شقة «٤» غرف بمنطقة اللواء بامبابة ولا توجد بها مياه. وهو مايتسبب في اصابة اللاعبين نفسياً وهو مايؤثر علي ادائهم في الملعب.

حسن الشاذلى

صرف المستحقات المتأخرة للاعبي شبين

يؤدي فريق جمهورية شبين تدريبه الأساسي اليوم ـ الخميس ـ بملعبه استعداداً للقاء المنصورة غداً في الدور التمهيدي لكأس مصر باستاد المنصورة. كان الفريق قد ادي مرانه امس شارك فيه جميع اللاعبين، وطالبهم خميس دويدار المدير الفني للفريق بضرورة بذل كل جهدهم امام المنصورة لتحقيق نتيجة طيبة بعد المستوي المتواضع الذي ظهر به الفريق امام السكة الحديد.

واكد اللواء عبدالمنعم شيحة رئيس النادي انه تم صرف جميع مستحقات اللاعبين المتأخرة ماعدا مكافأة التعادل مع السكة سيتم صرفها عقب مباراة المنصورة وجدد شيحة ثقته بالجهاز الفني للفريق بقيادة دويدار.

بطولة العظماء تكشف أخطاء منتخب اليد

كشفت بطولة العظماء السبعة لكرة اليد والتي اقيمت مؤخراً بالسويد بعض جوانب الضعف في المنتخب المصري رغم حصوله علي المركز الرابع في البطولة التي شارك فيها (٨) دول هي: فرنسا وكرواتيا والسويد والمانيا وروسيا ومصر والتشيك وسويسرا. اولها ان الاجنحة المصرية تعد اقل الخطوط امكانيات رغم وجود اكثر من لاعب اساسي مثل محمد عشوب وايمن الالفي في الجناح الايمن وعمرو الجيوشي وحازم عواض في الجناح الايسر. كما وضح خلل في دفاع الكرة والذي يشغله احمد رمضان ويحتاج للعديد من التدريب القوي والاحتكاك القوي للوصول الي المستوى الفني. ظهر الدفاع المصري بمستوى جيد في المباريات الثلاث الاولى للبطولة ثم بدأ في الضعف في بقية المباريات خاصة وان مستوى الفرق المشاركة اقل كثيراً من مستواها المعروف والتي ظهرت به في كأس العالم خاصة فريق كرواتيا الذي يحتل الترتيب الثاني علي مستوى العالم. وتعد البطولة رغم هذه السلبيات شهادة نجاح للاسباني خافيير كويستا المدير الفني للمنتخب باعتبارها اول بطولة رسمية قوية يخوضها الفريق مع الجهاز الفني الحالي حيث نجح في توظيف لاعبيه في اللعب بما حقق له المنافسة علي البطولة وكان نداً قوياً لجميع الفرق. ومثلت التسديدات القوية افضل المواقف الايجابية للمنتخب المصري الذي كان الفريق الوحيد في البطولة الذي سدد من خارج المنطقة عن طريق اشرف عواض واحمد العطار بينما اعتمدت معظم المنتخبات الاخرى علي الجناحين والاختراق من المنطقة.

الفراعنة والأسود وجها لوجه في كأس الأمم الإفريقية

مصر تتحدي الكاميرون «الجريح» في معركة كروية شرسة

كرول يطبق طريقة «الاختبارات الشفوية».. والجزائر مع سيراليون في لقاء متكافئ

يخوض للمنتخب الوطني في الثامنة من مساء اليوم موقعته الكروية الثانية في اطار مباريات دور الـ١٦ لبطولة الامم الافريقية التي تستضيفها جنوب افريقيا.. «موقعة» اليوم تعني الكثير بالنسبة لفريقنا الذي يواجه اسود الكاميرون ضمن مباريات المجموعة الاولي التي تتصدرها جنوب افريقيا تليها مصر ولكل منهما ٣ نقاط، ثم انجولا والكاميرون بدون رصيد.. فوز مصر اليوم يعني تأهلها لدور الثمانية اما اي نتيجة اخري فتعني تعليق الموقف حتي مباراته الثالثة امام جنوب افريقيا يوم السبت القادم.. انهي منتخبنا استعداده للقاء اليوم بتدريب مسائي امس ركز خلاله كرول علي بعض الجوانب التكتيكية وحرص علي تلقين اللاعبين بعض التنبيهات والتعليمات لتفادي الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون في الشوط الثاني امام انجولا.. كما حرص الجهاز الفني علي عرض الثلث ساعة الاخير من مباراة انجولا امس علي اللاعبين لشرح هذه الاخطاء لتفاديها في مباراة اليوم امام الكاميرون، وقام كرول ايضاً بتقليد جديد وهو الاجتماع بكل لاعب علي حدة فيما يشبه «الاختبارات الشفوية» التي تعقد في الجامعة، واستمع لكل لاعب واسباب هبوط مستواه في الشوط الثاني والمشاكل التي واجهها في المباراة..

رسالة جنوب أفريقيا: علي البحراوي



نفس التشكيل

ومن خلال التدريبات في اليومين الماضيين من المرجح الا يجري الجهاز الفني اي تعديل بالنسبة للتشكيل خاصة ان قائمة المصابين مازالت تضم الثلاثي مجدي طلبة الذي تتقدم حالته تدريجياً ونفس الحال بالنسبة لا حمد حسن وابراهيم المصري بدأ العلاج من التمزق في العضلة الخلفية ويحتاج لعلاج لن يقل عن ١٠ ايام وبالتالي فهو خارج الحسابات تماماً حتي نهاية البطولة..

بناء علي ذلك من المؤكد ان التشكيل سيضم: نادر السيد - ياسر رضوان و هاني رمزي، وسمير كمونة - فوزي جمال - اسماعيل يوسف - هادي خشبة - حازم امام - عبد الستار صبري - علي ماهر - الكاس.. وفي الاحتياطي: عصام عبد العظيم - مدحت عبد الهادي - مصطفي رياض - حمزة الجمل وكشري ومحمد صلاح ابو جريشة.. وقد رفض كرول تماماً فكرة اشراك الكاس في خط الوسط والاستفادة بمهاجم اخر مثل كشري او ابو جريشة.. ذلك لأن الكاس في خط الوسط لايؤدي الواجب الدفاعي كما هو مطلوب في هذه المباراة وامكانياته كمهاجم وهداف عالية ووجوده في الامام يفيد وايجابي جداً وقد وضح ذلك في لقاء انجولا واثمر هدفين.. وصرح كرول بانه يعلم صعوبة اللقاء لان الفريق الكاميروني يعلم ان هزيمته تعني خروجه من البطولة .. واضاف كرول انه حاول خلال اليومين الماضيين التغلب علي مشاكل اللياقة وعدم التركيز الذي يصيب اللاعبين؟؟؟

الاسود يتوعدون

علي جانب اخر صرح مدرب الكاميرون جوليو فريدريك انه يضع علي هذه المباراة كل امـاله ولابديل له سوي الفوز لمواصلة المشوار.. واشار الي ان هزيمته في مباراة الافتتاح امام جنوب افريقيا لاتعني نهاية العالم ولكن اسبابها ليست فنية فقط فوراء الهزيمة واهتزاز مستوي الاسود مشاكل مادية كانت وراء رفض بعض المحترفين بالحضور للانضمام للمنتخب خاصة ان اتحاد الكرة لم يف بوعوده معهم بعد كاس العالم ١٩٩٤، وا ضاف انه يعلم الكثير عن الفريق المصري ويحترم هذا الفريق وقدرات لاعبيه ونجومه اصحاب الخبرة وضرب مثلاً بالكاس واسماعيل يوسف وكلاهما يحظي بشعبية واضحة بين لاعبي الكاميرون وتربطهما صداقة ببعض نجومه.. وكان المنتخب الكاميروني قد ادي تدريبات قوية خلال اليومين الاخيرين مستغلاً فترة الراحة الطويلة التي حصل عليها منذ مباراته الاولي امام جنوب افريقيا يوم السبت الماضي.. واشار مدربه الي ان بعض التعديلات ستدخل علي الفريق لان كل مباراة لها ظروفها.

يدير اللقاء حكم مورشيوس الدولي ليمركي شونج وهو من الحكام اصحاب الشعبية الكبيرة في البطولة..

روح عالية

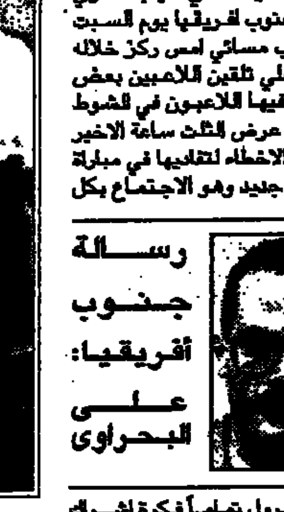
وقد ابدي اعضاء الجهاز الفني للمنتخب الوطني تفاؤلاً كبيراً وظهرت الروح المعنوية العالية لجميع اللاعبين الجاهزين في التدريبات وظهر تنافسهم للاشتراك في المباراة التي تمثل نقطة تحول كبيرة في مشوار البطولة.. حتي المصابون الثلاثة ابدوا حزناً شديداً لعدم استطاعتهم علي مشاركة زملائهم في هذه المعارك الكروية الافريقية الشرسة.

الجزائر X سيراليون

وفي اطار مباريات المجموعة الثانية تلتقي الجزائر مع سيراليون، تتصدر سيراليون المجموعة برصيد ٣ نقاط بعد الفوز علي بوركينا فاسو ٢/١ في اول مبارياتهما.. والجزائر لها نقطة واحدة من التعادل السلبي مع زامبيا، ولم تظهر بمستوي عال وموقفها حرج اذا لم تتحسن عروضها.. فريق سيراليون من الفرق الطموحة التي تحاول اثبات وجودها والجزائر احد اضلاع المثلث العربي المشارك في الدورة ويضم مصر وتونس والجزائر وافضلهم حتي الان مصر التي نجحت في الفوز بينما اكتفت تونس والجزائر بالتعادل.

الكاس الهداف

اقيمت في الجولة الاولي من الدور الاول ٧ مباريات لعبت كل الفرق في المجموعات الاربع مباراة واحدة باستثناء زائير التي كان مقرراً لها مواجهة نيجيريا التي اعلنت انسحابها.. انتهت ٥ مباريات بالفوز ومباراتان بالتعادل.. عدد الاهداف التي سجلت ١٦ هدفاً ويتصدر الكاس كابتن مصر الهدافين برصيد هدفين.. وهدف لكل من ماسينجا ومارك وليامز وجون موشي «جنوب افريقيا».. وانطوني بيواه وعبيدي بيليه «غانا»، سيساي ومحمد كالون «سيراليون».. ابو بكاري «ب فاسو».. البرتو سيلفا «انجولا».. وبن رخيصة «تونس» ويوكونا مانويل «موزامبيق».. نترنج «الجابون» وسان ومليوي «ليبريا» وضربة جزاء واحدة لليبيريا احتسبها الحكم المصري جمال الغندور.



كرول وفاروق يبحثان خطة للمباراة



حازم امام تلقى تعليمات مشددة بعدم المراوغة

غدا.. دخول مباراة المنتخب العسكري مع المغرب.. مجانا

كتب - أسامة هيكل:

تقرر السماح بحضور المواطنين لمباراة المنتخبين العسكريين المصري والمغربي غدا مجانا. تقام المباراة بالكلية الحربية بمصر الجديدة. اعلن ذلك امس اللواء سامي احمد محمود رئيس جهاز الرياضة العسكري. اشار الي عدم مشاركة اللاعبين الأربعة نادر السيد وابراهيم المصري واحمد كشري ومعوض عبدالهادي في المباراة لانشغالهم بتدريبات المنتخب القومي. وقال ان المنتخب العسكري سمح لهم باللعب في المنتخب القومي حتي لايتسبب في اي عطلة له رغم انهم تحت التجنيد باستثناء نادر السيد الذي انتهي تجنيده منذ ايام. واوضح ان المنتخب العسكري يعتمد علي المجندين في القوات المسلحة بنسبة ١٠٠٪ واعلن الكابتن بدوي عبدالحميد المدير الفني للمنتخب العسكري انه اعتمد في معسكر اعداده علي اللعب من الأطراف، والتصويب من خارج منطقة الجزاء. وقال ان هناك تجانسا جيدا بين اللاعبين لتلافي سلبيات مباريات الذهاب مع المغرب والجزائر. واشار انه لابديل لمصر في مباراة الغد عن الفوز. من المقرر ان تلعب مصر مباراة العودة مع الجزائر في ١٦ يناير الحالي.

استقالة هشام عزمي

علمت «الوفد» ان المهندس هشام عزمي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ورئيس لجنة الاتصالات الخارجية باتحاد الكرة تقدم باستقالته من عضوية الاتحاد احتجاجاً علي الاسلوب الذي اتبعه مجلس ادارة الاتحاد في سفر الاعضاء لجوهانسبرج لحضور نهائيات كاس الامم الافريقية. وعلمت «الوفد» ان الاتحاد رفض سفر عزمي لحضور الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي مع اللواء حرب الدمشوري وسمير زاهر رئيس ووكيل الاتحاد، في الوقت الذي سمح فيه الاتحاد بسفر عدد كبير من الاعضاء لمرافقة بعثة المنتخب القومي علي نفقة اتحاد الكرة.

المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط	الترتيب
جنوب أفريقيا	١	١	—	—	٣	—	٣	١
مصر	١	١	—	—	٢	١	٣	٢
أنجولا	١	—	—	١	١	٢	—	٣
الكاميرون	١	—	—	١	—	٣	—	٤

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط	الترتيب
سيراليون	١	١	—	—	٢	١	٣	١
الجزائر	١	—	١	—	—	—	١	٢
زامبيا	١	—	١	—	—	—	١	٣
بوركينا فاسو	١	—	—	١	١	٢	—	٤

«هنا.. جوهانسبرج» «هنا.. جوهانسبرج»

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط	الترتيب
ليبيريا	١	١	—	—	٢	١	٣	١
الجابون	١	—	—	١	١	٢	—	٢
زائير	١	—	—	—	—	—	—	٣

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط	الترتيب
غانا	١	١	—	—	٢	—	٣	١
تونس	١	—	١	—	١	١	١	٢
موزمبيق	١	—	١	—	١	١	١	٣
كوت ديفوار	١	—	—	١	—	٢	—	٤

● اكد الكابتن ميمي الشربيني ان عملية البحث عن مهاجم افريقي كفء للاهلي ليست سهلة وحتي الآن لم يظهر لاعب مميز يمكن اجراء مفاوضات معه، والتركيز وعدم الاستعجال مطلوب حتي لانقع في لاعب دون المستوي.

● احدي محطات التليفزيون الاجنبية اصرت علي اجراء حوار مع عبد الستار صبري ظناً انه نجم المنتخب احمد الكاس ورغم محاولات عبد الستار لاقناعهم انه ليس الكاس الا ان المذيع اكد انه يعرفه جيداً ولاداعي للانكار لان الحوار مهم جداً!!

● اتفق جميع افراد البعثة علي تناول الافطار في اول ايام رمضان معاً في محاولة للاحساس بطعم الشهر الكريم، اذان المغرب في جوهانسبرج في السابعة والثلث مساء.. والفجر في الرابعة الا الثلث صباحاً.

● مصطفي رياض مدافع المنتخب هو احد ظرفاء الفريق.. اصاب الجميع بدهشة عندما اعلن انه متزوج وعمره «١٩» عاماً ولديه حالياً بنت وولد ٨،٦ سنوات!!

● بعد تسجيله هدفين في مرمي انجولا اكد الكاس ان لقب الهداف لايهمه لأن تركيزه في تأهل الفريق لدور الثمانية واستكمال المشوار لتحقيق مركز متقدم.

● ابدي الكابتن الوحش قلقه من هبوط المستوي الفني للبطولة ككل واشار الي ان وجود بعض الفرق الضعيفة سيضر كثيراً بالدورة.

● من المقرر عودة د. عمارة وحرب الدمشوري وسمير زاهر الي القاهرة يوم السبت القادم.

● طلب الخطيب شريط اهدافه من مكتبه في القاهرة ووصل امس الاول لتقديمه لتليفزيون جنوب افريقيا الذي يعد لبرنامج عن نجوم قارة افريقيا الكبار واجمل اهدافهم.

● د. عمارة قام بدعوة الفريق المصري علي الغداء في الفندق الذي يقيم به امس وحث اللاعبين علي الفوز علي الكاميرون حتي نضمن التأهل.

● لقاء اليوم بين مصر والكاميرون هو اللقاء رقم «١٦» بين الفريقين في تاريخ اللقاءات الرسمية والودية بينهما.. لعبا معاً ١١ مباراة ودية فازت مصر في ٦ مباريات والكاميرون في مباراتين وتعادلا في ٣.

ورسمياً التقيا ٤ مرات فازت مصر ٣ مرات منها مرتان بضربات الترجيح في بطولة الامم ٨٦ في القاهرة ودورة الالعاب في نيروبي ٨٧ وفازت الكاميرون مرة واحدة.

تقييم برامج الدورات الأوليمبية القادمة

تناقش لجنة التخطيط باللجنة الاوليمبية في اجتماعها القادم النتائج التي توصلت اليها اللجنة بعد اجتماعاتها مع الاتحادات الرياضية لبحث خطط وبرامج الاعداد للدورتين الاوليمبيتين ٢٠٠٠، ٢٠٠٤.

ومن المقرر ان ترفع لجنة التخطيط تقريرا فنيا الى مجلس الادارة يتضمن التوصيات اللازمة للاعداد السليم للفرق الوطنية، والموازنات المالية المطلوبة.

وكانت اللجنة الاوليمبية قد انهت اجتماعاتها مع مسئولي الاتحادات الرياضية مؤخرا، وتم استعراض الخطط والبرامج التى اعدتها الاتحادات استعدادا لاوليمبياد ٢٠٠٠، ٢٠٠٤.

«بلاتر» يتبرأ من مشروع توسيع المرمي

نفي جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» انه صاحب مشروع توسيع المرمي مؤكداً معارضته للمشروع، وانه اظهر هذه المعارضة منذ مونديال ٩٠ بايطاليا عندما طرح البعض هذا التغيير من اجل زيادة فرص التهديف، وقال ان كل ماصرح به عقب طرح الفكرة، ان هيئة البورد الدولية متفقة مع «الفيفا» علي وضع احتمال تجربة الفكرة في جدول اعمال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الدولي يوم ٩ مارس القادم في ريودي جانيرو، واعرب عن اعتقاده «ان البورد» سترفض المشروع بعد كل ماأثير حوله.

«وايا» وزملاؤه يساهمون في توحيد ليبيريا

قال فرانسوا ماساكوي وزير الشباب والرياضة الليبيري بعد فوز ليبيريا علي الجابون «٢/١» في الأدوار التمهيدية لبطولة الأمم الأفريقية، ان هذا الفوز يجمع بلادهم معا ويساعدهم علي نسيان كل مامروا به خلال الأعوام الستة الماضية، وانه حقق اكثر مما تحققه المحادثات حول الأزمة المتشابكة بين الأطراف المتحاربة. وتمني ماساكوي ان يلعب المنتخب الليبيري مباراة كرة يوميا لأن المواطنين يلتفون فيها حول العلم الليبيري، وينسون ولاءهم لفصيلة بعينها. كما اكد ويلارد روسيل رئيس الاتحاد الليبيري لكرة القدم ان المواطنين تركوا اسلحتهم ونقاط التفتيش للاحتفال بالفوز علي الجابون، ولم يكن هناك حظر تجول في العاصمة مونروفيا بعد الفوز، لأن هذه هي الفرصة الوحيدة للاحتفال. يذكر ان ليبيريا تعاني من حرب اهلية شردت اكثر من مليون شخص خلال الستة اعوام الماضية، ولايحصل اللاعبون الليبيريون علي رواتب خلال مشاركتهم في البطولة، واعتمد المنتخب الليبيري علي التبرعات من زعماء الفصائل المختلفة، وكابتن الفريق جورج وايا افضل لاعبي العالم والمحترف في ايطاليا في دفع مصاريف فترة الاعداد والرحلة الي جنوب افريقيا. وعلق وزير الشباب والرياضة الليبيري علي ذلك، بأن الحكومة الليبيرية ليس لديها مال للدفع لهم، وبالتالي لم تتمكن الحكومة من مساندة الفريق، وهنا وضح في نقص اعداد الفريق، لكن اللاعبين ذهبوا الي جنوب افريقيا وتحملوا من اجل بلادهم وفازوا علي الجابون.

جورج وايا مازال متفرجاً في الأمم الأفريقية

المنتخب العسكرى يختتم تدريباته استعدادا للقاء المغرب

كتب - السيد عبدالكريم:

يختتم المنتخب العسكرى تدريباته فى الثانية ظهر اليوم - الخميس - استعدادا للقاء العودة مع نظيره المغربى غدا باستاد الكلية الحربية فى اطار تصفيات افريقيا المؤهلة لبطولة العالم العسكرية.

كان الجهاز الفنى بقيادة بدوى عبدالفتاح قد قرر ضم ٥ لاعبين لصفوف الفريق وهم: محمد عبدالجليل واحمد ايوب ومجدى الرشيدى، هشام العزونى واحمد رجب.

كان الفريق قد ادى تدريبه الاساسى امس واستمر ساعتين واشتمل على رقابة رجل لرجل والتسديد من خارج منطقة الـ ١٨ من مختلف الزوايا واختتم المران بتقسيمة بين فريقين استمرت ٤٥ دقيقة.

بدوى عبدالفتاح

ومن جانبه اعرب بدوى عبدالفتاح عن تفاؤله بتخطى عقبة المنتخب المغربى، وقال انه حاول خلال معسكر الفريق علاج الاخطاء التى وقع اللاعبون فيها فى المباراة الاولى وابرزها اضاعة الفرص السهلة امام المرمى.

واضاف بدوى عبدالفتاح ان خطته فى لقاء الغد ستكون هجومية فى المقام الاول مع التأمين الدفاعى تحسبا لهجمات المنتخب المغربى المرتدة.

ومن ناحية اخرى وصلت بعثة المنتخب المغربى مساء يوم الثلاثاء الماضى وادى الفريق تدريبه الاساسى امس باستاد الكلية الحربية.

منتخب السلة يشارك فى بطولة الإمارات الدولية

قرر اتحاد السلة برئاسة اللواء حسنين عمران الاشتراك فى البطولة الدولية التى ستقام بالامارات خلال الفترة من ١ حتى ١٢ فبراير القادم.

اعرب اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد عن تفاؤله بإمكانية تحقيق نتائج طيبة فى البطولة بعد حصول المنتخب على ذهبية زيمبابوى مشيرا الى ان المنتخب القومى سيدخل مرحلة الاعداد لتلك البطولة يوم السبت القادم ٢٠ يناير بالمركز الاوليمبى بالمعادى تحت اشراف المدرب الوطنى شريف عزمى، يضم المعسكر ١٦ لاعبا سيتم تصفيتهم الى ١٢ لاعبا.

قرارات تأديبية رادعة من الاتحاد الأوروبي للكرة

قررت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الاوروبى لكرة القدم، ايقاف ثلاثة لاعبين لمدة ٤ مباريات بعد التجاوزات التى صدرت من جانبهم خلال البطولات الاوروبية فى الاسابيع التسعة الماضية.

واللاعبون هم ماريوس خلاامبوس القبرصى بعد مباراة منتخب بلاده مع بلجيكا يوم ١٥ نوفمبر الماضى فى تصفيات كأس الامم الاوروبية، والالمانى جينس جيريمى بعد مباراة المانيا وبلغاريا يوم ١٤ من نفس الشهر فى تصفيات الامم الاوروبية للشباب تحت ٢١ سنة، وخوسيه ميجيل بريتو لاعب اشبيلية الاسبانى بعد مباراته مع برشلونة فى كأس الاتحاد الاوروبى. وتم ايقاف ٣٦ لاعبا لمدد تتراوح بين مباراة واربع مباريات اوروبية، من بينهم اللاعبون الانجليز بول جاسكوين وكولين هندرى وبول وارموست لمدة مباراتين، واللاعبة الفرنسية ستيفان موجتيريت لمدة ثلاث مباريات بعد مباراة فرنسا وهولندا فى كأس الامم الاوروبية. قررت اللجنة توقيع غرامات مالية بسبب اعمال الشغب على اندية بروندبى الدانماركى «٢٤٤٠٠ دولار»، سبارتا سباج «١٢٩٠٠ دولار»، وفيردر بريمن «٢٦٢٠٠ دولار».

مبررات جديدة لهزيمة الكاميرون

اعتبر جول فريديريك نيونجا المدير الفنى لمنتخب الكاميرون لكرة القدم ان خسارة فريقه الكبيرة امام جنوب افريقيا «صفر/٣» فى افتتاح بطولة الامم الافريقية، يعود بالدرجة الاولى لوصول الفريق متأخرا إلى جنوب افريقيا، وبالتالى عدم حصول معظم اللاعبين على الراحة الكافية لاداء المباراة، بالاضافة ان التشكيلة التى خاضت المباراة كانت تلعب للمرة الاولى منذ مباراتهم مع ليبيريا منذ ثلاثة شهور، وتوقع نيونجا تحسن اداء فريقه مؤكدا ان الخسارة لم تؤثر على معنوياتهم.

تصفيات أتلانتا لطائرة السيدات فى فبراير
مصر تشارك بالفريق الاول فى تصفيات الرجال

كتب إبراهيم [illegible]: [illegible] الاتحاد الافريقى للكرة الطائرة على اقامة التصفيات الافريقية للسيدات المؤهلة لدورة اتلانتا الاوليمبية خلال الفترة من ٢٩ فبراير الى ٣ [illegible] والتصفيات [illegible] الاتحاد الكينى [illegible] الاتحادين الافريقى والمصرى [illegible] التصفيات [illegible] من ١١ الى ١٣ [illegible] المشاركة فيها [illegible] المنتخب [illegible] [illegible] الكرة الطائرة على المشاركة فى تصفيات الرجال المؤهلة لاتلانتا بالمنتخب الاول. [illegible] عن الاتصالات الجديدة التى سيجريها مسئولو الاتحاد مع الاتحادين الدولى والافريقى وصرح مصدر مسئول بالاتحاد بأن الاتحاد سيطلب رسميا من الاتحادين الدولى والافريقى اعفاء مصر من المشاركة فى نهائيات اتلانتا فى حالة التأهل لها دون توقيع عقوبات دولية على المنتخب المصرى، ومن المنتظر ان يعقد اجتماعا خلال الاسبوع القادم يضم رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسكرتير اللجنة الاوليمبية واعضاء الاتحاد للتوصل الى [illegible] المشاركة منتخب الرجال فى التصفيات.

هكذا من الأصل



الحلاج.. من الصراع إلى الضياع!

لعلك لاحظت في التفاسير السابقة محاولات مخلصة قام بها علماء مسلمون وباحثون متخصصون للحفاظ على أفكار الحلاج في إطار العقيدة الإسلامية، وعدم إخراجه من دائرة التوحيد إلى دائرة الكفر كما فعل الفقهاء المعاصرون له. ولعلك لاحظت أن هذه المحاولات مضت إلى تفسير التناقض الذي بدا على أقوال الحلاج وتردده بين القول بالتنزيه والقول بالحلول، ولكن بعض هذه الاجتهادات تطورت إلى ما هو أبعد من التفسير والتبرير، ورأت في النصوص الحلاجية التي حسبها البعض أدلة إدانة، أدلة على تمسك الحلاج بالتوحيد.. ونظروا إلى هذه النصوص في غمار النزعة الصوفية التي اجتاحت الحلاج وملكت عليه مشاعره وأحاسيسه.. ودرسوها من خلال الاتجاه الصوفي عند الحلاج والذي كان أهم ما يميزه، في رأيهم، خصلتين أساسيتين هما:

- ● الوحدة أو الاتحاد.
- ● الحب الإلهي.

هذا ما يؤكده الدكتور فيصل بدير عون وهو يرى أن شوق الحلاج إلى الوحدة أو الاتحاد، ومن ثم الفناء والبقاء، كان من العوامل الرئيسية التي كتبت نهاية الحلاج وعجلت باستشهاده؛ فهو في سبيل الاتصال والفناء، يريد أن يمحو كل الأغيار من طريقه لكي يصل ويتحد، ولا يقصد «بالغير» هذا العالم «البراني» المحيط بالحلاج فحسب، بل أيضا يقصد به البدن الخاص بالحلاج نفسه:

بيني وبينك أني ينازعني
فارفع بأنيك أني من البين

إن طريق الاتحاد بالله عند الحلاج لم يكن ممهدا أو مفروشا بالورود، بل كان طريقا شاقا مليئا بالأشواك «الحجب» وكان على الحلاج أن يجاهد نفسه أكثر ما تكون المجاهدة، وأن يروضها ويهذبها على طاعة الحبيب، وامتثال أوامره عن رضا وطيب خاطر، ونطالع هذا الصراع بين الأنا «الناسوت» وبين الله، بين التعيين وبين محاولة الفناء حيث العيان، بين الخوف وبين السكر. نطالع ذلك في أقوال الحلاج حينما نادى إلهه بقوله:

«يا من لازمني في خلدي قربا، وباعدني بعد القدم من الحدث غيبا، تتجلى علي حتى ظننتك الكل، وتسلب عني حتى أشهد بحقيك «لعله يقصد بفقدك» فلا بعدك يبقى، ولا قربك ينفع، ولا حربك يغني، ولا سلمك يؤمن».

ويبدو أن هذه المرحلة، مرحلة الصراع، والتي تليها مرحلة الضياع وقد استغرقت فترة طويلة لدى الحلاج، فثمة نصوص عديدة تعبر عن تردده بين الناسوتية وبين اللاهوتية، بين كونه فردا وبين سعيه نحو المطلق والاتحاد به، وهو في النص التالي يسأل الله أن يأخذ بيده، وألا يدعه حائرا ضائعا بين هذا وذاك: «أسألك يا إلهي بنور وجهك الذي أضأت به قلوب العارفين، وأظلمت منه أرواح المتمردين، وأسألك بقدسك الذي تخصصت به عن غيرك، وتفردت به عمن سواك، ألا تسرحني في ميادين الحيرة، وتنجيني من غمرات التفكر، وتوحشني عن العالم.. وتؤنسني بمناجاتك يا أرحم الراحمين».

وبعد أن أضحت مرآة قلب الحلاج صافية. وأضحى قلبه خاليا إلا عن الله وعن ذكره، وبعد أن خلع عنه رداء الناسوتية جانبا، وطرق باب اللاهوتية، في هذه الليلة الظلماء، أو ما يطلق عليها «الغراب الأسود»، نجد الحلاج يعبر تعبيرا صادقا عن هذه الحالة التي لم يعد فيها هو هو، ولم يعد فيها لا.. هو.. في هذه المرحلة لم يعد ثمة وجود للحلاج. كما أنه لم يتحد بعد بالحبيب، لقد بدأت الصواعق الإلهية تحرق جسده، ولذلك نراه يقول في أحد الميادين العامة أمام جمع غفير من الناس «أيها الناس اغيثوني عن الله».. فإنه اختطفني مني.. ولن يردني علي، ولا أطيق مراعاة تلك الحضرة، وأخاف الهجران فأكون غائبا محروما.. والويل لمن يغيب بعد الحضور، ويهجر بعد الوصول».

ثم يصل بنا الدكتور فيصل بدير إلى المرحلة الثالثة والأخيرة وهي تلك التي سعى إليها الحلاج منذ فجر شبابه الروحي، مرحلة الاتحاد والفناء، هنا يدخل إلى الحضرة الإلهية بعد أن هيأ نفسه لذلك، وهنا أيضا تدخل فيه الحضرة الإلهية، وهنا حيث لا أنا ولا أنت، لقد مهد الحلاج لهذه المرحلة بكل ما استطاع، وضحى في سبيل ذلك بما يصعب على غيره أن يضحي به، إن كل شيء في سبيل الله، مهما كان شأنه، ومهما كان ثمنه، فإنه لا يساوي البتة برهة من التجلي الإلهي، لقد أدرك أن الطريق إلى الله ـ كما قال الشبلي ـ هو «أن يضرب المرء بالدنيا وجه عشاقها، وأن يسلم الآخرة إلى أربابها».

لقد فعل الحلاج ما نصح به غيره: ترك الدنيا لأهلها، ولم يرض أن تكون الدار الآخرة هي شغله الشاغل، إنه طمع منذ بداية حياته لا في الدار الآخرة بل في صاحب الدار، وهاهو يعلنها لنا:

أنا الحق والحق للحق حق
لابس ذاته فما ثم فرق

وفي موضع آخر يقول الحلاج:

«يا إله الآلهة ويارب الأرباب، ويا من لا تأخذه سنة ولا نوم، رد إلي نفسي لئلا يفتتن بي عبادك، يا هو أنا وأنا هو، لا فرق بين إنيتي وهويتك إلا الحدث والقدم».

ثم خاطب من معه ـ وكان إبراهيم الحلواني ـ قائلا: «أما ترى أن ربي ضرب قدمه في حدثي حتى استهلك حدثي في قدمه، فلم يبق لي صفة إلا صفة القديم ونطقي في تلك الصفة، والخلق كلهم أحداث ينطقون عن حدث، ثم إذا نطقت عن القدم ينكرون علي ويشهدون بكفري، ويسعون إلى قتلي، وهم بذلك معذورون وبكل ما يفعلون بي مأجورون».

ويؤكد الحلاج هذا الاتحاد مع الله في موضع آخر بقوله: «أيها الناس.. إنه سبحانه يحدث الخلق تلطفا فيتجلى لهم، ثم يستتر عنهم تربية لهم، فلولا تجليه لكفروا جملة، ولولا ستره لفتنوا جميعا، فلا يديم عليهم إحدى الحالتين، لكني ليس يستتر عني لحظة واحدة فاستريح حتى استهلكت ناسوتيتي في لاهوتيته، وتلاشى جسمي في أنوار ذاته، فلا عين لي ولا أثر ولا وجه ولا خبر».

لقد كان الحلاج يرى أن إثبات الغيرية «الذات» أيا كانت درجة هذا الإثبات وقيمته، إنما هو قمة الكفر والزندقة، فليس ثمة إلا «ذات» واحد، ولهذا يقول: ما وحد الواحد من واحد، أو على حد تعبيره «من زعم أنه يوحد الله فقد أشرك» وهذا معناه أن الحلاج يريد أن يرفع الوجود الإنسي الفاني المتناهي، وفي رفعة إثبات الوجود الحق الخالد، بحيث لا يكون ثمة إلا وجود واحد، وهوية واحدة، إن التوحيد هنا ـ عند الحلاج ـ معناه أن يغيب الواحد فيمن يوحد عن التوحيد، وأن يغيب الحبيب في المحبوب عن الحب، وأن يغيب الصوفي بشهوده عن شهادته، وبمذكوره عن ذكره، وفي هذا الصدد يحكى أن رجلا كان يحب آخر، فألقى المحبوب نفسه في الماء، فألقى المحب نفسه خلفه، فقال المحبوب: أنا وقعت فلم وقعت أنت؟ فقال: غبت بك عني.. فظننت أنك أني».

ثم يبلغ الحلاج قمة الفناء والاتحاد في عبارته البليغة «ما وحد الله غير الله»، وفي هذا المعنى قال أيضا: «اعلم أن العبد إذا وحد ربه تعالى فقد أثبت نفسه، ومن أثبت نفسه فقد أتى بالشرك الخفي، وإنما الله تعالى هو الذي وحد نفسه على لسان من شاء من خلقه، فلو وحد نفسه على لساني فهو وشأنه، وإلا فمالي يا أخي والتوحيد».

والحلاج في هذا ـ في رأي الدكتور عون ـ إنما يتسق مع نفسه اتساقا كليا، ذلك أن نظريته في الخلق ـ خلق الإنسان ـ تشير إلى أن الحق خلق الخلق الأول «آدم» على صورته سبحانه، فالحق بعد أن تجلى لنفسه وشاهد سبحات ذاته في ذاته، ونظر بذاته إلى ذاته فأحبها وأثنى عليها، ومن هنا كان تجليه سبحانه لذاته، لكن الحق أراد أن يرى هذا الجمال والتجلي القائم على الحب خارج ذاته، فكان أن أخرج من العدم صورة من نفسه لها كل صفاته وأسمائه ـ وهي آدم ـ الذي جعله الله على صورته أبد الدهر، ولما خلق الله آدم على هذا النحو عظمه ومجده واختاره لنفسه.

وكان من حيث ظهور الحق بصورته فيه وبه هو هو.. ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا أمر الله إبليس بالسجود له، إنه سبحانه في الحقيقة ـ وبناء على ما سبق ـ إنما أمر إبليس أن يسجد في النهاية له ومن هنا يمكننا أن نفهم قول الحلاج:

مزجت روحك في روحي — كما تمزج الخمرة في الماء الزلال
فإذا مسك شيء مسني — فإذا أنت أنا في كل حال

ويقول أيضا:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا — نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته — وإذا أبصرته أبصرتنا

ولم يفت الحلاج أن يشكر نفسه ـ أي يشكر الله على ما وصل إليه ـ «إلهي أنت تعلم عجزي عن مواضع شكرك، وأشكر نفسك عني فإنه الشكر لا غير».

إن هذه المقتطفات التي رأى فيها البعض قرينة على خروج الحلاج على حدود العقيدة والتوحيد، يرى فيها البعض الآخر أقصى ما وصل إليه الحلاج في التوحيد.

والسؤال الآن: هل تختلف صور التوحيد عند المسلمين؟

هنا تتدخل المباحث الفلسفية لتجعل التوحيد درجات، فهناك توحيد العامة، وهناك توحيد الخاصة، وهناك توحيد خاصة الخاصة أي الصفوة.. ثم هناك أخيرا التوحيد بالمعنى الصوفي أي الفناء.. ولقد أدرك الحلاج أن كل درجة من هذه الدرجات تقتضي طابورا طويلا من المقامات التي تعتمد أول ما تعتمد على: المثابرة والبذل والتضحية والفناء والزهد والعطاء وغيره من جهة، ومن جهة أخرى ترتبط بتوفيق الله وتأييده وسنائه للساعين.

أضف إلى ذلك أن الحلاج أدرك أنه من الصعوبة بمكان، إذ لم يكن من المحال، أن يفهم حقيقة التوحيد إلا الواحد ذاته، ولهذا فإنه لم يسع البتة إلى تبرير ما يحدث له، بل على العكس، كان يعذر أولئك الخصوم الذين كانوا له بالمرصاد، والذين حاربوه أينما ولى وجهه، لقد عذرهم الحلاج لأنه كان يرى أن درجة اضطهاد الناس وكراهيتهم له ورميهم إياه بالكفر والزندقة، هو علامة طيبة من جهة الطرفين؛ هم وهو، على أنه على الدرب الصحيح وأنه أحسن اختيار الطريق، فالخير كل الخير في بعد الناس عنه واستنكارهم لأقواله وأفعاله، وكيف لا.. وقد كان من رأيه أن الله «قد حجبهم بالاسم فعاشوا، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا، ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا»..

إن المدقق في أفكار الحلاج يكتشف فيها رائحة التشيع الباطن للوهلة الأولى. وقد تبين لنا في الصفحات الأولى من قصة الحلاج أنه كان على اتصال بالقرامطة ـ وهم من غلاة الإسماعيلية الباطنية ـ ولكن مجرد ورود هذه التهمة في قرار الاتهام لا يكفي كقرينة لاتهام الرجل بالتشيع.. لأن ذلك يتطلب دراسة أفكار الرجل دراسة متأنية عميقة.. وتتبع جذور التشيع في عباراته وشطحاته.. وقد قام بهذه المهمة خير قيام الدكتور كامل مصطفى الشيبي في كتابه الجليل «الصلة بين التصوف والتشيع». وقد انتهى الباحث إلى أن الحلاج كان شيعي النزعة، وأنه كان على صلة وثيقة جدا بمذاهب الشيعة ومشاربهم، وعنده في ذلك أدلة وشواهد، منها قول نصيره محمد بن خفيف «المتوفى ٣٧١ هـ»: «الحسين بن منصور عالم رباني»، وتلك عبارة علي بن أبي طالب في تقسيم الناس الثلاثي، وأول طبقة منه «العالم الرباني» وقد اتهم الصولي الحلاج بسرقة قول علي: «أنا مهلك عاد وثمود» كما يورد ماسينيون ويردف بأنه «لاشك أنه كانت توجد مجموعة من خطب علي سابقة على انشقاق الفرق فيما بين سنتي ١١٣ و ١٥٠ هـ مما يعني صحة الاتصال الظاهر بين كلام علي بن أبي طالب وكلام الحلاج. كما عقد أنصار الحلاج من الصوفية صلة بينه وبين الحسين بن علي، وقرنوا شهادة الحسين بقتل الحلاج في قولهم: «ولما وقع دمه على الأرض كتب: الله الله إشارة لتوحيده، وإنما لم ينتسب إلى الحسين بن علي ذلك لأنه لا يحتاج إلى تبرئة بخلاف الحلاج». وروى القشيري في رسالته الشهيرة أن الحلاج قال: «من خاف من شيء سوى الله عز وجل أو رجا سواه أغلق عليه أبواب كل شيء وسلط عليه المخافة وحجبه بسبعين حجابا أيسرها الشك»، وتلك قول الإمام جعفر الصادق: «من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء» وقد كان الحلاج في صلته بالإمام الصادق يمت إليه بسبب آخر هو أنه «كان يعرف شيئا من صناعة الكيمياء» كما يذكر ابن النديم في الفهرست، وذكر فيه حاجي خليفة أن له المصنفات البديعة في علم الحروف والطلسمات والسيمياء والكيمياء منها كتاب «الصيهور في نقض الدهور» وتلك أوصاف جعفر الصادق التي أسبغها على جابر بن حيان «ثم انتقلت إلى الحلاج الصوفي»، وهاهو ذا الحلاج يباشر الكيمياء والتفسير الباطني، بل لقد أضاف إليه الشبلي، كما أضاف الحلاج إلى نفسه أيضا، الشفاعة يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك إحدى خصائص الأئمة من أهل البيت.

ولم يكن أمر الصلة بين الحلاج والتشيع مقصورا على التداخل بين كلامه وكلام الأئمة، بل يؤكد الدكتور الشيبي أن الحلاج كان مطلعا على مذاهب التشيع كلها، وأنه استخدمها كلها في بناء مذهبه الحلولي الجديد الذي يشير إلى ظهور حركة غلو جديدة في مطلع القرن الرابع الهجري، فالحلاج هو القائل ـ بعد شرحه للظاهر والباطن ـ «ما تمذهبت بمذهب أحد من الأئمة جملة، وإنما أخذت من كل مذهب أصعبه وأشده، وأنا الآن على ذلك».

ويترجم الدكتور الشيبي هذه العبارة بأن الحلاج أخذ من كل مشارب الشيعة المعاصرين له والسابقين عليه، وأنه كان صورة جديدة من أبي الخطاب الزعيم الغالي الذي قتل في الكوفة سنة ١٣٨ هـ. أما علاقته بمذهب «الاثنا عشرية» فتنعكس مما رواه الطوسي من أن الحلاج «صار إلى قم ـ البلد الشيعي القديم ـ وكاتب قرابة أبي الحسن النوبختي الشيعي يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا ويقول أنا رسول الإمام ووكيله، فطرده ابن بابويه من داره».

ويذكر الشيبي أن الحلاج قد ظهر أثناء غيبة مهدي الاثنا عشرية، وكان في زمن السفارة المشار إليها وهو هنا يريد أن يكون وكيلا للمهدي المنتظر، وقد بين القاضي التنوخي أن الحلاج ـ في دعواه ـ «كان طمعه في الرافضة «الشيعة» أقوى لدخوله من طريقهم» وتلك إشارة صريحة إلى اتصال الحلاج بالتشيع.

ويذكر ابن زنجي مشربا إسماعيليا ظاهرا في الحلاج، وذلك أنه وجد بين أوراقه وثائق تثبت صلته بالإسماعيلية وكان في الكتب الموجودة عجائب من مكاتبات أصحابه النافذين إلى النواحي توصيهم بما يدعون الناس ويأمرهم به من نقلهم من حال إلى أخرى، ومرتبة إلى مرتبة حتى يبلغوا الغاية القصوى، وأن يخاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وأفهامهم وعلى قدر استجابتهم وانقيادهم، وتلك هي مراتب الإسماعيلية المعروفة، وتلك هي طريقتهم في بث دعوتهم، وكان بين الأوراق أيضا كتاب فيه صورة فيها اسم الله مكتوب على تعويج، وفي داخل ذلك التعويج مكتوب «علي عليه السلام» كتابة لا يقف عليها إلا من تأملها وتلك أسرار الإسماعيلية وأسلوبهم في نشر الدعوة.

وفي رأي الدكتور الشيبي أن إسماعيلية الحلاج وثبوت اتصاله بالقرامطة ـ الذين هم من الإسماعيلية ـ السبب المباشر في قتله، وكانت إحدى التهم التي قتل الحلاج من أجلها تتضمن إنكار الحلاج للحج إلى مكة بالذات، ودعوته إلى الحج على النية الخالصة والتوجه القلبي، وكان من أهم ما أخذ على الحلاج أنه يقول ببديل للحج يمكن إقامته في بيت المسلم دون حاجة إلى تجشم مصاعب السفر والطواف حول الكعبة. وقد تطرق القاضي التنوخي إلى ذلك فذكر أن «هذا شيء معروف عند الحلاجية وقد اعترف لي به رجل منهم يقال: إنه عالم لهم، وقد سوغ هذا العالم ذلك بأن «هذا رواه الحلاج عن أهل البيت صلوات الله عليهم» «وصلوات الله عليهم» هذه من لوازم الإسماعيلية بالذات، بالإضافة إلى ما عرف عنهم من أخذ بالتأويل على أوسع الحدود، وذلك يبين حدا آخر لاتصال الحلاج بالإسماعيلية، وقد كان مصداق هذا الاتصال متبعثا من أنه «أغار» القرامطة على مكة ونهبوها بعد موت الحلاج بتسع سنوات واختطفوا الحجر الأسود منها. وحققوا مذهب الحلاج، ولعله كان متبعا من مذاهبهم أسرع هو بالتعبير عنه من عند نفسه، وقد ذكر ماسينيون أن الحلاج «أقنع كثيرا من المؤمنين بالقائمة الاجتماعية التي تجتني من الصلوات» ونصائح الأولياء من الإبدال «وهم الأقطاب الروحيون للعالم» ورئيسهم المحجوب رئيسهم في كل فترة والشاهد الحالي أعني القطب، ويضيف إلى ذلك الأصطخري: «إن كثيرا من علية القوم رأوا حينئذ في الحلاج أنه هو ذلك الرئيس المحجوب اللهم» وما دام الحلاج متصلا بالإسماعيلية فلماذا لا يكون قطبا صوفيا؟ لماذا لا يكون حجة ونقيبا إسماعيليا ارتقى الدرجات التسع أو السبع، فوصل إلى مقام الولاية المشبهة بمقام الإسماعيلي الذي كشف عنه الغطاء وسقطت عنه التكاليف فصار هو مصدر التشريع

وقد ذكر القاضي التنوخي أن الحلاج أرسل إلى بعض دعاته يقول: «وقد آن الأوان لإتاحة للدولة الغراء الفاطمية الزهراء المحفوفة بأهل الأرض والسماء، وإذن للفئة الظاهرة في الخروج إلى خراسان ليكشف الحق قناعه ويبسط العدل باعه». ويذكر الخطيب البغدادي وابن كثير أن أهل فارس كانوا يكاتبون الحلاج «بأبي عبدالله الزاهد» وهذه الكنية أطلقت على الداعية الإسماعيلية المشهور أبي عبدالله الشيعي الذي ساعد على قيام الدولة الفاطمية في المغرب قبل تحولها إلى مصر. فكأن الإسماعيليين كانوا يعتمدون على داعيتين يحملان كنية واحدة، أحدهما في المشرق وهو الحلاج، والآخر في المغرب وهو أبوعبدالله الشيعي الذي يروي الإسماعيلية أنفسهم سبق صوفيته على إسماعيليته.

ومن أهم النصوص التي تتناول الصلة بين الحلاج والإسماعيلية الباطنيين ما يذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥٣ من أن الحلاج أدخل بغداد سنة ٣٠١ هـ مشهورا على جمل وغلق مصلوبا ونودي عليه: «هذا أحد القرامطة فاعرفوه» ويذكرنا الدكتور الشيبي أن هذا التاريخ يقترن باستيلاء الفاطميين على الإسكندرية وقد استطاع العباسيون استعادتها بشق الأنفس، ويذكرنا أيضا أن الحلاج قتل سنة ٣٠٩ هـ، وأن أبا طاهر الجنابي القرمطي الإسماعيلي حليف الدولة الفاطمية والداعي إليها، قد دخل البصرة بعد ذلك بسنتين، والكوفة بعدها بسنتين مما يدل على جدية دعوة الحلاج وشدة خطره على الدولة العباسية. يضاف إلى هذا كله أن «إخوان الصفا» قد أشاروا في معرض ذمهم للعباسيين إلى قتلهم «الأولياء وأولاد الأنبياء» فلعلهم لمحوا بذلك إلى قتل الحلاج.